بسم الله الرحمن الرحيم
الأربعاء
العدد ١٢٦
الاربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥هـ / ١٤ اغسطس ١٩٨٥م ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية
NO.126.WEDNESDHY.AUG.14.1985

وتعج بطاح مكة المكرمة بالالاف المؤلفة من ضيوف الرحمن الذين جاءوا من كل حدب وصوب لاداء مناسك هذه الفريضة ..

نستقبلهم .. وملء قلوبنا الحب .. لاخوة لنا في الاسلام .. جاءوا الى ديارنا الى قبلتهم .. وكانهم على موعد مع الخير الذى يطفو ، والحب الذى يكبر .. فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد ازر الواحد الاخر ..

اننا في هذه الجزيرة مصدر الاشعاع ، ومهبط الوحي ، ومعدن الرسالة ليسعدنا ان نستقبل كل هذه الوفود .. وفود الرحمن .. وجل امانينا ان يتمكن الجميع من اداء الفريضة في يسر وراحة فجميع المرافق التى جهزتها الدولة ، وكل هذه الانفاق والطرق والكبارى ، وكل هذه الاستعدادات الضخمة التى صنعناها .. لا نبتغى من ورائها سوى رضوان الله ..

ستشهد كل هذه الالوف المؤلفة .. جميع مظاهر التطور التي غرسناها على ارض القبلة ، وسيشهد وفود الرحمن .. ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد وسمو ولى عهده .. من اجل الوافدين الى رحاب الله .. ضيوف الرحمن في بلد القداسة وارض النور .. وسيروا باعينهم مسيرة العمل الجاد من اجل المسلمين جميعا فنحن في بلادنا .. نعرف حقائق العمل الجاد من اجل المسلمين وقضاياهم ، ولهذا لا نبخل ابدا لا بالغالى ولا بالنفيس ايمانا منا بدورنا في هذه الحياة .. وبمعنى تواجدنا على هذه الارض .

فالى حجاج بيت الله الحرام الذين قيض الله لهم اداء الفريضة نقول مرحبا بكم في ديار الحق .. والخير والايمان ، مرحبا بكم في الربوع المقدسة ، مرحبا بكم في قبلتكم تؤدون فريضة الحج التي فرضها الله عليكم ثم تعودون الى دياركم لتنقلوا لكل اولئك الذين ينتظرون اداءها ما رأيتم وشاهدتم من عمل دائب نحاول ان نجسده على ارضنا من اجلكم ، ومن اجل المسلمين في كل ارض ، وفي كل مكان . والله أكبر ولله الحمد .

غالب حمزة ابو الفرج

اعجاب برواية « سنوات الضياع »

[سنوات الضياع] الرواية التى كتبها رئيس التحرير وترجمتها الزميلة مها صلاح الدين والتى تنشر تباعا كل صباح جمعة في الـ عرب نيوز ، تحتل باستمرار استحسان قراء الجريدة الذين يطلب بعضهم ارسال بعض النسخ التى لم تصلهم ليكونوا على اطلاع على مانشر ..

لاول مرة تنشر الـ عرب نيوز ، رواية سعودية وتنال كل هذا الاعجاب ..

من يتبنى هذا الأمر ؟

« المسلمون » الصحيفة اثبتت وجودها على الساحة الصحفية .. مطلوب اصدار مجلة شهرية باللغتين الانجليزية والفرنسية لقراء هاتين اللغتين من المسلمين ..

ترى من سيقدم على هذه الخطوة من المؤسسات الصحفية ؟..

المدينة والاربعاء فى المغرب

ابتداء من اليوم الاربعاء سيجد القارىء جريدته « المدينة والاربعاء » في المغرب الشقيق .

ويأتي هذا التواجد خطوة للتواصل مع القارىء هناك .



التراث والفلكلور وتطوير الموسيقى الشعبية والمرحوم محسن شلبى ومحمد على سندى وسراج عمر !!

اجمل رسالة تسلمها الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير من طفلة فرنسية اسمها (فرنسوز دونيز) ...

قالت فيها بأنها التقت مع (المدينة تريبيون) حينما رافقت والدها الى القنصلية السعودية بباريس وبدافع الفضول بدات تهتم بالكتابات الدينية التى تضمنتها الجريدة .

وختمت الرسالة بطلب لترجمة معانى القرآن بالفرنسية ..

رئيس التحرير لبى الطلب وارسل المطلوب الى عنوان الطفلة في مدينة مونتروى بالضاحية الباريسية ، الطريف أن عمر فرانسواز لم يتعد العاشرة ربيعا ..

آخر الأربعاء

الأشياء الجميلة

●● في عينيه بريق غريب تعرف من اول نظرة اليه ماذا تخبى هاتان العينان من « خبث » مكين في داخله يحمل حقد الايام والسنين .. نحتار في معرفة سر كل هذا ونتساءل كيف ينطوى هذا « الساكن » الى وحش آدمي يقرّ على اسنانه في كل مرة يرى فيها نجاحا يسجله آخر ..

اخذ محدثي يطرق سمعي بحيرته تلك . وانا استمع اليه باهتمام ، فهو رجل هادىء في طبعه صبور في تصرفه اديب في لفظه .. انسان في احساسه ..

وهو لا يطلق الكلم على عواهنه يمقت الكذب والكذابين ويكره الحقد والحاقدين .. يعطي من ذاته دون انتظار لتلقي رد الجميل ..

لهذه الصفات التى جبل عليها صدم وهو يشاهد انسانا آخر من نوعية أخرى ..

تتغذى على الكذب وتنتعش على الشر في ذاتها وللاخرين كان يعتقد ان كل الناس كنفسه طيبة ويحملون الخير للجميع .. كان يتعامل وفق نظرته تلك الى واجهة الصورة الاخرى من هؤلاء .. فراح يسرد على سمعي فجيعته : فقلت له بعد ان طال صمتي :

دعك من هذه النوعية فهؤلاء طارئون على الحياة .. فالحياة لا تعترف بهذا النوع الرديء ولا يمكن ان تكون معهم ولا ان يجعلوا امثالك يغيرون نظرتهم للاشياء الجميلة ..

نظر الى طويلا .. وهو يتمتم في نفسه ..

الله المستعان

علي محمد حسون



عبدالمجيد عبدالله

●● الفنان عبدالمجيد عبدالله تعرض لموقف طريف مساء الاحد الماضي عقب وصوله مباشرة لمسرح المعهد الصناعي للاشتراك في حفل تخريج المعدين الاذاعيين الذى اقامته جمعية الثقافة والفنون في جدة ..

عبدالمجيد الذى يبدو انه وصل (عطشان) جدا مد يده الى اقرب علبة عصير بارد وهم بتناولها .. واذا بالفنان فؤاد بخش والفنان عمر العطاس (يسحباها من يده) لانها كانت من ضمن ادوات الاسكتش الفكاهى الذى سيعرض على المسرح بعد قليل .!!

سراج عمر يفضل الأصابع الذهبية !!

الفنان الملحن القدير (سراج عمر) اختار اسما فنيا حديثا لفرقة الفنان محمد شفيق الموسيقية الجديدة وهو : (فرقة الاصابع الذهبية)..

كان هناك جدل وحوار ساخن خلف كواليس مسرح المعهد الصناعى قبل لحظات من الاعلان عن فقرة الفنان عبدالمجيد عبدالله الغنائية لاختيار الاسم المناسب للفرقة التى سوف تصاحبه بالعزف ..

واخيرا حسم سراج عمر الموقف بالاصابع الذهبية .!!

عتاب لرضا نصر الله

الزميل محمد رضا نصر الله الذى (عملها) ودخل دائرة المتزوجين اختفى منذ تلك الليلة ..

اكثر من زميل في جدة بحث عنه هاتفيا ليبلغه التهنئة ..

والعتاب لكونه لم يدعو احدا من اصدقائه في الغربية .

احد المقربين من رضا يقول بانه حزين على الأيا التى مضت دون ان يكون واحدا من المتزوجين لدرجة انه (هجر) المكتبة منذ ذلك الحين ..

التوفيق بين قصيدتين

الشاعر الاستاذ يحيى توفيق الذى عاد مؤخرا من كندا يردد هذه الابيات :

من كان يحدث فاتنتى
في جوف الليل ويطربها
من كان يهمس يسمعها
كلمات الحب ويغريها
من كان يغازل سيدتى
وينمق في الحرف ليرضيها
من كان يداعب بسمتها
فتلوح وترجع تخفيها

الذين استمعوا الى هذه الابيات يقولون ان (يحيى) يعيش هذه الايام ارهاصات قصيدة مثل تلك التى سبقت (سمراء) وان هذه القصيدة سوف تكون (شقراء)..

العيال بكره تكبر ..

زميلنا جلال ابوزيد زملكاوى قديم ومتعصب له ..

عندما فاز شباب الاهلى يوم الاحد الماضي على (متاولة) الزمالك وحصولهم على بطولة كاس مصر :

قال الزميل جلال تعليقا على ذلك بكره (عيال) الاهلى يكبروا ويعقلوا وما يعملوها مرة اخرى ..

الفنون الشعبية فى طوكيو

تستعد فرق الفنون الشعبية بالمملكة للسفر الى اليابان خلال شهر محرم القادم للاشتراك في المهرجان الخليجى للفنون الشعبية الذى سيقام في طوكيو العاصمة اليابانية وتشترك فيه دول مجلس التعاون وهى الكويت والبحرين والامارات وقطر الى جانب المملكة العربية السعودية .. ولهذا تقوم ادارة الفنون الشعبية في المملكة وفرق الفنون الشعبية في جدة بعمل البروفات بطريقة (اكاديمية) حديثة على الرقصات الشعبية التى ستقدم هناك خلال هذه المناسبة المميزة ..

مدير الاخراج التلفزيون

صالح جلال المخرج الاذاعي ومدير البرامج الشعبية في اذاعة جدة تمت ترقيته الى مدير الاخراج التلفزيونى بمحطة تلفزيون جدة وسوف يباشر مهام عمله الجديد اعتبارا من غرة محرم القادم .. المتابعون لنشاطات الفنان صالح جلال يتوقعون حدوث تطوير كبير للبرامج الشعبية في التلفزيون .!!

○○ اصدرت الكاتبة الفلسطينية سهام عبدالهادى روايتها في الكويت : بعنوان (لعبة المزاج) وتعتبر هذه هى الرواية الاولى لكاتبة القصة الفلسطينية .

الجدير بالذكر بان الكاتبة الفلسطينية تمارس كتابة القصائد الشعرية بالاضافة للقصة ..

قدم للرواية الكاتب الساخر الاستاذ عبدالله الشيتى .

بعد التحية

أحمد صادق دياب

خطابا شكر من وزير الحج ووزير المالية



عبدالوهاب عبدالواسع — محمد ابا الخيل

اصدارات « المدينة » في « الحج » سواء في عددها اليومي او في عدد الجمعة او « الاربعاء » او الاصدارات باللغات الاخرى استحقت التقدير والثناء والاعجاب من كل الفئات الشعبية والجهات ذات الصلة ..

خطابات الشكر والعرفان والامتنان تمنحنا جميعا ذلك الاحساس المجزى بتكريم العاملين وتقدير عمل من احسن عملا ..

على راس هذه الخطابات تلقت « المدينة » خطابي شكر من معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع ، ومعالي وزير المالية محمد ابا الخيل ..

هذان الخطابان يفعمان قلوبنا شكرا وامتنانا على شكرهما وعلى تقدير كل قرائنا الذين يتابعوننا ولا يبخلون علينا بارائهم التي هي موضع اهتمام واعزاز ..

إلى من احببت

احبك ، لا استطيع الصبر عنك لحظة واحدة ، احببت فيك كل شيء ومن اجلك احببت كل شيء ... قلبي قلعة لم يستطع احتلالها اقوى الجيوش ولكن عندما وقع نظري عليك وسمعت اذناي صوتك ارتجف وانهزم ... ما اجمل الروض حين تشرق عليه الشمس وتسرق منه قطرات الندى وتهديه نفحات النسيم ! لكن انت من كل هذا اجمل ..!

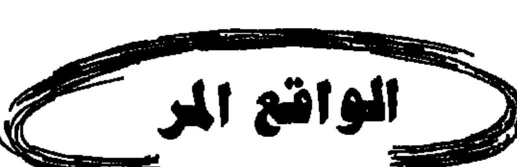
ما اعذب الماء البارد في حرارة الصيف عندما يدغدغ الحلق ويحتضن الصدر .! لكن حبك اعذب .!

لا استطيع ان انساك مهما طال الزمن .. اراك في كل صورة تقع عيناي عليها .. اسمع ضحكتك مع كل شدو يرسله طائر .. احس برقتك مع كل هفة نسيم تداعب الاشجار .. اشعر بك مع كل نفحة عطر تهديها الازهار ..

احبك كما انت .. فانت دقة قلبي .. انطلاقة لساني .. انتعاشة روحي .. انت ابني

مقبولة مصلح صالح

الواقع المر



قال لي صاحبي : لماذا انت متشائم من الحياة ؟!

نظرت اليه بدهشة وقلت يا صاحبي لست متشائما ولكني انسان واقعي !! متعايش مع الواقع .

قال . وما هو الواقع اليوم الذي يجعلك شبه المتشائم !!

قلت : واقعنا اليوم يا صديقي الطيب واقع مر واشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند ..

يا صديقي الحياة اليوم تبدلت احوالها وتغيرت مفاهيمها ..

يا صديقي .. الحياة اليوم لا تريد الانسان الطيب دائما ان لم تكن اليوم الاقوى فستكون غدا الضحية .. حياتنا اليوم قلما تجد بها الصادق المصدوق والأنيس المانوس . قلما تجد الصاحب الحافظ لعهدك الكاتم لسرك . انك ستجد الانسان المرائي والمخادع والمنافق .. الذين يختفون تحت ستار الانسانية والصداقة ..

حياتنا اليوم كالغابة يحكمها قانون يسمى قانون الغاب . لقد انتشرت يا صديقي الاراء الهدامة والمغرضة انتشار الحبر في الماء في عقول شبابنا وفلذات اكبادنا . فلقد اصبح شبابنا يقلدون الغرب في كل شاردة وواردة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوه !! يا صديقي .. هذا هو واقعنا وهذه هي حقيقة حياتنا ..

فلا تتشاءم بل تفاءل ولكن بحذر ...

فهد سعد الزايدي

الغيبة .. وأثرها على المجتمع

ان من أسوأ الصفات الدنيئة التي انكرها ديننا الحنيف منذ ظهور البشرية الخالدة هي صفة الغيبة ، والغيبة صفة ذميمة وسيئة ، تجلب الشر ولا تعود بالنفع ..

والمغتاب : انسان لئيم في طبعه سيىء في اخلاقه ، لا يفكر في العواقب ، وليس له في الدهر صاحب ، فكثير ما سعى لهدم البيوت العامرة المستقرة : وتسبب في ازهاق النفوس الآمنة المطمئنة .

وكثيرا ما نسمع عن ما ينشأ عن الغيبة من مآس واحزان ، تشمئز لها النفوس ، وتتمزق لها القلوب .

فيجب علينا كأمة اسلامية شعارها الاسلام الابتعاد عن الغيبة واهلها لأنها صفة رذيلة وخسيسة ، تدعو الى التفرقة بين الأهل والأصحاب وتثير الضغائن والأحقاد وتورث العداوة والبغضاء ، وتعود بالضرر لا بالنفع على الفرد والمجتمع ..

اخيرا كفانا الله شر الغيبة واهلها ..

ابراهيم معلم شويش

صراع بين الصبر والألم





الألم يختبيء في صدري
انشب اظافري فيه
... تنكسر اظافري
لكن الألم يابى الخروج
تتغمض اجفاني
دون نوم او نعاس
القلب يتلوى من شدة الالم
ينفر القلب للألم تعذيبه
لكن العقل لا يغفر
رباه ماذا افعل دلني
فقد وقعت اسيرة للعقل والقلب
اعيش صراعا لا يرحم جسدي
يحسدني الناس على الصبر
تالله ما غير ذاك بيدي
ا اعيش بالصبر على مضض
ام اترك الألم يقتلني
لو كنتم مكاني لما وجدتم في غير
الصبر تعزيه
حتى يصبح الصبر جزءا من
الجسد

صالحة سباك

ذكرى ميلاد ...

في قرية من قرى دجلة ... المترامية الاطراف ... وعلى احد فروعها ... ارتفع صوت ضجيج .. سبق الشمس إلى (ليلى) ليوقظها ... من نومها ... قبل الخامسة ...

– قومي انهضي ... هيا اذهبي لاحضار الماء ...

كان هذا الصوت لاختها الصغرى (نغم) ... ولم تكن ليلى تملك سوى كلمة ... حاضر حسنا ... نعم

وهي متشابهة المعنى ... ثقيلة على اللسان ..

وتنهدت بعمق مشاعرها ... ثم قامت تخفي بلورات الحزن المتلالئة في نفسها ... وتمشي بيأس الباحثين عن الحقيقة .. وأسرعت اثر كلمة تانيب من زوجة أبيها ... اسرعت تلف شعرها الحريري الاسود .. بمنديل أحمر .. وتحمل جرة الماء .. لتملأها من مياه النافورة .. كما اعتادت ..

كان عليها أن تسير بمفردها .. في شارع طويل .. لا تدري نهايته .. ومن أحد فرعيه ينبعث صوت رذاذ الماء المتساقط على ارض النافورة ...

ولكن شيئا ما .. جذبها إلى نهاية الطريق ... وسارت نحو تلك النهاية .. لا تدري ما هو دافعها ... ربما حب المغامرة الذي دفنته منذ سنين ... أو لعله الهروب من الواقع إلى الخيال ..

وعلى جداول النهر اللولبية .. جلست .. بعد ان تهالكت قواها – ومياهه تبلل قدميها الجميلتين .. وشجرة الدردار تخفي فتنتها باغصانها الوارفة ... وتحميها من لهب الشمس الرقيق ... ونسائم الهواء المتيقظة .. تحل عقدة منديلها الارجواني ... وتطير بشعرها ... وتنشره حول وجنتيها ... المتلالئتين ...

لقد أنت تستمتع بمنظر غابت عنه عيون الظلم المحدقة .. واختفت في براءته .. عتمة الجور السوداوية ...

واليوم تأتي الى هذا المكان .. لترسم صورة العالم على مياه النهر ... وتمحو منها القسوة ... وتحفر في جزوع الاشجار رمز السلام والنقاء ...

وتنبهت من صوت أعماقها الباكية على صوت الحمائم المرفرفة حولها ... تحيي في نفسها زهور الحب التي لاقت نحبها منذ اعوام ...

وتعود تصغي الى نداء الاعماق ثانية ...

هذه الحمائم الوديعة ... تذكرني بيوم مولد اختي ...

كان الهدوء يرفرف مثلها ولكنه الهدوء الذي يسبق عاصفة ... شنتها زوجة أبي ... في ذاك اليوم ارتسمت البسمة على الشفاه الا شفتيها ... وذابت معاني الفرحة في كل القلوب .. إلا قلبها ...

فوجود هذه الأخت الجديدة يعني .. استلاب جميع حقوقها ... فابوها لن يعتني بها بعد اليوم ... لم يكفه أن حرمها من حنان امها .. فاتى لها بزوجة اب .. تعطر أرجاء البيت ... بالنكد والشقاء ...

وأجالت البصر فيما حولها ... تبحث عن شقيق لروحها ... وتحسد السماء على صفائها من الاحقاد ..

ويردها إلى الواقع بشدة ... خاطر مرعب .. انتفضت له اجزاؤها ... وارتعدت منه فرائصها ... فاسرعت تحمل جرتها ... لتملأها بالحقد الكامن في فؤادها ... الجاثم على صدرها ... لتملأها من مياه النافورة ..

ولكنها تواعدت مع نفسها على أن تكرر زيارة النهر ... كلما سنحت لها الفرصة ويظهر انها لم تسمح لأنها لم تعد إلى النهر ثانية ...

شيرين ابراهيم سلطان

ادبية – ثقافية – علمية – فنية – اجتماعية

المدير العام: احمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة ابو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال ابو زيد
الاخراج: علي فضل السيد

علم النفس على ريشة فنانة تشكيلية

الفنانة التشكيلية والكاتبة بـ « الأربعاء » اعتدال عطيوي تعتزم هذه الايام التفرغ لكتابة رسالة الماجستير في « علم نفس النمو » بكلية التربية جامعة أم القرى .. اعتدال تؤكد ان دراسة علم النفس تساعد الفنان على إبراز الكثير من الأحاسيس الانسانية في لوحاته أو كتاباته .

قاص .. خارج دائرة الاحتكار !

حسين علي حسين

القاص حسين علي حسين الذي عاد أخيرا الى العمل الحكومي بعد فترة عمل صحفية قضاها في جريدة « المدينة » و « الرياض » و « اليمامة » .. يعيش هذه الأيام خارج دائرة الاحتكار .. فهو يوزع قصصه ومقالاته الأدبية على أكثر من جريدة ومجلة داخل المملكة وخارجها .. حسين يؤكد أن العمل بالقطاعي لا يخلو من مميزات .

محمد عبده .. في بحر الأماني !

محمد عبده

■ يصدر خلال اليومين القادمين .. اول كتاب فني .. يحوي بين دفتيه معظم أغاني فنان العرب محمد عبده .. في مشواره الفني .. واطرب واسعد الكثيرين بها بالصوت والصورة .

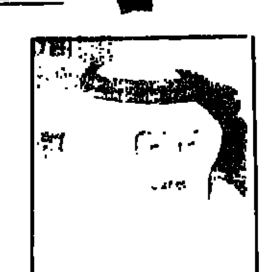
الكتاب يحمل عنوان « اغاني في بحر الاماني » أول مسلسل تلفزيوني قدمه محمد .

الرضوى .. بين الابتكار والجمعية !!

عبدالحليم رضوى الذي انشأ صالة « الابتكار » لعرض الاعمال التشكيلية واستقطب لها مجموعة من الاعمال الفنية ..

البعض يتساءل لماذا لا يكون العرض في الجمعية بدلا من صالة « الابتكار » طالما أن الرضوى مسؤول عن الجمعية .. أم أن ذلك تمهيدا للاستقالة .

« زينة » تكشف المخبأ !



غالب ابو الفرج

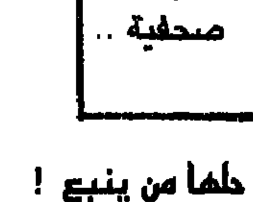


يحيى باجنيد

كتاب جدد لـ « البلاد »

د . عبدالعزيز النهاري

الحليت يثقب بالونات الزيد



عبدالمحسن حليت

استطاع الشاعر عبدالمحسن حليت في رده على نقد عبدالله الزيد الذي نشرته الزميلة « إقرأ » في العدد الماضي ان يرتقي باسلوبه عن مستوى الاسلوب الذي كتب به الزيد مقالاته السابقة ..

الذين قراوا مقال الحليت يؤكدون انه قد استطاع ان يثقب « بالونات » الزيد الكلامية .

اخر اخبار عبدالمحسن تقول انه يتمتع باجازة لمدة ثلاثة ايام ينهي خلالها اخر قصائده بعنوان معلقة عباسية على حائط البيت الابيض

معركة صحفية ..

حلها من ينبع !

عبدالله خياط

محمد الفايدي

تنشب هذه الأيام معركة صحفية بين الزميل محمد الفايدي من « اقرأ » والزميل عبدالله خياط من « عكاظ » حول من صاحب الأولوية والاثر في الكتابة عن مدينة ينبع

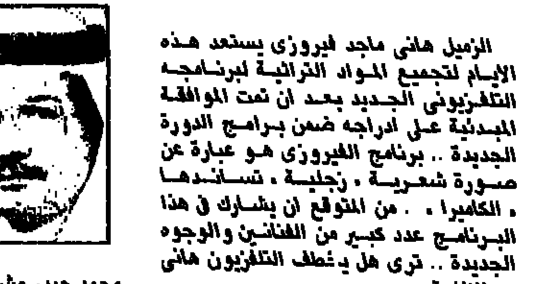
لانهاء هذه الخصومة الصحفية اقترح احد الزملاء ان يقوم الأديب عبدالمحسن حليت باعتباره احد سكان « ينبع » بدعوة صلح يجمع فيها الزميلين واصدقاءهما في الوسط الصحفي على شاطىء « الشرم » في ينبع ... ويا بخت من وفق .

قصائد « بريطانية » المولد .. وطنية الأحاسيس

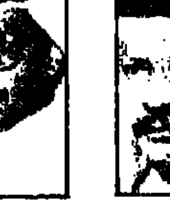
الشاعر د . اسامة عبدالرحمن الذي قضى اجازته السنوية في احدى المدن البريطانية الصغيرة بعيدا عن الضجيج يقال انه قد عاد الى الوطن يحمل قصائد ديوان جديد ...

د . اسامة يعتزم نشر بعض هذه القصائد تباعا في احدى الصحف المحلية قبل طباعة الديوان ..

التلفزيون يخطفه من الاذاعة !



الزميل هاني ماجد فيروزي يستعد هذه الايام لتجميع المواد التراثية لبرنامجه التلفزيوني الجديد بعد ان تمت الموافقة المبدئية على ادراجه ضمن برامج الدورة الجديدة .. برنامج الفيروزي هو عبارة عن صورة شعرية « زجلية » تساندها « الكاميرا » . من المتوقع ان يشارك في هذا البرنامج عدد كبير من الفنانين والوجوه الجديدة .. ترى هل يخطف التلفزيون هاني من الاذاعة .



محمد حيدر مشيخ

هاني ماجد فيروزي

حاتم زارع مشغول حتى في الاجازة !!

حاتم زارع

●● الاستاذ حاتم زارع مدير عام الخدمات بالخطوط السعودية وصل الى جدة يوم السبت الماضي عائدا من رحلة الى السويد صحبته خلالها العائلة واستغرقت ثلاثة اسابيع .. شغلها بالاطلاع على ما وصلت اليه خدمات الطيران في العالم .. وقد باشر عمله منذ وصوله ليكون في شرف استقبال وفود الحجيج وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهم ..

الاستاذ حاتم زارع كلف ايضا بعمل مدير عام منطقة جدة الاستاذ علي الطريفي بمناسبة قيامه باجازته السنوية .

احتجاب

●● بهذا العدد نتوقف عن الالتقاء بكم حتى التاسع عشر من ذي الحجة .. لنعاود الصدور من جديد .. نجدد وعدا بأن يكون لقاؤنا بكم هو نقطة الارتكاز التي حولها نعمل ..

وعلى امل عريض نقول لكم الى لقاء .. وكل عام وانتم بخير ..

الشعر ..

وبعض ناقديه ؟!




شعر : محمد حسن فقي

شاعرنا الكبير السيد محمد حسن فقي يعود في هذه القصيدة ليسجل اعتراضا مهذبا على بعض ناقدي الشعر عن جهالة وهو في هذه القصيدة يخضع كثيرا من الصور البيانية لهذا الغرض .

بُلِيتُ بناقدينَ بغير دَرْسٍ
عميقٍ ينقدُون عيونَ شِعْرِي
ولو كانوا على حقٍّ لطابَتْ
بهم نَفْسي .. ولاسْتنكَرْتُ وِزْري
وما ادري امِن جهلٍ وحِقْدٍ
تردّى الحكْمُ في ظُلماتِ قبْرِ ؟!
فلو درسُوا بإنْصافٍ وفَهْمٍ
لمَا افتقدُوا التبصُّرَ والتحرِّي
فلي في الشعر سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ
ولو عَرَفُوه لانْشَغلُوا بأَمْرِي !

○○○

فما أَلَمي لذاتي كان إلاَّ
قليلاً .. ثم كان لأَجْل غيري !
أرى الدنيا تضيقُ بكل حُرٍّ
فتَجْعله الاجيرَ لغير حُرٍّ
فيصبحُ - وهو منطَلِقٌ - بسجْنٍ
ويُمْسي - وهو منطلقٌ - بأَسْرِ
يُدافعُ ضُرَّه يومًا فيومًا
فلا يجِدُ السبيلَ لدفْعِ ضُرٍّ !

○○○

فإنْ نَدَبَ القصيدُ الحُرُّ هذا
وما نَدَبُوا .. رمَوْهُ بكلِّ نُكْرِ
وقالوا .. ما لهذا الدمع يجري
كأَنَّ الدمعَ بالشرَفاءِ يُزْرِي !
أَفِيقُوا .. إنَّ في كَلِمي نِضالاً
مجرَّدةً على ظُلْمٍ وغَدْرِ
وما أذريتُ دمعًا من شقائي
وإنْ كان الشقاءُ يعيلُ صَدْري !
ولكنْ من شقاءِ أُولي ابتئاسٍ
يُقيمون البناءَ بدُون اجْرِ !

وما ذَنْبي إذا كانت غِلاظًا
كبُودُهمُ .. فمَا ارْتاعت لشَرٍّ !

○○○

سيَذكرُني الغدُ المامولُ حتَّى
تضِيقَ صُدُورُهُمْ مِنْهُ بذكْرِي
فلا واللّه ما ألمي وحُزْني
لغير ظُلامَةٍ ، ولغير عُسْرِ !

○○○

اطِلُّوا خَلْفَ احْرُفِ كلّ سطْرٍ .
بشِعْري .. فالفخارُ بكل سَطْرِ
وإلاَّ فاتركوا من عاش يطوي
اضالِعَه على شجَنٍ وطُهْرِ
نذرتُ - وإن تحَالَفَ كلُّ شرٍّ
عليَّ - بانَّني ساقٍ بنَذْري
وأَحيا غيرَ محتفِلٍ بذكْرٍ
إذا احْتَفَلُوا .. وما ارْتَفعُوا بذِكْرِ !

○○○

وكيف يُلامُ ذُو قلبٍ شَجِيٍّ
على ألمٍ يساوره وذُعْرِ ؟!
وكيف يكون ذا لَهْوٍ وهَزْلٍ
وكيف يكون ذا فرَحٍ وبِشْرِ ؟!
وقد كشفَتْ له دنياه وجْهًا
بربحٍ واحدٍ .. وبألْفِ خُسْرِ !!

○○○

الا يا [illegible] كان يُخْفِي
[illegible] وراءَ رقيقِ ستْرِ !

صورة ... في الحج

في الحج يكون الالتقاء صافيا .. على صعيد عرفات ومنى ومزدلفة وعلى ارض طيبة الطيبة وفي رحاب الاراضي المقدسة ويترك هذا اللقاء ذكريات يسترجعها الحاج على مدى الايام كاحلى ما تكون الذكرى وكاصفا ما يكون الصفاء .

الدعاء بنفوس راضية



الضحايا ممنوع الذبح خارج المسلخ .

تعلم الحلاقة في راس «الحاج» .








لحظة استراحة

الحصول على الطعام مطلب

زحام على الوضوء لاداء الفريضة بلا غضب .



طفل يسجل حضوره الإيماني




السقا في المسجد النبوي الشريف اين هو الآن ؟

لحظات قرآنية

قضايا اسلامية :

(قال رب احكم بالحق ، وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) (الانبياء ١١٢)..

(ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (الاحزاب ٥٦)..

(الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم . ويؤمنون به ، ويستغفرون للذين امنوا . ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم . ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ، انك انت العزيز الحكيم ، وقهم السيئات ، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته . وذلك هو الفوز العظيم) (غافر ٧ ـ ٩)..

هنالك أشياء يعرفها الملائكة الحافون بالعرش لو تركنا لانفسنا لغابت عنا .

ما هم هؤلاء الملائكة المقربون يسألون الله انجاز وعده للمؤمنين ، ولو تركنا لعقولنا لتساءلنا : وكيف لا ينجز الله وعده ، وما الحكمة في سؤال ما هو محتم أن يكون ، حتى وان لم نسأل ؟

وهنا التساؤل يثور ايضا حول بعض النقاط الشابهة · كيف يعلم الله نبيه ان يسأله ان يحكم بالحق ، وهل يحكم الله الا بالحق ؟

ثم اذا كانت الصلاة على النبي هي طلب الصلاة والرحمة له من الله ، وكان الله قد اخبرنا مسبقا بانه يصلي على النبي حتى بدون ان نطلب نحن ذلك ، فلماذا الطلب اصلا ؟

مثل هذا التساؤل تمليه غياب معلومات اخرى عن الحقائق الكونية .

يقول الله تعالى :

(ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ، ان ذلك على الله يسير . لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ، والله لا يحب كل مختال فخور) (الحديد ٢٢ ـ ٢٣)..

فكلما يحدث في هذا الكون وما لا يحدث ، يجري بصورة مستقلة عن رغباتنا ودعائنا ، وعن كل ما نفعله ، الا ان يشاء الله .

ولكن الله برحمته قد جعل الدعاء من وسائل تصريف الكون ، ومن مفاتح خزائنه ، وموجبات رحمته .

وقد شاءت رحمته ان يطلع عباده الذين اصطفى على هذه الحقيقة الهامة ، حتى ينتفعوا بها بفضله في كل أمورهم .

شيء من الدعاء

عبدالوهاب احمد الأفندي

قال الله تعالى لنوح عليه السلام :

(واذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين . وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين) (المؤمنون ٢٨ ـ ٢٩)..

وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم :

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك ، عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا . وقل رب ادخلني مدخل صدق ، واخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) (الاسراء ٧٩ ـ ٨٠)..

ولو شاء الله لانزل نوحا منزلا مباركا بدون أن يسأل ، ولبعث نبيه المقام المحمود وأخرجه مخرج الصدق وأدخله دون سؤال . ولو شاء لوكلهم الى انفسهم ، ثم أعطاهم ما استحقوا ، ولكن رحمة من ربك بكل عباده ، انه نبههم الى ما عنده من الخير ، ثم هداهم الى طرق اكتسابه . بالدعاء .

والدعاء هو مفتاح خزائن الله ، كما أن الجهاد مفتاح العزة على الارض .

فلو شاء الله لنصر دينه بلا واسطة .

(ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض) (محمد ٤)..

ولكن سنة الله شاءت ان يجعل الجهاد هو وسيلة لنصرة دينه وحماية اوليائه وقوام صلاح الارض .

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض : ولكن الله ذو فضل على العالمين) (البقرة ٢٥١)..

ولهذا فان الدعاء سلاح فعال ، ولكنه ذو حدين ، لهذا فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اساءة استعماله .

نهى عن الدعاء على الاهل والمال والولد ، حتى لا يصادف المرء وقت استجابة ، فيندم ولات ساعة مندم .

ونهى ، صلى الله عليه وسلم ، عن الاعتداء في الدعاء .

والاعتداء في الدعاء هو ان تسأل ما ليس لك به علم .

ومن رحمة الله بنا أن بين لنا ذلك في سلوك انبيائه ، فكانت العظة أبلغ ، والتخويف اوقع .

(ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ، وان وعدك الحق ، وانت احكم الحاكمين . قال يا نوح انه ليس من اهلك ، انه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم ، اني أعظك أن تكون من الجاهلين . قال رب اني اعوذ بك أن اسألك ما ليس لي به علم ، والا تغفر لي وترحمني ، اكن من الخاسرين) (هود ٤٥ ـ ٤٧)..

يا له من مشهد مؤثر .. موقف قرب وتقرب يوشك ان يتحول الى مشهد نقمة لولا ظلال من رحمة الله الابدية .

(وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون).

وما هو يبين لنا :

(ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم . وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه ، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ، ان ابراهيم لأواه حليم . وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، ان الله بكل شيء عليم) (التوبة ١١٣ ـ ١١٥)..

لك الحمد ربنا ، بينت لنا ما نتقي ، فأعنا على اتقائه .

والدعاء ، مثله مثل كل عبادة ، يعتمد على المعرفة .

فالجاهل قد يذهب يدعو فيهلك نفسه .

فقد يذهب أحد يسأل الله ما يغضبه ، فتتحول قربته الى غضب ، وتقربه الى ابعاد ، والعياذ بالله .

فالله لا يغفر أن يشرك به ، والمستغفر للمشرك كمن يريد ان يبدل كلام الله ، لهذا فقد حذر الله اولياءه من أن يضعوا انفسهم هذا الموضع المهلك ، رحمة منه .

وعباد الله المقربون والمختارون علموا كيف يدعون ، وأوجب الله علينا الاقتداء بهداهم .

انظر الى دعاء حملة العرش ومن حوله ، كيف بدأوه بالاقرار بالخير الوفير عند الله قبل الطلب منه : (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيك)..

وانظر الى دعاء العبد الصالح أيوب عليه السلام :

(وأيوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين) (الانبياء ٨٣)..

انه حتى لم يذكر طلبه . بل اكتفى ببيان عظيم رحمة المولى عز وجل ، وحاله ، فكأنما حاله من الاعتراف بعظيم رحمة الخالق ، ومسيس حاجته اليها كافية عند الله للانعام عليه .

ومثله أخوه يونس عليهما السلام :

(وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين) (الانبياء ٨٧ ـ ٨٨)..

وفي صيغة الدعاء النبوية هذه درس عظيم في شدة الحذر من الوقوع في سخط الله . فكما لو أن الانبياء يخشون أن يكون في طلب رفع الضر الذي وقع لحكمة الهية اغضاب لربهم الذي قدر ما قدر بكامل علمه ، وابتلى بما ابتلى وهو قادر على الا يفعل ، لهذا إكتفى هؤلاء لما اتاهم الله من العلم بأن يبينوا ما يعلمون من تناهي رحمة الله ووحدانيته ، ثم تبيان منا يعلمونه أيضا من ضر لحقهم ، أو ذنب عظيم جنوه ، وأمسكوا بعد ذلك في أدب عما يخشون أن يغضب الخالق ، والله أعلم بما يريدون ويطلبون ، وبنياتهم اذ امسكوا عن بيانه .

والدروس التي يقدمها لنا الانبياء بهذا الخصوص لا تنتهي .

وقد بين لنا القرآن من سيرهم ما فيه غناء لمن سمع .

هذا هو زكريا يدعو ربه في هدوء وخفية ، ويعدد نعمه عليه ويشكو حاله المعلوم لخالقه مثل السؤال :

(كهيعص . ذكر رحمة ربك عبده زكريا . اذ نادى ربه نداء خفيا . قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ، ولم اكن بدعائك رب شقيا) (مريم ١ ـ ٤)..

وها هو خبر الاستجابة له مع تعليلها :

(وزكريا اذ نادى ربه لا تذرني فردا وانت خير الوارثين . فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه ، انهم كانوا يسارعون في الخيرات ، ويدعوننا رغبا ورهبا ، وكانوا لنا خاشعين) (الأنبياء ٨٩ ـ ٩٠)..

فالدعاء يستوجب بعد المعرفة الكاملة بما هدانا الله له وطالبنا بمعرفته ، أن يكثر الناس من الدعاء ، وان يسارعوا في الخيرات ، وأن يتحروا الخشوع والأدب في الحضرة الالهية ، فالدعاء عملية متكاملة من الانصياع لأوامر الله ، والخضوع لسننه في الكون والحياة .

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الدعاء هو العبادة) كما روى ابن كثير بسنده .

وفي القران استعملت الكلمتان بالتبادل ، قال الله تعالى على لسان ابراهيم :

(واعتزلكم وما تدعون من دون الله ، وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا) . (مريم ٤٨)..

وقال تعالى :

(قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ، فقد كذبتم ، فسوف يكون لزاما) (الفرقان ٧٧)..

وقال تبارك وتعالى :

(وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) (غافر ٦٠)..

فالدعاء هو العبادة التي من استكبر عنها دخل النار ، ولا يعبأ الله بمن يتركها .

أي رحمة اكثر من ان يكون التوجه الى الله طلبا لما عنده من خيري الدنيا والاخرة هو مفتاح خير الدارين ، بل هو الواجب الذي يعاقب من قصر فيه .

فماذا بقي بعد ذلك لمعرض عن رحمة الله الا العذاب المهين ؟

الدعاء اذن هو العبادة ، وهو التوجه السماوي ، والسعي الى الانسجام مع الخلائق ، ومع الكون الذي يتوجه بكامله الى الخالق .

فكل ما في الكون من شيء يتوجه الى الله ، ويسجد له ، بما في ذلك خلايا اجسامنا وانسجته واعضائه ، بل وذرات المادة في أجسامنا ، فوجب الا نتأخر عن التناغم مع هذه الصيغة المباركة في التوجه الى من له الخلق والأمر .

وأكثر توجه الانسان هو الى رغباته ومطالبه ، فأراد الله أن يجعل هذا التوجه الرئيسي لله ، بأن يتوجه كل فرد لله لطلب كل ما يحتاج ، فلا يكون من الغافلين .

والدعاء يبدأ بأن يوسع مجال حركة الانسان ، فيزيده رحابة بادخال الاخرة في اهتماماته .

(فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم ، او اشد ذكرا ، فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخره من خلاق . ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار . اولئك لهم نصيب مما كسبوا ، والله سريع الحساب) (البقرة ٢٠٠ ـ ٢٠٢).

والدعاء يوسع افاقنا في اتحاد مع كل مؤمني البشر على امتداد التاريخ :

(والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا ، ربنا انك رءوف رحيم) (الحشر ١٠).

وكانت لنا في ابراهيم أسوة حسنة وهو يقول :

(ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) (ابراهيم ٤١).

ويمر الدعاء بمعرفة الانسان بالله وما عنده ، وأدب الطلب ، وبالكون وكيفية تسييره ، فلا يقنط ولا يستعجل ، ولا يستكثر على الله شيئا طلبه ، ثم لا يطلب اثما ولا قطيعة رحم .

وقمة الدعاء معرفة ان كل شيء من الله واليه ، وان ما عند الله خير وابقى ، وان التوجه الى الله مفتاح كل خير .

وكون الدعاء لب العبادة لا بأس بثمرته المباشرة (وان كان على المؤمن ان يدعو وهو موقن بالاجابة) ولكن بحقيقته .

فالدعاء كتوجه الى الله ، والقاء السلم اليه ، والمعرفة التامة بسيطرته الكاملة على الكون التي لا تند عنها ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ، هو قمة المعرفة الانسانية ، وقمة الصفاء الانساني ، وقمة درجات القرب من الخالق ، فهي التمثل التام بفطرة الله التي فطر الناس عليها .

واهمية الدعاء في انه يجنب الغفلة لا في انه يجلب الخير .

فالله يرزق بالدعاء وبدونه . بل انه قد يرزق من لا يدعو اكثر من رزق الداعي المخلص ، ذلك لأن قيمة الناس عند الله ليس بما يرزقهم ، وانما بما يدخر لهم لوقت لقائه . فما أعطى فمستهلك ، وما ادخر فباق .

ولو وكل الله الرزق بالدعاء لمات كثير من الناس جوعا لجهله بما يدعو ، ولغابت عنا خيرات كثيرة تأتينا اليوم بغير دعاء ، بل وبدون علم منا ، والله هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ، ولو وكلنا لأنفسنا حتى في امور الدنيا لهلكنا ، كما نرى اليوم من ظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس .

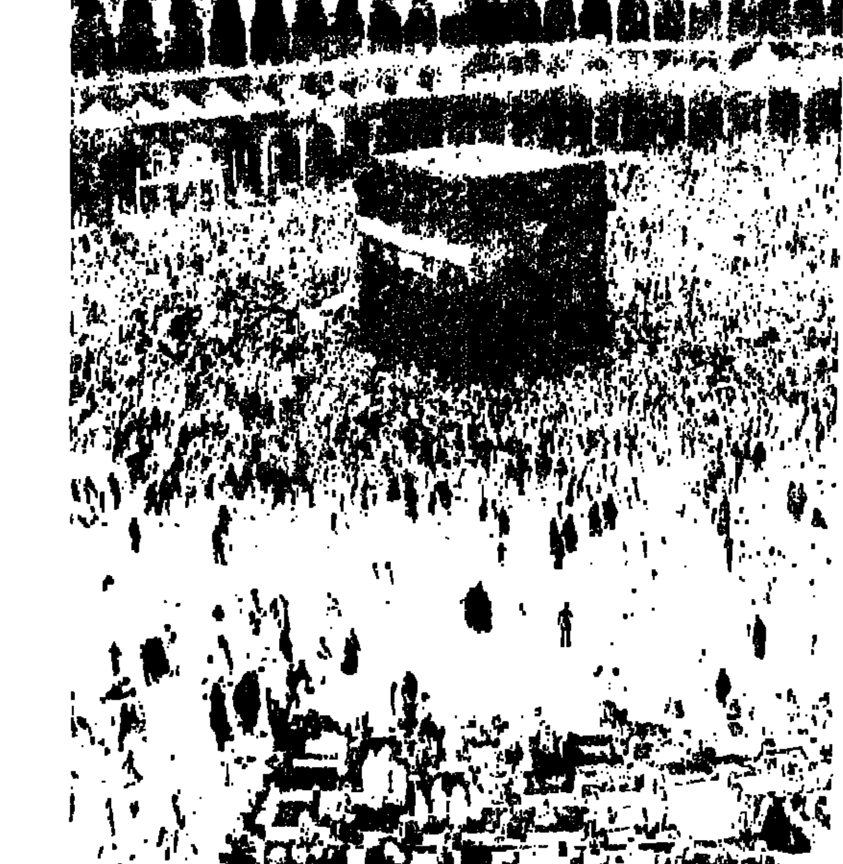
فالدعاء اذن مطلوب في ذاته كاعتراف مسبق بأن ما بنا من نعمة فمن الله ، وكاستعداد لشكر النعم حين تهبط علينا ، وكقنوت لخالقنا وخشوع بين يديه ، حتى وان كنا نعلم اننا مرزوقون ما كتب الله لنا بدعاء وبغيره .

والدعاء مظهر علم ، وعلامة أمل في رحمة الله الواسعة ، وثقة في قدرته اللامحدودة .

لهذا واجب علينا محتم أن ندعو الله أناء الليل واطراف النهار ، ونطلب منه كل شيء ، حتى رزقنا بعد ساعة ، وكوب الماء الذي في ايدينا نمده لنبلغ فانا ، ومرتبنا اخر الشهر او الاسبوع ، وأرباحنا من الصفقة التجارية التي ابرمت ، ورزقنا من ثمارنا التي أينعت وحان قطافها .

وفوق كل شيء رحمته التي وسعت كل شيء وخير الاخرة التي هي الحيوان . والا نكون من الغافلين ..

« الطواف سنة الله في الكون »



تطوف الارض أو تدور حول الشمس مرة كل عام ويدور القمر حول الأرض مرة كل شهر عربي وتتكرر دوراته حتى يأتي شهر ذي الحجة من كل عام ويذهب المسلمون الى مكة ليقوموا بمناسك الحج ومن بينها الدوران أي الطواف حول الكعبة . الذي يعتبر ركنا من أهم اركان وشعائر الحج والعمرة . والطواف من مميزات الاسلام بين جميع الأديان . فليس هناك طواف في الأديان الأخرى .

والكعبة التي جعلها الله للناس مطافا في الحج هي رمز لتوحيد الله ووحدة المؤمنين فهي قبلة المسلمين في الصلاة اينما كانوا .

والطواف حول الكعبة أمر تعبدي يعجز معظم الناس عن إدراك حكمته .

وطبقا لحقائق العلم الحديث قال الدكتور منصور محمد أستاذ ورئيس قسم الفيزياء بجامعة عين شمس في كتابه الكون والاعجاز العلمي للقرآن أردت أن أوضح أن الطواف رمز عظيم لسر عظيم هو ظاهرة الدوران أي الطواف الشائعة في هذا الكون من الذرة الى المجرة مما يفتح لنا نحن المسلمين افقا شاسعا من التفكير في حكمة الطواف ويجعلنا ندرك وحدة النظام في الكون كدليل علمي على وحدانية الله يدخل باليقين والايمان على نفوسنا ويغزو بالاقناع حتى عقول الملحدين .

الطواف حول الكعبة هو أول شعائر الحج أو العمرة بعد الاحرام . وفي الحج والعمرة يرتدي الجميع الزي الموحد تحقيقا لمبدأ المساواة والعودة الى طهارة الفطرة ويتجهون الى الكعبة بيت الله الحرام حيث ينطلق شعار واحد في الحج هو شعار الوحدانية :ـ

« لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

وهذا الشعار تلبية للنداء الالهي الذي امر الله ابراهيم الخليل أن يؤذن به في الناس مصداقا لقوله تعالى :ـ

« وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود . وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

والطواف حول الكعبة الشريفة من اهم الاعمال منذ عهد ابراهيم عليه السلام ولكن الناس مع تقادم العصور خلطوا حقا بباطل فملأوا الكعبة ـ بيت التوحيد ـ بالاصنام والأوثان والانصاب التي اتخذوها الهة مع الله . فلما جاء الاسلام تخلص المسلمون من أدران الوثنية وظل الطواف حول الكعبة ليصل بين دين ابراهيم ودين الاسلام ليقرر وحدة الدين عند الله .

وبهذا فان وراء الطواف حكمة بالغة أساسها التوحيد فالكعبة الشريفة هي رمز لبيت الله والحجر الأسود في بعض الروايات قد نزل من الجنة ليكون الحجر الأول ونقطة التميز في هذا البناء الذي تكون عنده البيعة لرب الأرض والسماء على الايمان والاسلام فتتوحد قلوب المسلمين من جميع انحاء الارض . كما أن الكعبة الشريفة هي قبلة المسلمين في الصلاة اينما كانوا كما انها رمز خالد لأسمى معاني الانسانية والاخوة بين البشر جميعا مصداقا لقوله تعالى « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا » صدق الله العظيم .

والكعبة مركز للجاذبية الروحية التي ينبغي أن تكون بين العبد وبين بيت الله . هذا البيت الذي يستقبله الانسان ويتجه اليه في صلاته خمس مرات كل يوم وهو بعيد عنه . ونظرا لهذه الجاذبية الروحية فانه يجب على كل قادم ان يطوف بالكعبة بمجرد الوصول اليها تماما كما يطوف أي جرم بمجرد وقوعه في اسر جاذبية جرم اخر اكبر منه وبهذا فان الطواف سلوك كوني يدل على وحدة الكون ووحدة خالق الكون : وهنا نقول ان الكعبة الشريفة رمز التوحيد والوحدة ،

فالطواف سنة الله في الكون فعندما يتجه الانسان الى علم الفطرة أو الفيزياء يكشف له فيما كشف العلم عنه من حقائق الفطرة نظائر للطواف ، ثم تتكاثر عليه النظائر حتى يوقن أن الطواف مظهر لسنة عامة في الخلق كله .

فاذا ما بدأنا بالذرة التي لم يرها احد قط نجد انها تتكون من بروتونات موجبة داخل النواة واليكترونات سالبة . ونظرا للجذب الكهربي فان فاطر الفطرة وخالق الذرة سبحانه قضى للمادة بالوجود ومنع انزلاق الالكترون نحو النواة بأن جعله يدور حولها ليكتسب بذلك قوة طاردة تتعادل مع قوة الجذب فيتزن الألكترون في مداره .

وبهذا فان جميع الذرات في هذا الكون تعمل فيها ظاهرة الطواف حيث تدور الألكترونات حول قوة كل ذرة من ذرات العناصر الموجودة في الارض او السماء او ما بينهما . وبهذا فان الحجر ليس ساكنا ولكنه يحتوي على بلايين الذرات التي تعمل فيها ظاهرة الطواف ، كما أن اجسامنا وطعامنا وشرابنا والهواء الذي نستنشقه والنبات والحيوان وكل شيء مادي على الارض من جبال وبحار ورمال تعمل فيها ظاهرة الطواف ، أو في السماء من نجوم وكواكب واقمار او بين السماء من غاز كوني تطوف بداخلها الالكترونات .

واذا انتقلنا الى المجموعة الشمسية نجد اننا نعيش فوق كوكب الارض والارض تطوف بنا حول الشمس مرة كل عام . والقمر يطوف حول الارض مرة كل شهر عربي .

والشمس تدور حولها كواكب اخرى غير الارض مثل عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل ويورانوس ونبتون وبلوتو وبعض هذه الكواكب لها اقمار تدور حولها . والشمس بمجموعتها الشمسية تطوف هي الاخرى حول مركز مجرة تحتوي ١٣٠ بليون نجم (شمس) . ولقد اعلن العلماء حديثا عن وجود ثقب أسود في مركز مجرتنا درب التبانة وهذا الثقب شديد الجاذبية لدرجة جعلت هذه البلايين من النجوم بما فيها شمسنا تدور حوله

فالنجوم تبدو لنا ليلا وكأنها ثابتة في السماء . فالمراصد اثبتت أن النجوم تطوف حول مركز مجراتها .

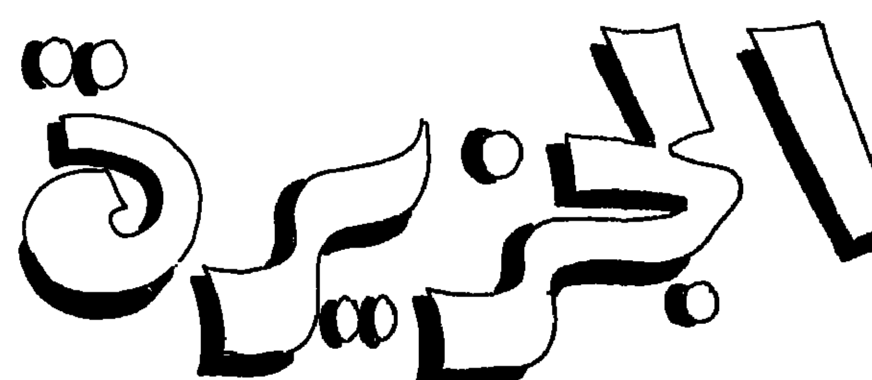
وهكذا فالكل يطوف وصدق المولى عز وجل :ـ

« كل في فلك يسبحون »

ونحن المسلمون نقوم بالطواف حول الكعبة لحكمة وحدانية النظام في الكون ووحدانية خالق الكون ولهذا تنطلق اصواتنا اثناء الطواف بهذا النداء ملبين « لبيك اللهم لبيك ـ لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك »

بقلم : علي حسن باعبيو

صوت الجزيرة


محمود عارف

ارضُ الجـزيـرة .. ارضي وهـي منـطَلقٌ
للدِّين ، للعلمِ ، مـرتـاد الحضـاراتِ
وطني السعـوديـة العصمـاءُ مـرتكَـزٌ
للفنِّ ، للرسم ، بـل مهْـدُ الثقـافـاتِ
مـاذا احـدِّث عـنـهـا وهـي بـاقـيـةٌ
عـلى الخلود .. على رغم الدعـايـات ؟؟
في كـلِّ شبـر نـرى آثـار نـهـضتِـهـا
تعطى الخوارقَ .. في اسمى الدلالات
هُـنـا التـطور في العـمـران مـنـتشرٌ
في كـل منـطقـةٍ .. عبْـرَ المسـافـات
يليـه في السبـق والتخـطيـط تـنـميـةٌ
للشعب .. قـد نجحَتْ من غير إعنـات
ومـا بـلغـنـاه في مـبـنـاه مـرتـبـط
بـمـا يـوافق مـعـنـاه ، مـع الذات
الأرض تغـدقُ والابنـاء قـد حـصَـدُوا
من خضـرة الأرض اشْتاتَ النبـاتـاتِ
هـذا الشبـاب نـراه اليـوم مـلتـزمًـا
بـعـث التـراث يـؤديـه بـاثـبـاتِ
مـن التـراث فنـون تـلتـقـى نـسـبًـا
مـع التقـاليـد مـوصـولا بعـاداتِ
وامـتـعْ الفـنِّ مـا جـاء التـراثُ بـه
اصـلاً من الشعـب في رقص ودانـات

مـا اجمـل الليـل .. تستجليـه اغنيـة
تـسلسلت حـلوة عـبـر المسـرات
والليـل مـسـتـانس في قـلبـه وهَـجٌ
مـن الرغـاب تـوالَتْ عـبـر ليـلاتِ
تـوقـف الليـل .. يصـغى للغـنـاء وفي
وجـدان سـامـره اصـداء آهـات

●●●●

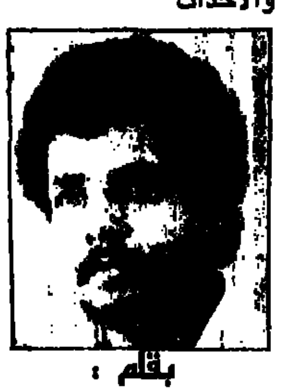
وعـدٌ من الله حيث العـرْبُ قـد حضـروا
الى السـلام .. لإحـبـاط الوشـايـاتِ
ودعـوة « الحسن » العمـلاق نـاجـحـةٌ
حيث التـلاحمُ .. في جمـع القيـادات
تـوحـد العـرب والميـثـاق يـجـمـعـهـم
مـن الربـاطِ .. الى اقصى الإمـاراتِ
نـاداهم "القـدسُ" يـدعـوهمْ لنُصْـرتـه
فـكـان ميـثـاقـهمْ تـوحيـدَ طاقـاتْ
هـذى فـلسـطين مـطلوب حمـايـتُـهـا
مـن اليـهـود وأصـنـامِ العـداواتِ
والقـول يـصحـبـه تـنـفـيـذُ مـرحـلة
في قـمـةٍ .. جمـعـتْ كـل اللّبـانـات
وصـاحـب الحق في الميـثـاق مـطلبـه
نـاهيـك بـالنصر يـاتيـه بميقـات !!
آن الاوانُ لانْ نـلقـى مـطالبَـنـا
بـوحـدة الصف مـع نَبْـذِ الخـلافـاتِ



درجة الصمت فى الكتاب « ٢ »

قـراءة نقديـة لنص موت ايوب

يتابع الكاتب عبدالسلام المفتاحى قراءاته النقدية لقصة [موت ايـوب] للقاص السعـودى عبـداللـه باخشوين ويتحدث هنا عن لغة الحوار في القصة وعن اللغة كاداة للتعبير عن التداعيات النفسية والاجتيازات اللغوية لاجتياز حاجز التقليدية في القصة والانسياب السردى في تحليل الشخصيات والاحداث


بقلم : عبدالسلام المفتاحى

اللغة :

إن اللغة هى الفضاء الذى يستوعب تلك الأشكال الفنيـة التى اتينـا على تحليلهـا فيمـا تقدم من السطور إذ ما من عمل ادبي كمـا يقولون إلا ويـوجد باللغة داخـل اللغة . وطريقـة التعبير بهـذه اللغـة هي التى تفصل بين الخـطاب الأدبى . والخـطابـات الأخـرى .. ومـا دامت اللغـة بهـذه الأهميـة ، فالأجدى أن نتأمل مستواها أو مستويـاتهـا في نص (مـوت ايوب).

تتميز اللغة في نص (مـوت ايوب) بنفسهـا الشعرى الذى لم يفترعن التدفق ، خصوصـا في الفتـرات التى كان يغـوص فيها الراوى ببصره في الأشياء والأحداث ... ويصيـخ السمـع لنداءات الاثنين والألم يـرتفع صداها في افق البيت :(عمـر نفني صفاء ، جيب ، وشملتنى حساسية مطلقة شعـرت معها باني قادر عـلى سمـا ع دبيب النملة ورف جنـح الفراشـة) ويتكفـل الراوى لتحقيق هـذه الشاعرية بتجنيد عـدد ضخم من الاستعـارات والمجـازات والعبارات الانيقة .

غير أن هذه اللغة الشعرية لا تـهيـمن كـليـة عـلى النص القصصى . فمن جهـة تـميـز الحوار ومن حيث البناء اللغوى باستيعابـه لتعابـير دارجـة . وكلمـات لا تنتمى لقـامـوس الفصحى فبالأحرى أن تنتمى للقاموس الشعرى . باستيعابه أيضـا للتعـابـير الجـاهـزة المتداولة .

ومن الجديد بالملاحظة ـ وقد اثرنا لغـة الحـوار ـ أن لغـة الراوى في الحوار تختلف عنها في الوصف. إذ تتميز في الحوار بالتدني . وتبنى الفـاظ دارجة وتبنى تراكيبها (تعبان انا يـا بنى ...) . وهو أمر ربما يراد به الدلالة عـلى بعد المسـافة بـين الراوى والكاتب ومن الملاحـظ أيضـا أن الراوى قلما يـدخل طرفا في حوار وبـالمقابـل يأتى المونولوج بين الفينة والاخـرى لاسما المجـال للغة المنـاجاة والشوق والتضرع . إنهـا لغة تتجه نحو آفـاق الغيب فينفك الزمن من أساره . ويأخذ خطا مستقبليا :

(أغمضت عينى بـألم ولم اجب : كنت مصـدومـا غـير مـصـدق . يـا إلهـى العـلى القدير ... لم كتب علي كل هذا الذى أعانى منه ! لم أتعذب كل هذا العذاب ؟ أرحنى يا إلهى . ارحنى فأنا لم أعد أقوى عـلى المزيد).

وتأخذ لغـة الحـوار التى يستعملها كـل من الأب والأم صبغة خاصـة .. إذ يضفيان عليهـا من شخصيتهما . ففي حين تبدو لغة الأب فضفاضـة وجاهزة وشاردة نحو مـا وراء الطبيعـة وتتسم بـالسلطويـة تارة .. وبالغيبية تارة أخرى . فـان لغة الام هى لغـة محكمة وواقعية ، بحيث تبدو الكلمة في تعبيرها موقفا . والجملة رؤية تشد ذلك الموقف .

وعلى العموم تـظل اللغة في نص (مـوت أيـوب) متميـزة بتعدد مستوياتها . هذا التعدد الذى يـوهم بحقيقـة العـالم الوهمي الذى يستقى مراجعه من واقـع أغنى منـه .. ويبقى ذلك السمت الروحى أو الدينى الذى يطبع اللغة في مستوياتها المتعـددة إذ يحضر في شكـل ادعية ومناجـاة وآيات قـرانية وتعابير دينية مألوفـة ، تخترق بـين الفينـة والأخرى جسـد التعبير اللغوى . رامزة بذلك إلى وعى فـردى وجمعي متشبـع بفكر تلك اللغة ولغة ذلك الفكر .

خاتمة :

لقد كانت السطور السالفة محاولة لعقلنة انفعال مفاجىء تولد صدفـة وانا أقـرأ النص (موت ايوب) ...

وقد حاولت أن أقوم بقراءة تحليليـة دون أن أشغل نفسى بـمتـاهـات حـدود الجـنس الأدبى ، حتى لا أحاصر داخل المتـاهـات المنـهجيـة التى يفتـرضها ذلك الجنس . وقـد أفلحت هذه الطريقة فيما يخيل إلى في إجـراء بعض المفـاهيم النقدية التى غـالبا مـا يقتصر حقل إجرائهـا على جنس دون آخر ـ على نص موت أيوب .

وإذا كان (موت أيوب) قد تفتـح ليستوعب شكـل كتابـة المـذكـرات ... ويستفيـد في الحـوار مـن التـقـنـيـة المسـرحيـة ... ويعتـمـد في انسيابه السـردى على النفس الروائى .. فان قراءتنـا كانت ملتزمة هى الأخرى بالتفتـح ، ليس في إجرائها التحليلى فقط . ولكن أيضـا في نظرتها للأجناس الأدبيـة ، ما دامت الأجنـاس الادبية كما يقول تودوروف ليس إلا هذا الانتقاء الذى تـواضـع عليه المجتمع من بـين ممكنات الخطاب ...

لا يمكن أن يغفو !!



في جوفِ الليلِ تناجيني ..
اجفانٌ ناعسةٌ تضحَكْ
من كلِّ حديثٍ تسمَعُهُ ..
من كلِّ كلامٍ تُطْلقه السنةٌ كالمدفعْ !

تسمعُ أذني سيدتي قَهْقَهةَ الناسْ ..
والقهقهةُ .. لكنْ إشفاقًا منّي ودُعاءْ .!
يحكونَ ولا يدرُونَ بما يهذُونْ .!

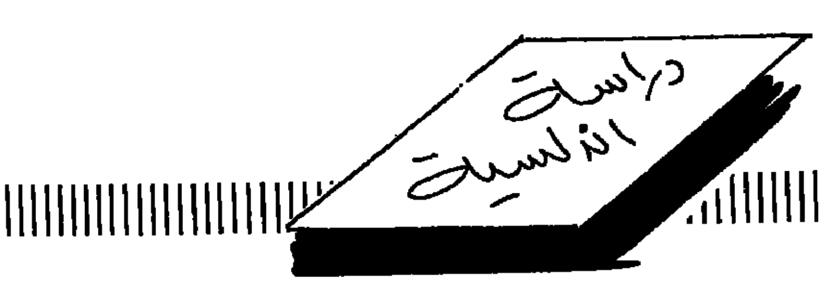
او تعرفُ سيدتي ..
ان جمالَ النفس يضيعُ بليلٍ
زادَتْهُ حكاياتُ السوءِ ظلامًا ؟!

كلِّي ثقةٌ يا سيدتي ..
لن تُصْغي لكلامٍ من هذَيانْ
فالصدق تميّزهُ حُججٌ
عن كلِّ هُراءٍ او بهتانْ .!

وجهُك سيدتي يبدو
من فوق تلال الزهرِ ..
كاجمل وردهْ .
وجدائلُ شعْرٍ سوداءَ اصيلهْ ..
وعيونٍ هدباءَ جميلهْ
وقوامٍ لَدْنٌ
يجتازُ فيافي الدنيا ..
يجتاحُ قلوبَ الاحبابِ ولا يستاذنْ

الكل يرى في عَيْنَيْ سيدتي ..
ومضةَ حبٍّ ..
تكسوها احلامُ القريةْ ..
ترقبها بعيون واجفةٍ لا تَغْفُو ..
اينامُ الطفل على صدرٍ لا يَحْنُو ؟!
لا لا .. يا سيدتي :
لا يمكنُ أنْ يَغْفُو !!!

غادة



د . أحمد عبد الله سعيد النعمي

ابن حزم (١١)



وها نحن الآن ـ يا أبا محمد ـ نقف مع شاعرنا الكبير وعالمنا الجليل « أبو محمد عبد المجيد بن عبدون » شاعر بلاط المتوكل على الله « عمر بن محمد بن عبد الله بن مسلمه المعروف بابن الافطس » آخر ملوك « بطليوس » بغربي الاندلس وراثي ملكهم .. وقبل أن يدور بنا الحديث مع هذا الشاعر الكبير يحسن بنا يا أبا محمد أن نعود الى مملكة « بطليوس » وملوكها في عصر دول الطوائف لنلقي الأضواء التاريخية والثقاية والاجتماعية على تلك المملكة التي قدر لها أن تعيش مدة خمسة وسبعين عاما منذ سنة ٤١٣هـ الى أن استولى المرابطون عليها سنة ٤٨٨هـ .. وكما لمحنا يا أبا محمد فيما سبق حركة التاريخ الرهيبة أثناء ذلك الاعصار الهائل من الفتن الذي اجتاح بلاد الاندلس منذ مقتل : « عبد الرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر » آخر مظاهر القوة والعزة العربية والاسلامية وذلك منذ فجر القرن الخامس الهجري وكيف تمزق الوطن الواحد الى واحد وعشرين وطنا ..!

ان ذلك الانشطار الهائل لحرى بأن يمزق الوجدان وأن يتحدى أكثر العقول تفاؤلا وهذا ما حدث على دولة الاسلام بالاندلس على حين كانت تجري على قدم وساق في الشمال النصراني عوامل الوحدة والتعاون وهذه العوامل المثمرة قام بها « فرناندو الاول » بن « سانشو » ملك « قشتالة » ، ولقد قام بها بكل اقتدار ، فلقد سعى الى توحيد الممالك النصرانية في الشمال بشتى الوسائل حتى علائق المصاهرة اقحمها فيها وذلك بزواجه بابنة ملك « الارجون » لتنضم الى مملكتي « ليون » و « قشتالة » ثم خلفه ابنه « الفونسو » السادس فأكمل بدأ به وجهده ما بدأه والده ثم والى هجماته المريعة على دول الطوائف بدون استثناء وقد ركز على تحقيق هذه الغايات الثلاث وكل واحدة منها تقود الى الاخرى وهي كما يلي :

١ ـ الاستنزاف الاقتصادي .
٢ ـ الاجهاد الحربي .
٣ ـ الاستلاء الكامل مع الاسترقاق لمن يقع في قبضته ..

فلقد واصل ضرباته المتلاحقة وعلى جميع المحاور حتى تكللت جهوده أخيرا بالاستلاء على درة عقد بلاد الاندلس وأعني بها مدينة « طليطلة » بموقعها الاستراتيجي الهام وجبالها التي تطل على المدن الأندلسية ولم يردعه عن اكمال مسيرته المحرقة غير تلك الهزيمة المنكرة التي اطاحت بصفوة جنده وبالكثير من غروره في سهل « الزلاقة » الواقع شمال مدينة « بطليوس » وقد كان ذلك من جراء التحالف المقدس بين ما استطاع بعض ملوك الطوائف جمعهم من الجند وجيش المرابطين القوي الفتي الباسل الذي ما عرف من الوان الممارسات غير الجهاد والمرابطة في ثغور المسلمين ابتغاء وجه الله وكيف لا وقد اتخذت الدولة المرابطية شعارها من قول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ».

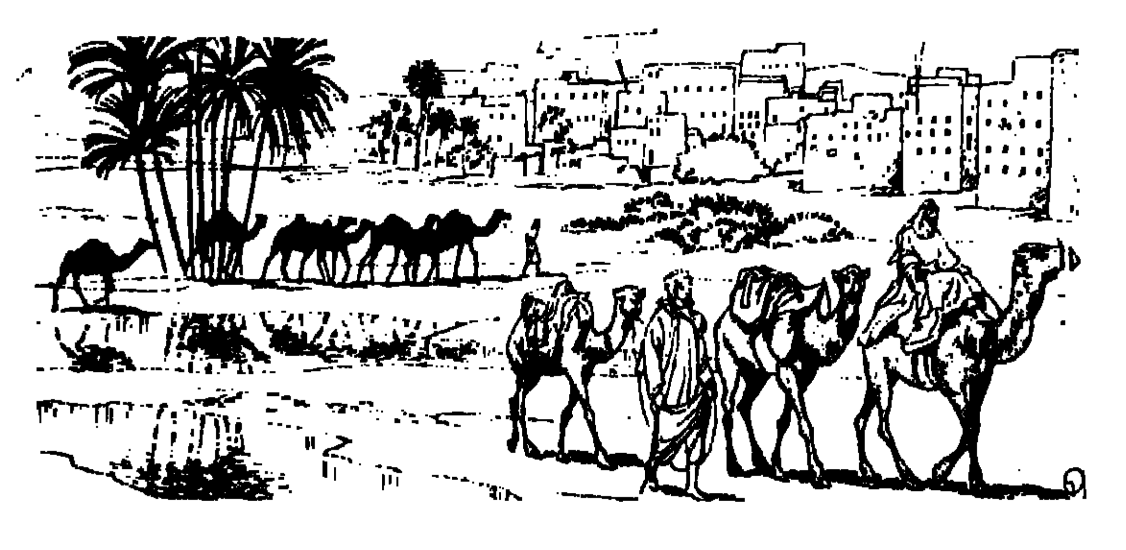
ومن هنا يا أبا محمد يمكننا الرجوع الى نشأة دولة بني الافطس والتي تشمل رقعتها الجغرافية أراضي دولة « البرتغال » حاليا حيث كان امتدادها من « طليطلة » شرقا الى « المحيط الاطلنطي » غربا ومن مدينة « قلمريه » شمالا حتى مدينة « باجه » جنوبا وهي التي ينسب اليها العالم الفقيه « أبو الوليد الباجي »..

لقد نشأت دولة « بني الافطس » بهذه المقاطعة الشاسعة منذ سنة ٤١٣هـ وذلك بعد موت الفتى « سابور » الذي أوصى بمملكته وولديه الصغيرين الى وزيره الأثير لديه « عبد الله بن مسلمه بن الافطس » فما كان من « عبد الله » الا أن طرد الولدين واستولى على ملك « بطليوس » ثم بدأ منذ البداية في ضم المدن والحصون شمالا وجنوبا حتى ضمت مملكته زيادة على العاصمة « بطليوس » وضواحيها العديد من المدن الكبيرة نذكر منها على سبيل المثال فقط : « ما شرده ، ويابره ، واسبونة ، وشنترين ، وشنتره ، ويازو ، وقلمريه .. » وكان بطبيعة الحال يحاذيه سياسيا من ناحية الشرق « بنو ذي النون » ملوك « طليطلة » ومن الجنوب « بنو عباد » ملوك « اشبيلية » ومن الشمال النصارى ومن الغرب بطبيعة الحال « المحيط الاطلسي » . ولقد استطاع « عبد الله بن مسلمه » أن يقيم أركان دولته وأن يدعمها اقتصاديا وعسكريا تحسبا للغارات النصرانية المتوالية ثم لغارات جيرانه الاخوة في الله للاسف ..!!

وقد بدأ الصراع فعلا ونشبت المعارك بين « عبد الله بن مسلمة » وبين جيرانه « بني عباد » وذلك في عهد القاضي : « أبو القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد » ثم بينه وبين ابنه الرهيب « المعتضد بن عباد » وكان من جرائها وقوع ابنه « محمد » في أسر ابن عباد زمنا طويلا ثم عاد الى والده بعد مساومة رهيبة بين المتنازعين وبوساطة مشكورة قام بها « ابو الوليد بن أبي الحزم بن جهور » حاكم « قرطبة » وقد كان لتلك الفترة القاسية التي عاش فيها « محمد بن عبد الله بن مسلمه » في سجن « المعتضد بن عباد » اكبر الأثر في صقل شخصيته السياسية والعسكرية وقد تلقب « محمد » هذا « بالمظفر بن الافطس » على عادة ملوك ذلك العصر ورغم الحروب التي اشتد أوارها بين « المظفر بن الافطس » وبين جاريه « المعتضد بن عباد » ملك « اشبيليه » وجاره وحليفه « أبو اسحاق البرزالي » حاكم « قرمونه » فان تلك المعارك الطاحنة ما شغلته عن بناء ثقافته وتعدد الوانها وكذلك اهتمامه الاصيل بالعلوم والفنون فجلب الى بلاطه اقدر الشعراء حتى صار منافسا عنيدا لبلاط جاره « المعتضد بن عباد » بل لقد توج ذلك الوهج الثقافي بالتاليف والتصنيف حتى صار يعرف به كما كان لروحه الشغوفة بطلب المعرفة ولمكتبته العامرة بمختلف المصادر والمراجع الدور البارز في بناء معماره الثقافي ، فلقد الف موسوعته الجامعة التي اشاد بها كبار العلماء والادباء في عصره واسمى مؤلفه ذاك « بالمظفري » اشتقه من لقبه وقد وضعه في عشرة أجزاء كبيرة تشتمل على الاخبار والتواريخ والملح النادرة الطريفة والمقطوعات الادبية المختارة بفضل علمه وذوقه ودقة منهجه ، وقد استعان في وضعه بكاتبه « ابي عثمان سعيد بن خيره » ولقد أشاد « ابن بسام » يرحمه الله بالمظفر بن الافطس وبموسوعته تلك فقال : انها كانت تحتوي على « خمسين جزءا » وقد ضاع هذا المؤلف فيما ضاع من ذخائر وما بقي منه الا شذور قليله واخبار عنه ترد هنا وهناك في بعض المصادر الاندلسية .. وبوفاة « المظفر بن الافطس » آل الملك الى ابنه « عمر » الذي اثر ان يتلقب « بالمتوكل على الله » سنة ٤٦٤هـ وذلك بعد وفاة أخيه « المنصور » الذي لم يمهله القدر .. وهنا يا أبا محمد يحسن بنا ان نجلو وجه الحقيقة من غبار الزمن حول آخر ملوك بني الافطس .. والحق فقد كان « المتوكل بن الافطس » من أعظم وأشهر ملوك الطوائف علما وخلقا وشاعرية بل ما كان يدانيه في هذه المنزلة الا جاره كبير ملوك الاندلس في زمانه « المعتمد بن عباد » آخر ملوك « بني عباد » في « اشبيليه » لقد جعل « المتوكل » من حاضرته « بطليوس » دار علم ونحو وشعر وأدب زيادة على الاستقرار الاقتصادي الذي عاشته مملكته في عصره بل لقد آثر موادعة جيرانه المسلمين وكف عن مناوشتهم ، ويشهد له التاريخ السياسي بموقفه الرجولي وهو محسوب له وداخل ضمن ميزان حسناته انشاء الله .. وذلك عندما عزم « الفونسو » السادس على اجتياح مدينة « طليطلة » هب من فوره لمواجهته رغم علمه بمقدرات خصمه الرهيب وذلك مما أعاق وأخر هجوم « الفونسو » على « طليطلة » عدة أشهر أما من ناحية « الفونسو » فقد تريث فعلا وانسحب نحو الشرق قليلا في محاولة جادة لتجنيب جيشه من الدخول في معارك جانبيه قد تعوقه عن قمة الأهداف التي وضعها أمام عينيه منذ زمن بعيد الا وهو الاستيلاء على « طليطلة » قاعدة ملوك الرومان قبل دخول الاسلام الى الاندلس .. كما أن « المتوكل بن الافطس » قام بتلبية رغبة عقلاء « طليطلة »







بتولي امرها اثناء الحصار بعد أن غادرها ملكها في جنح الليل فارا بنفسه وهو الملقب للاسف : « بالقادر بالله يحيى بن المامون بن ذي النون » ويا لسخرية الأقدار ..!

وقد عاد « المتوكل » الى عاصمة ملكه بعد عودة « القادر بن ذي النون » الى « طليطلة » بتوجيه وارادة من « الفونسو » السادس والعياذ بالله ..؟!!

كما كان « المتوكل بن الافطس » شاعرا مجيدا يرسم بشاعريته ما تجيش به عواطفه من مقطوعات شعرية حسبما تثير به المناسبة ومن شعره قوله مخاطبا وزيره الشاعر « أبو طالب بن غانم » وقد أراده أن يشاركه سعده وانسه ولحظات راحته فقال :

انهض ابا طالب الينا ... واسقط سقوط الندى علينا
فنحن عقد بغير وسطى ... مالم تكن حاضرا لدينا

كما ضم بلاطه العديد من الشعراء الكبار ومنهم « بنو القبطرنه » الثلاثة وهم : الشاعر المبدع حقيقة « أبو بكر بن عبد العزيز البطليوسي » وأخواه « أبو محمد ـ و ـ أبو الحسن » وكلاهما شاعر مجيد ...

ونصل الآن يا أبا محمد بالحديث الى المواقف الصعبة والمشاهد المؤثرة التي تفاقمت في ديار الاندلس واجتاحت في تياراتها العاصفة « المتوكل على الله عمر بن محمد بن مسلمه بن الافطس .. » كما اجتاحت عصر الطوائف بملوكه اجمعين ويقف على رأسها جميعا « حركة التاريخ » كما أسلفنا سابقا فما أمرها وما أصعبها وأجراها انها اذا هبت فهي حرية بأن تجتث في طريقها الاخضر واليابس والحدود والسدود والواقف والمتحرك ..!!

فلقد كان لهجوم « الفونسو » السادس ملك النصرانية الخطير على « طليطلة » واحتلاله لها أبعد الآثار في ذلك التحول المريع بالأمور كلها الى صالح « النصرانية » فلقد آلى على نفسه هذا الملك العنيد العنيف أمام رهبانه وقساوسته وقادته وشعبه على أنه سيجتاح الممالك الاسلامية وأن يزيلها من « شبه الجزيرة الايبيرية » قاطبة كما رفض أن يلبس تاج ملك النصرانية الأعظم بل ملك الملتين الا بعد اسقاط « قرطبة » وسائر المدن الاسلامية وهذا ما دفع بملوك الطوائف الى الاستنجاد بالقوة المرابطية بالمغرب وقد كان الاتفاق واضحا بين الزعيمين « المتوكل بن الافطس » و « المعتمد على الله محمد بن عباد » كبير ملوك الأندلس في ذلك العصر على الاستصراخ « بالمرابطين » واثارة الدوافع الاسلامية النبيلة في نفوسهم والجهاد في سبيل الله وذلك لانقاذ ديار الاسلام باسبانيا ومما يجلو لنا موقف ملك « بطليوس » : « المتوكل على الله بن الافطس » ويوضحه هي تلك الرسالة الرائعة التي احتفظ لنا بها الوزير « ابن الخطيب » في « حلله الموشية » والتي وجهها مباشرة الى عاهل « المرابطين » « يوسف بن تاشفين » يرحمهم الله وفيها يقول : « لما كان أيدك الله نور الهدى دليلك ، وسبيل الخير سبيلك ، ووضحت في الصلاح معالمك ، ووقفت على الجهاد عزائمك ، وصح العلم بأنك لدعوة الاسلام اعز ناصر ، وعلى غزو الشرك اقدر قادر ، وجب أن تستدعى لما أعضل الداء ، وتستغاث لما أحاط بالجزيرة من البلاء ، فقد كانت طوائف العدو المطيف بانحائها « اهلكهم الله » عند افراط تسلطها واعتدائها وشدة كلبها واستشرائها تلاطف بالاحتيال وتستنزل بالاموال ، ويخرج لها عن كل ذخيرة ، وتسترضى بكل خطيرة ، ولم يزل دأبها التشطط والعناد ، ودأبنا الاذعان والانقياد ، حتى نفد الطارف والتلاد ، وأتى على الظاهر والباطن النفاد ، وأيقنوا الآن بضعف المنن ، وقويت أطماعهم في افتتاح المدن ، واضطرمت في كل جهة نارهم ، ورويت من دماء المسلمين اسنتهم وشفارهم ، ومن أخطأه القتل منهم فانما هم أسارى وسبايا ، يمتحنونهم بأنواع المحن والبلايا ، وقد هموا بما أرادوه من التوثب ، واشرفوا على ما ادلوه من التغلب .. فيالله ويا للمسلمين .. أيسطو هكذا بالحق الافك ، ويغلب على التوحيد الشرك ، ويظهر الكفر على الايمان ..؟!! ـ حتى يقول ـ الا ناصر لهذا الدين المهتضم ؟!.. الا حامي لما أستبيح من الحرم ؟!.. وانا لله على ما لحق عرشه من ثل ، وعزه من ذل ، فانها الرزيه التي ليس فيها عزاء ، والبلية التي ليس مثلها بلاء ، ان لم تبادروا بجماعتكم عجالا ، وتتداركوها ركبانا ورجالا ، وتنفروا نحوها خفافا وثقالا ، وما أحضكم على الجهاد بما في كتاب الله فانكم له أتلى ، ولا بما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم الى معرفته أهدى ..!!

وقد كانت الاستجابة يا أبا محمد فما خيب الله رجاء « المتوكل بن الافطس » وغيره فقد بادر زعيم المرابطين وناصر الدين « يوسف بن تاشفين الى العون وخف للنجدة برجاله وقضاته وكبار قادته العظام فالتقت الجموع مع نصر الله على ميعاد في سهول « الزلاقة » في يوم الجمعة ١٢ رجب سنة ٤٧٩هـ (٢٣ اكتوبر سنة ١٠٨٦م) وسجلت هذه المعركة الظافرة في متون التاريخ والوجدان كاحدى المعارك الفاصلة للاسلام على الكفر والعدوان .. ثم دارت الامور يا أبا محمد بعد زمن يسير فلقد أفاق عظيم النصرانية « الفونسو » السادس من الصدمة والدهشة معا وانبسطت بين يديه من جديد سيول المدد الصليبية فعمد على الفور بعد سنة ونصف الى اقتحام ديار « الأندلس » من جديد وقام بتأسيس المراكز العسكرية وشحنها بالجنود ومنها حصن « لييط » الواقع على اكتاف مدينة « المريه » وذلك لتوالي الضربات من ناحية الشرق

على حين كان هو يعيث تدميرا وأسرا ونهبا في القطاع الأوسط من الاندلس وكان أحد قادته وهو القائد الشهير جدا « الكمبيادور رودريجو دي بياث » يعيث في القطاع الشرقي بين « بلنسية » و « سرقسطة » خرابا وقتلا وهو المشهور في التواريخ الاسلامية « بالسيد القنبيطور » ولقب « السيد » هذا كان منحه وهدية من ملك الثغر الاعلى « المقتدر بالله احمد بن سليمان بن هود الجذامي »؟!

وهكذا انطلق « الفونسو السادس » من جديد على سجيته كما يقال يعيث في الممالك خرابا يمنه ويسرة فعاد « المتوكل بن الأفطس » و « المعتمد بن عباد » و « عبد الله بن زيري » حاكم غرناطة الى طلب النجدة من المرابطين فأتوا الى غرناطة ثانية ثم قاموا بحصار حصن « لييط » ، وفي ذلك الحصار اللعين القاتل تكشفت « ليوسف بن تاشفين » نهائيا مرارة المأساة وحقائق المواقف المذهلة بالبينات والتي تدعمها حركة التاريخ في انطلاقها الرهيب الذي لا يتوقف اجتماعيا وسياسيا وعسكريا ومن هناك اتخذ « يوسف بن تاشفين » قراره بالاستيلاء على ما تبقى من الأندلس وضمها الى مملكته العريضة بافريقية والتي تضم حاليا « المغرب وموريتانيا و الجزائر وأجزاء اخرى .. » وقد كان يا أبا محمد فعمد الى الاستيلاء على « غرناطة » أولا ثم واصل قائده العظيم حقا « أبو بكر سير بن أبي بكر اللمتوني » الذي يعتبر من أعظم قادة العالم الذين يزهى بهم التاريخ العسكري وكذلك القائد « ابن واسنو » في اجتياح « المريه » ثم « قرطبة » وواصل القائد « سير » طريقه في الاجتياح حتى استولى على « اشبيليه » مرسلا ملكها العظيم « المعتمد بن عباد » وأسرته ليبقى أسيرا في سجن « أغمات » حتى توفي يرحمه الله رحمة واسعة سنة ٤٨٨هـ .. وقد بقي القائد « أبو بكر سير » حاكما عاما للأندلس بأمر من « يوسف بن تاشفين » واتخذ من حاضرة « اشبيلية » قاعدة لحكمه .. ولقد شعر « المتوكل بن الأفطس » بعد اسقاط المرابطين « للمعتمد بن عباد » ورفاقه بالخوف وحق له ذلك وكيف لا وهو يرى ممالك الطوائف تتساقط تباعا كأوراق الخريف بين أيدي قادة « المرابطين » ولقد استطاع بحذقه وصبره أن يقيم علائق موده مع الامير القائد « سير بن أبي بكر » مكنته من الاستمرار في الحكم ثلاثة أعوام أخرى الا انه بدأ يشعر بأن الخطر يحوم حوله فخلط الامور واتجه بقلقه ويأسه الصاعق الى غلطة العمر كما يقال حيث اتصل « بالفونسو السادس » ليجيره ثم زاد الطين بلا فدفع « للفونسو » ثمنا باهظا ولقد كان الثمن للأسف ثلاث مدن هامة من مملكته هي على التوالي « شنترين » ، وأشبونه ، وشنتره » مما دفع بالغليان الشعبي داخل « بطليوس » الى « القمة » وطبعا « الفونسو » قبض على المدن الثلاث بمن فيها ومن هناك بعث سكان تلك المدن وشعب « بطليوس » الى القائد الامير « أبي بكر سير » بالامر وأن الوجب عليه انقاذ ما يمكن انقاذه وهنا غلت دماء الكرامة المجروحة في عيني وقلب ورأس القائد المرابطي الفذ فاقتحم « بطليوس » بجيشه وقبض على حاكمها « المتوكل بن الافطس » ومعه ولديه « الفضل ـ والعباس » فقتله وقتلهما بين يديه في احدى ساحات « اشبيلية » العامة أما الابن الثالث « للمتوكل بن الافطس » وهو « المنصور بالله بن المتوكل على الله » فحين بلغه ما حصل لابيه وأخويه وقد كان في مارده ، فجمع أموالها وهرب الى « الفونسو » واعتنق النصرانية بين يديه والعياذ بالله عز وجل ..

من هذا كله واحق وهو الوقوف مع هدف المقال الأساسي لجلائه وهو الحديث عن الشاعر الكبير « عبد المجيد بن عبدون » راثي دولة بني « الافطس » في قصيدته الرائعة الذائعة ولكن يا أبا محمد ما كان على الا أن أدخل البيوت من ابوابها وذلك لاجلو لقصيدة « ابن عبدون » جوها السياسي والثقافي والاجتماعي ولاقدم بين يدي نصه المبرر التاريخي ومبرر الدفق العاطفي الحزين وخاصة أننا أمام قصيدة قوية بل ملحمة ـ ان صح التعبير ـ نالت شهرتها على جسد الاحداث وفي قلب الشعر الخاص « برثاء الممالك الزائلة » وان كنا نجد أن نغمة الرثاء للممالك في الشرق قد بدأت تتجسد على يد الشاعر العباسي « ابو الوليد البحتري » الذي عاين مقتل الخليفة العباسي « المتوكل » ففر بأحزانه ومعها بعد ماضاقت عليه الأرض بما رحبت طالبا العزاء .. لقد طلب « البحتري » لنفسه العزاء ولأمته فاستعار مصائر الأمم السابقة من « فرس وغيرهم » وذلك في « سينيته » الباذخة المعمار فنيا وعاطفيا وهي تلك التي يقول مطلعها :

صنت نفسي عما يدنس نفسي ... وترفعت عن جدا كل جبس
حضرت رحلي الهموم فوجهت ... الى ابيض المدائن عنسي
اتسلى عن الحظوظ واسى ... لمحل من ال ساسان درس
ذكرتنيهمو الخطوب التوالي ... ولكم تذكر الخطوب وتنسى

الى آخر نص « البحتري » الموجع المفجع ومن هنا يا أبا محمد نعود الى الوزير الأديب العالم الشاعر « أبو محمد عبد المجيد بن عبدون » الذي أثر عنه انه يحفظ أجزاء من كتاب « الاغاني » الشهير وهو الذي آثر العيش في ظلال « المتوكل بن الافطس » لقد روعته المحنة التي رآها بعينه والأحوال التي عصفت بأولياء نعمته وانني أبادر بالقول يا أبا محمد بأن في أيدينا في مجال رثاء الممالك والمدن الاندلسية قصائد ضخمة وقد آن أوان دراستها يا أبا محمد بعون الله .. واذا كان الرثاء فرديا او جماعيا قد مد تياره في الشعر العربي منذ جاهليته فانه مد خطوطا للحزن لا تمحى من الالم وضراوة القسوة وشق له نهرا عميقا في جسد العواطف الانسانية المستثارة وهكذا يا أبا محمد تتجسد لنا في الشعر الرائع اوجه الحياة من أحزان وافراح فبينهما فقط تتقلب مصائر البشر لان شعر الرثاء بوجه خاص أقدر على اثارة جذوة التركيز العاطفي سواء في الجانب الفردي أو الجماعي ولعل الكلمة الموحية « رثاء » تدفع الى قرارات الوجدان بهمس الغناء البارد وصخب المتغيرات الرهيبة معا وسنقتحم باذن الله وعونه هذا التيار الأندلسي المتدفق بفرعيه الكبيرين « رثاء الممالك الاندلسية ورثاء الملوك » لكي نتأسى ونعتبر ونقف على نوع من الصدق الفني الذي لا يقاوم فما أحلى الدموع وامرها في الوقت نفسه !! السنا يا أبا محمد نبكي أحيانا من شدة الغبطة والسرور وأحيانا أخرى وما أكثرها من شدة الفجائع والكروب .. وما اقصر قامة الفرح يا أبا محمد الى جوار قامة الاحزان الشامخة المائجة بالمرارة وذوب الوجدان ! فجدار الاحزان عملاق واصم يا أبا محمد وويل لمن ادركته المحن فالعدته مكتوفا في أسره وتحت ظلاله الموحشة ..!! وصدق الله العظيم حيث قال في محكم التنزيل : «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يعملون ..» فاذا عدنا لمرثية « ابن عبدون » لملوك بني « الافطس » فاننا نجده قد باشرها بالعبرات والعبر مع تيار محرق من الالم الجارف وهذا ما يتبدى ظاهرا للعيان في مطلع القصيدة ثم هام مع حزنه وسط مصائب ونكبات الدول والممالك والامم عربا وعجما قبل الاسلام وبعده وتدفق مع التيار الاسلامي الاموي والعباسي وقبله صدر الاسلام وحتى منتصف عصر بني العباس في جولان محزن

ابن حزم القرطبى

وما قصد « ابن عبدون » قط اثقال ابداعه فى رائعته بالرموز التاريخية لذاتها وانما قصد ما وراء المبانى من حزن شفيف أملته عليه الحالة التى يعالجها فى نصه ولازالة اكبر قدر من أحزانه فعمد الى العظة والتأسى بمن سبق فالشاعر واقع تحت ضغط الأحداث التى يعيشها وتحت الضغط النفسى حسيا ومعنويا ثم عرج فى نهاية نصه بمقطع نابض بالحياة حقا والحرارة وصدق المشاعر وهو غرض القصيدة الأساسى وهو ما خص به « رثاء بنى الأفطس » ان هذا الجزء بعث النور والنار معا فى أجزاء القصيدة الطويلة وابعدها ببراعة عن ذلك السرد لرموز التاريخ وما قصده باستعراض مصائب الامم السابقة الا التمهيد للألم الاكبر وهو « فجيعته » على ملوك بنى الأفطس بفجائع عاناها غيره سابقا فى أمم وممالك سابقة فهو لم يضعه عبثا ودليلنا على ذلك هو الحظ النفسى الموجوع الذى يتمشى خلال التذكر المؤسى بتؤده ثم يعلو أخيرا فى الجزء الأخير من نصه القيم هذا وان كنا لا ننكر يا أبا محمد ان الرموز التاريخية قد اثقلت هذا التيار الانفعالى المثير والشاعر ذاته يعرف هذا مسبقا ولكن يبدو ان هذا الشاعر العظيم قد آثر ان يوغل فى الألم ليصل منه الى قمته وهو احساسه المفجع بفقد أولياء نعمته كما ان شاعرنا « ابن عبدون » يعتز بقصيدته هذه كما يعتز بها الادب العربى ايضا وهذا ما رصده فى أبياته الأخيرة وهى التى يقول فيها :

قـرطت اذان مـن فيـهـا بـفـاضحـة
عـلى الحسـان حصى اليـاقـوت والدرر
سـيـارة فى اقـاصى الارض قـاطعـة
شـقـا شـقـا هـدرت فى البـدو والحضر
مـطاعـة الامـر فى الألبـاب قـاضيـة
مـن المسـامـع مـا لم يـقض مـن وطر

وها هى القصيدة اليك يا أبا محمد وقد اخترنا مقاطع منها تضىء جوانب المأساة بل الشجن والتأسى اللذين عاش فى أتونهما هذا الشاعر الكبير « أبو محمد عبد المجيد بن عبدون » رحمه الله ، يقول .. :

الدهـر يـفـجـع بـعـد العـين بـالأثـر
فـمـا البـكـاء عـلى الاشـبـاح والصـور ؟
انـهـاك أنـهـاك لا الوك مـوعـظة
عـن نـومـة بـين نـاب الليـث والظفـر
فـالدهـر حـرب وان أبـدى مـسـالمـة
والبـيض والسـود مـثـل البـيض والسـمـر
ولا هـوادة بـين الراس تـاخـذه
يـد الضـراب وبـين الصـارم الذكـر
فـلا تـغـرنـك مـن دنـيـاك نـومـتـهـا
فـمـا صـنـاعـة عـيـنـيـهـا سوى السـهـر
مـاالليـالى ـ اقـال الله عـثـرتـنـا
مـن الليـالى وخـانـتـهـا يـد الغـير
فى كـل حـين لهـا فى كـل جـارحـة
مـنـا جـراح وان زاغـت عـن النـظر
كـم دولة وليـت بـالنصـر خـدمـتـهـا
لم تـبـق مـنـهـا وسـل ذكـراك مـن خـبـر
هـوت بـدارا وفـلت غـرب قـاتـله
وكـان غـضـبـا عـلى الأمـلاك ذا اثـر
واسـتـرجـعـت من بـنـى سـاسـان مـاوهـبـت
ولم تـدع لبـنـى يـونـان مـن اثـر
والحـقـت أخـتـهـا طسـمـا وعـاد عـلى
عـاد وجـرهـم مـنـهـا نـاقض المـريـر
ومـا اقـالت ذوى الهـيـئـات مـن يـمـن
ولا اجـارت ذوى الغـايـات مـن مضر
ومـزقـت سـبـا فى كـل قـاصـيـة
فـمـا التـقـى رائـح مـنـهـم بـمـبـتـكـر
وانـفـذت فى كـلـيـب حـكـمـهـا ورمـت
مـهـلهـلا بـين سـمـع الأرض والبـصر
ولم تـرد عـلى الضـليـل صـحـتـه
ولا ثـنـت أسـدا عـن ربـهـا حـجـر
ودوخـت آل ذبـيـان واخـوتـهـم
عـبـسـا وغـصـت بـنـى بـدر عـلى النـهـر

والحـقـت بـعـدى بـالعـراق عـلى
يـد ابـنـه أحـمـر العـيـنـين والشـعر
واهـلكـت ابـرويـزا بـابـنـه ورمـت
بـيـزدجـرد الى مـرو فـلم يـحر
وبـلغـت يـزدجـرد الصـين واختـزلت
عـنـه سـوى الفـرس جـمـع التـرك والخزر
ولم تـرد مـواضى رسـتـم وقـنـا
ذى حـاجـب عـنـه سـعـدا فى ابـنـة الغير
يـوم القـليـب بـنـو بـدر فـنـوا وسعـى
قـليـب بـدر بـمـن فـيـه الى سـقر
ومـزقـت جـعـفـرا بـالبـيض واخـتـلسـت
مـن غـيـلـه حـمـزة الظلام للجزر
واشـرفـت بـخـبـيـب فـوق فـارعـة
والحـقـت طلحـة الفـيـاض بـالعـفـر
وخـضـبـت شـيـب عـثـمـان دمـا وخـطت
الى الزبـير ولم تـسـتـح مـن عـمـر
ولا رعـت لأبـى اليـقـطان صـحـبـتـه
ولم تـزوده الا الضـيـح فى الغـمـر
واجـزرت سـيـف أشـقـاهـا أبـا حـسـن
وامـكـنـت مـن حـسـين راحـتـى شـمـر
وليـتـهـا اذ فـدت عـمـرا نـجـارجـة
فـدت عـليـا بـمـن شـاءت مـن البـشر

وهكذا اثر الليالى كما هكذا يمضى « عبد المجيد بن عبدون » فيتقصى الرموز والآثار التاريخية المؤسية من العصر الأموى فالعباسى حتى يصل الى « بنى الأفطس » وهم من عناهم بنصه المؤثر هذا حيث يقول :

بـنـى المـظفـر والأيـام ـ لانـزلت ـ
مـراحـل والورى مـنـهـا عـلى سـفر
سـحـقـا ليـومـكـم يـومـا ولا حـمـلت
بـمـثـله ليـلة فى غـابـر العـمـر
مـن للاسـرة ، او مـن للاعـنـة ، او
مـن للاسـنـة يـهـديـهـا الى الثـغر
مـن للظبـى وعـوالى الحـظ قـد عـقـدت
أطراف السـنـهـا بـالعـى والحـصر
وطوقـت بـالمـنـايـا السـود بـيـضـهـم
فـاعـجـب لذاك ومـا مـنـهـا سوى الذكر
مـن للـيـراعـة او مـن للـبـراعـة او
مـن للسـمـاحـة او للنـفـع والضـرر
او دفـع كـارثـة او ردع آزفـة
او قـمـع حـادثـة تـعـيـا عـلى القـدر
ويـب السـمـاح وويـب البـاس لو سـلمـا
وحـسـرة الديـن والدنـيـا عـلى « عـمر »
سـقـت ثـرى الفـضـل والعـبـاس هـامـيـة
تـعـزى اليـهـم سـمـاحـا لا الى المطر
ثـلاثـة مـا راى السـعـدان مـثـلهـم
واخـبـر ولو عـززا فى الحـوت بـالقـمـر
ثـلاثـة مـا ارتـقـى النـسـران حـيـث رقـوا
وكـل مـا طار مـن نـسر ولم يطر
ثـلاثـة كـذوات الدهـر مـنـذ نـأوا
عـنـى ، مضى الدهـر لم يـربـع ولم يحر
ومـر مـن كـل شىء فـيـه اطيـبـه
حـتـى التـمـتـع بـالآصـال والبـكر
ايـن الجـلال الذى غـضـت مـهـابـتـه
قـلوبـنـا وعـيـون الانـجـم الزهـر !؟
ايـن الابـاء الذى ارسـوا قـواعـده
عـلى دعـائـم مـن عـز ومـن ظفـر !؟
ايـن الوفـاء الذى اصـفـوا شـرائـعـه
فـلم يـرد احـد مـنـهـا عـلى كـدر !؟
كـانـوا رواسى ارض الله ، مـنـذ مـضـوا
عـنـهـا اسـتـطارت بـمـن فـيـهـا ولم تـقر
كـانـوا شـجى الدهـر فـاسـتـهـوتـهـم خـدع
مـنـه بـاحـلام عـاد فى خـطى الخـطر
ويـلمـه مـن طلوب الثـار مـدركـه
مـنـهـم بـاسـد سـراة فى الوغـى صـبر
مـن لى ولا مـن بـهـم ان اظلمـت نـوب
ولم يـكـن ليـلهـا يـفـضى الى سـحر
مـن لى ولا مـن بـهـم ان عـطلت سـنن
واخـفـيـت السـنن الآثـار والسـير
مـن لى ولا مـن بـهـم ان اطبـقـت مـحـن
ولم يـكـن وردهـا يـدعـو الى صـدر
عـلى الفـضـائـل الا الصـبـر بـعـدهـم
سـلام مـرتـقـب للأجـر مـنـتـظر

وهكذا يا أبا محمد يكون العزاء ويكون الرثاء وهذا الوفاء الذى لمحناه من خلال هذا الشاعر الكبير « أبو محمد عبد المجيد بن عبدون » رحمكما الله رحمة واسعة ويبقى لى يا أبا محمد ان أقول بعون الله وحده وتوفيقه نلتقى فى المقال القادم مع رثاء « أبو بحر بن عبد الصمد » وغيره لملك ومملكة « المعتمد على الله محمد بن ابى عمرو عباد » وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ..

النوم على ارصفة الخوف

شعر : احمد الصامطى

يستيقظ عقلى قبل النوم
يسهر فى ساحات الموت
فى بيروت
من يرثى بيروت
من يمشى فى نعشك يا لبنان
اذو القاتل ام انسان
من يقتل ست الحسن
فى ليلة عرس لم تبدأ
من يكسر احلى غصن
والعاصفة ثارت لم تهدأ
اينام العقل
كلا فالعقل أراه معصوب
العينين
من يرضى يشرى الموت
يشريه ولو بالدين
وينام على أرصفة الخوف
يتقلب على حد السيف
مأساتك يا لبنان
من بدأ المأساة وكيف
من أطلق غول الخوف
من أعماق الانسان
بيروت فتاة فى العشرين
والشيب يخط مفارقها
اشباح الموت تلاعبها
فبدت فى عمر الستين
وطيور البحر تهاجر
والبحر فى الاعماق حزين
وفتاة العشرين
ترقب اسراب الطير
ترحل من ايك نحو غدير
تتركها فى عمق المأساة
بيروت تذبح بالسكين
يستيقظ عقلى قبل النوم
فأصيح امذبحة يا قوم
من يرضى يقتل مرضعته
يغرز فيها حدا مسموم
والارض هى الام الكبرى
والارض هى الحب الاكبر
والعمر بلا حب معدوم
من يقتل اما تحضنه
من يهدم بيتا يسكنه
من تشرب سما قبل النوم
فيروز تغنى فى الغربة
من يسمع صوتك يا فيروز
بيروت تنام على بركان
لبنان يلاعبها ثعبان
ومكان القبر لها محجوز

جنون السرعة

شعر : منصور أبو مصطفى

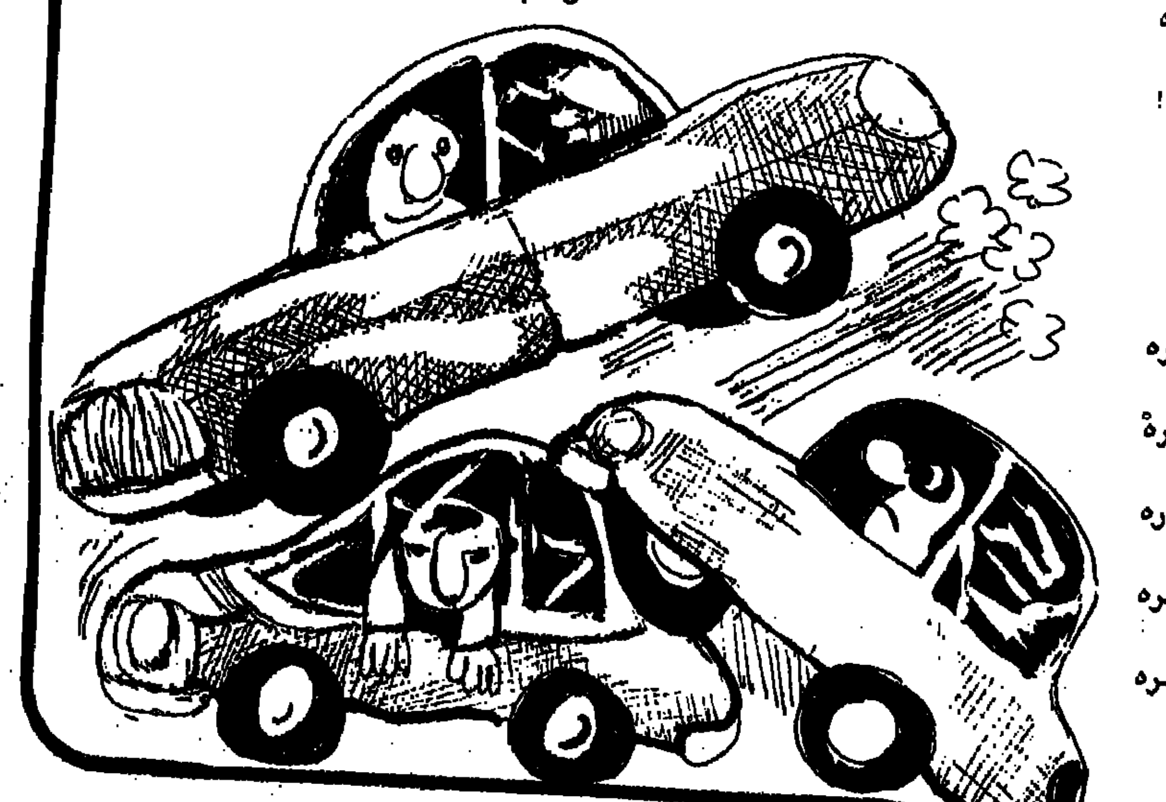
هـذا حـصـادُ المجـزرهْ
شرٌّ جـنـيـنـا ثـمـره
اصـابـنـا بـهـلـع
يـا ربِّ هـوِّنْ خـطـرَهْ !
نـفـوسـنـا فـى كـبَـدٍ
مـن فـئـةٍ مـنـتـحـره
بـحـادثٍ مـن سـفَـهٍ
قـلوبُـنـا مـعـتـصـرهْ
هـلَّا رايـتَ جـثـثًا
طريـحـةً مـنـتـثـره ؟!
اشـلاؤُهـا دامـيـةٌ
فـى لهـبٍ او غـبـرَهْ ؟!
تُـشـوى عـلـى سـفّـود
يـنـفـثُ فـيـهـا شـررَهْ !
ايـدٍ ، رؤوسٌ ، ارجـلٌ
مفصـولـةٌ مهتصـره !
كـم مـن ضحـايـا سقـطوا
فـى هـوَّةٍ مـنـحـدرهْ !
او صـدمـوا او ركـبُـوا
جـنـونـهـم وسـعـره !
فـحـصـدوا تـهـلكـةً
يـا لغـبـاء المـهـره !!
مـن زاد فـى (طَبْـلونـيـهِ)
ولـم يـلاحـظ (كـفَـرَهْ)
أو جـاز عـن قـافـلـةٍ
ولـم يُـعِـرْهـا بـصَـرَهْ
او شطَّ فـى (تـفحيطـهِ)
ولـم يـبـالِ ضـرره
يـا ايـهـا المـخـالفـون
لسـتـمُ بـالقسـوره
إنّ البـطولـة ان تـمـو
تَ بـسـاحـة مـعـتـبـره
تـرتـاد مـيـدان الجـهـا
د مـحـاربـا للكَـفَـره
تـقـضـى شـهـيـدا صـابـرا
مـع الكـرام البـرره !

****

يـا قـاتـلا صـحْـبَـك مـهـلاً
انـت طعْـمُ المجـزره
خفّفْ هـداك اللـهُ واصـبـر
خـمـسـةً اوعـشـرَهْ
يـا عـنـتـر ليـسـت ذلُـو
لًا .. او جـوادًا حـذره
لا بـل شـفـار مـاضـيـا
ت ولظـىً مـسـتـعـره
فـارحـم شـبـابـا يـافـعـا
مـواطنـين خـيـَره
وارحـم صـراخ فـاقـد
تـسـال حـيـرى حـسـره
ونـوح ثـكـلـى حـرمـت
وحـيـدهـا فـى عـثـره
كـم امّـلت عـودتـه
فـلـم تـشـاهـد اثـره
ورب زغْـب حـلمـوا
بـلعـب وحـبـره
يـاتـى بـهـا والدهـم
غـداة يـنـتـهـي سـفـره
عـادت لهـم اشـلاؤه
عـجـيـنـة مـعـتـصـره
فـحـوّلـت فـرحـتـهـم
لمـاتـم وكـدره
وكـم عـروس جـهـزت
لعـشـرة مـنـتـظره
طال عـليـهـا ليـلهـا
بـاتـت تـنـاجـى قـمـره
فـلـم يـعـد صـاحـبـهـا
فـقـد نـعـوهـا خـبـره

****

حُـيِّـيـت جـنـدىَّ المـرو
رِ .. مَـنْ عـرفـنـا سـهـرَه
مـوجّـهـا ومـرشـدًا
يُـمْـعـن دومـا بـصـره
فـى شـارع مـزدحـم
او فـى زوايـا خـطـره
او فـى سـفـوح جـبـل
او تـلّـة مـنـحـدره
يـصـطاد كـل عـابـثٍ
يـكـبـح تـوًّا اشـره
مـرحـى رجـال امـنـنـا
ضـبّـاطـه ونـفـره
يـرعَـوْن كـل عـائـد
ومـن يـواصـلّ سـفـرَهْ
يـا رب شُـدَّ أزرَهُـم
فـهـم عـيـون سـهـره
كـى يـوقـفـوا مـجـزرة
وكـبـة مـسـتـعـره



أعلام الصحابة

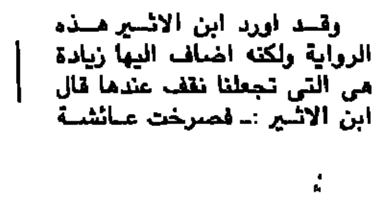
علي بن أبي طالب

الحلقة الخامسة

ماء الحوأب

خرجت عائشة وطلحة والزبير بمن تجمع معهم يقصدون البصرة . وقد اورد الطبري رواية ذكر فيها انهم اشتروا لعائشة رضي الله تعالى عنها جملا فركبته وركبوا معها وكان صاحب الجمل وهو من عرينة يدلهم على الطريق فكانوا لا يصلون الى ماء او واد الا سألوا الدليل عنه حتى وصلوا الى ماء الحواب يقول الدليل فنبحتنا كلابها . قالوا اى ماء هذا ؟ قلت ماء الحواب ، قال فصرخت عائشة باعلى صوتها ثم ضربت عضد بعيرها فاناخته ثم قالت : انا والله صاحبة كلاب الحواب طروقا ، ردوني تقول ذلك ثلاثا ... فاناخت واناخوا حولها وهم على ذلك وهي تابى حتى كانت الساعة التى اناخوا فيها من الغد فجاءها ابن الزبير فقال : النجاء النجاء فقد ادرككم والله على بن ابى طالب ، قال فارتحلوا . (١)

بقلم : محمد على مغربى



وقد اورد ابن الاثير هذه الرواية ولكنه اضاف اليها زيادة هي التى تجعلنا نقف عندها قال ابن الاثير :ـ فصرخت عائشة باعلى صوتها وقالت : انا لله وانا اليه راجعون ، انني لهيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه « ايكن تنبحها كلاب الحواب ؟» ثم ضربت عضد بعيرها فاناخته وقالت ردوني : انا والله صاحبة ماء الحواب فاناخوا حولها يوما وليلة ، فقال لها عبدالله بن الزبير ، انه كذب ، ولم يزل بها وهي تمتنع فقال لها : النجاء النجاء قد ادرككم على بن ابى طالب فارتحلوا نحو البصرة (٢)

واورد ابن كثير هذه الرواية بالنص الذى اورده ابن الاثير مع زيادة ايضاح فيما قاله ابن الاثير قال عبدالله بن الزبير ، ان الذى اخبرك ان هذا ماء الحواب قد كذب ـ ٢٣١/٢٣٢ البداية والنهاية ج٣ .

اما ابن خلدون فقد اورد الرواية بالصورة التى اوردها الطبرى ولم يذكر فيها ما ورد عن تكذيب ابن الزبير لمن قال لعائشة ان هذا ماء الحواب ـ ١٠٦٥ تاريخ ابن خلدون المجلد الرابع ـ

استعرضنا اقوال المؤرخين هنا فى محاولة للوصول الى حقيقة الامر ، لان الخطير فيما اورده ابن الاثير وابن كثير هو اظهار عبدالله بن الزبير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظهر لا يليق بمقامه كصحابى جليل يستسيغ الادلاء بشهادة كاذبة ، بل ان بعض المؤرخين نسب الى طلحة والزبير رضى الله عنهما انهما شهدا انه ليس هذا ماء الحواب . (٣)

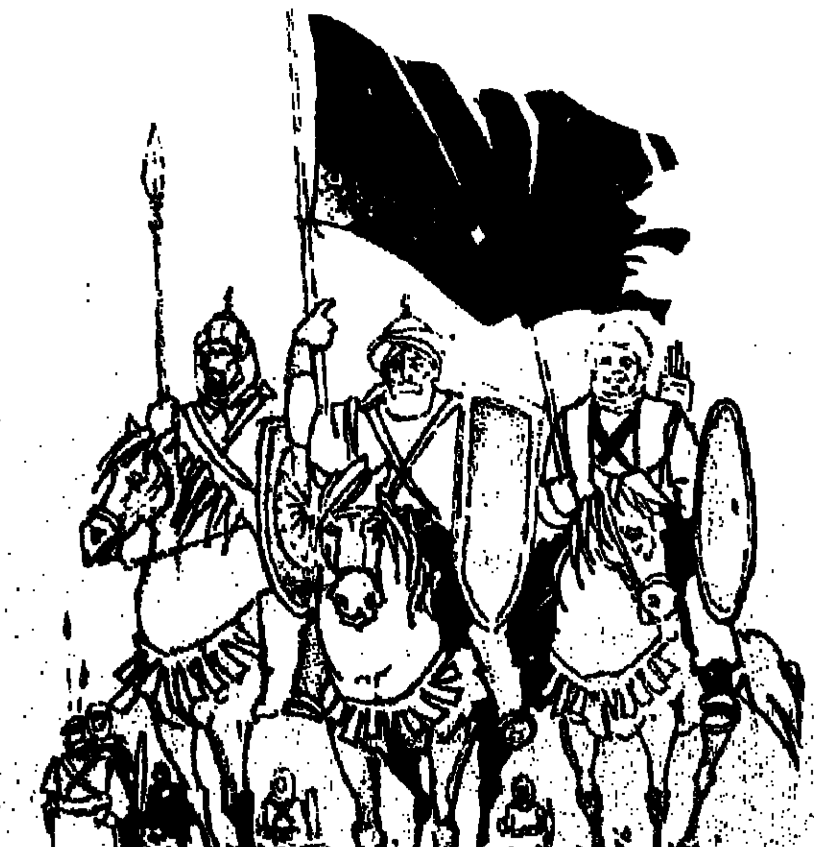
اقول وفى حديث ايكن تنبحها كلاب الحواب ، اختلاف فقد اورده ابن كثير فى دلائل النبوة ولكن القاضى ابو بكر العربى ينفى صحة هذا الحديث ويقول ما نصه :ـ

واما الذى ذكرتم من الشهادة على ماء الحواب فقد بؤتم فى ذكرها باعظم حوب ، ما كان قط شيء مما ذكرتم ، ولا قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الحديث ، ولا جرى ذلك الكلام ، ولا شهد احد بشهادتهم الخ .

ويعلق الاستاذ محب الدين الخطيب فى الهامش على هذا الحديث فيقول : ان الكلام الذى نسبوه الى النبى صلى الله عليه وسلم وزعموا ان عائشة ذكرته عند وصولهم الى ذلك الماء ليس له موضع فى دواوين السنة المعتبرة وقد رأينا خبره عند الطبرى فرأيناه يرويه عن اسماعيل بن موسى الفزارى وهو رجل قال فيه ابن عدى انكروا منه الغلو فى التشيع ، ويرويه هذا الشيعى عن على بن عابس الازرق « قال عنه النسائى ضعيف » وهو يرويه عن ابى الخطاب الهجرى وقال الحافظ بن حجر فى تقريب التهذيب مجهول ، وهذا الهجرى المجهول يرويه عن صفوان بن قبيصة الاحمسى ، قال عنه الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال مجهول ، انتهى ما نقلناه عن السيد محب الدين الخطيب بنصه

ونستطيع ان نقول بعد استعراض اقوال المؤرخين فى الموضوع ما ياتى (٤)

ان كان الحديث صحيحا فهو من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم التى اخبر فيها بما يقع فى مستقبل الايام ، وامثاله كثير ، ولكن ما ورد بعده من اسناد الشهادة الكاذبة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الافتراء البين والكذب المرفوض ، اما اذا كان الحديث ليس صحيحا كما بينه السيد محب الدين الخطيب فان القضية تكون قد انتهت من اساسها وسقط معها اسناد الشهادة الكاذبة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اجل واعلى مقاما من ذلك والله اعلم .



عائشة ترسل رجالا الى البصرة

وصلت عائشة وطلحة والزبير ومن معهم الى البصرة فلما اقتربوا منها ارسلت عبدالله بن عامر الى البصرة وكان له بها صنائع ليسبقها الى هناك ويعرف خبر أناس فيها ، كتبت الى رجال من اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وصبرة بن شيمان وامثالهم واقامت بالحفير تنتظر الجواب .

وكان على رضى الله تعالى عنه قد قصد بجيشه ذا قار بعد ان عرف ان عائشة ومن معها سبقوه البصرة .

والى البصرة يرسل الى عائشة

وعلم عثمان بن حنيف والى البصرة بقدوم عائشة وطلحة والزبير فاراد ان يعرف حقيقة ما جاءوا به فارسل اليها عمران بن حصين وارسل معه ابا الاسود الدؤلى . خرج الرسولان فوصلا الى عائشة بالحفير ، واستأذنا عليها فاذنت لهما فدخلا وسلما وقالا : ان اميرنا بعثنا اليك نسالك عن مسيرك فهل انت مخبرتنا ؟

وعائشة تشرح اسباب خروجها

فقالت : والله ما مثلى يغطى لبنيه الخبر : ان الغوغاء ونزاع القبائل غزوا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحدثوا فيه ، وآووا المحدثين فاستوجبوا لعنة الله ، ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مع ما نالوا من قتل امام المسلمين بلا ترة ولا عذر ، فاستحلوا الدم الحرام وسفكوه وانتهبوا المال الحرام ، واحلوا البلد الحرام ، والشهر الحرام فخرجت فى المسلمين اعلمهم ما اتى هؤلاء وما الناس فيه وراءنا وما ينبغى لهم من اصلاح هذه القصة ، وقرأت « لا خير فى كثير من نجواهم » الآية فهذا شأننا الى معروف نأمركم به ومنكر ننهاكم عنه .

طلحة والزبير يشرحان اسباب قدومهما

خرج الرسولان من عند أم المؤمنين فذهبا الى طلحة والزبير وسالا كل منهما قائلين ما اقدمك ؟

فقال : الطلب بدم عثمان

فقالا : الم تبايع عليا ؟

قال طلحة وقال الزبير : بلى والسيف على عنقى ، واضاف كل منهما قائلا ، وما استقيل البيعة ان هو لم يحل بيننا وبين قتلة عثمان . (٥)

اقول : فيما يتعلق باجابة طلحة والزبير انهما بايعا مكرهين فلقد اوردنا قبل الروايات المختلفة فى كيفية اتمام البيعة لعلى رضى الله تعالى عنه فلا حاجة للتكرار ، ولكن الذى يجب الاهتمام به هو ما جاء عن لسان طلحة والزبير رضى الله عنهما ـ ولا نستقيل البيعة ان هو لم يحل بيننا وبين قتلة عثمان ـ وهذا يؤيد ما اثبتناه قبل من ان قيام عائشة وطلحة والزبير لم يكن انتقاضا على على رضى الله تعالى عنه ، وانما كان للمطالبة بدم عثمان .

موقف عثمان بن حنيف

عاد عمران بن حصين وابو الاسود الدؤلى الى عثمان بن حنيف فاخبراه بما قالت عائشة وبما قال طلحة والزبير وبادر ابو الاسود عثمان قائلا :

يا ابن حنيف قد اتيت فانفر
وطاعن القوم وجالد واصبر
وابرز مستلئما وشمر

اما عمران فنصحه بالاعتزال ولكن عثمان بن حنيف رأى ان يمنعهم حتى يصل على الى البصرة . واتاه هشام بن عامر فقال له : ان هذا الامر الذى تريده يسلم الى شر مما تكره ، واضاف : ان هذا فتق لا يرتق ، وصدع لا يجبر ، فارفق بهم وسامحهم حتى ياتى امر على .

لم يقبل عثمان بن حنيف نصيحة الناصحين وامر الناس بلبس السلاح واجتمعوا فى المسجد وامرهم بالتجهيز . واراد ان يعرف آراء الناس فى الامر فامر رجلا من اهل الكوفة ان يتكلم فى المسجد حين يجتمع الناس . قام الرجل فقال : ايها الناس انا قيس بن العقد بن الحميس ، ان هؤلاء القوم ان كانوا جاءوا خائفين ، فقد أتوا من بلد يأمن فيه الطير ، وان كانوا جاءوا يطلبون دم عثمان فما نحن بقتلة عثمان ، فاطيعونى وردوهم من حيث جاءوا .

فقام الاسود بن سريع السعدى فرد على الرجل قائلا :ـ او زعموا انا قتلة عثمان ؟ انما اتوا يستعينون بنا على قتلة عثمان منا ومن غيرنا .

قال ابن الاثير : فحصبه الناس فعرف عثمان ان لهم بالبصرة ناصرا فكسره ذلك .

عائشة تصل الى المربد

واقبلت عائشة فيمن معها حتى انتهوا الى المربد فدخلوا من اعلاه ووقفوا حتى خرج عثمان فيمن معه وخرج اليها اهل البصرة من اراد ان يكون معها فاجتمع القوم بالمربد .

كان طلحة والزبير ومن معهما فى ميمنة المربد ، وكان عثمان بن حنيف بمن خرج معه من اهل البصرة فى ميسرة المربد .

تكلم طلحة فانصتوا له فحمد الله واثنى عليه ، وذكر عثمان وفضله وما استحل منه ودعا الى الطلب بدمه وحثهم عليه . وتكلم الزبير بمثل ما تكلم به طلحة .

يقول ابن الاثير فقال من فى ميمنة المربد وهم جيش عائشة وطلحة والزبير صدقا وبرا .

وقال من فى ميسرة المربد وهم جيش عثمان بن حنيف . فجرا وغدرا وامرا بالباطل فقد بايعا عليا ثم جاءا يقولان

قال ابن الاثير : وتحاشى الناس وتحاصبوا وارهجوا .

عائشة تتكلم

تكلمت عائشة وكانت جهورية الصوت . فحمدت الله وقالت . كان الناس يتجنون على عثمان ويزرون على عماله ، ويأتوننا بالمدينة فيستشيروننا فيما يخبروننا عنهم ، فننظر فى ذلك فنجده بريئا تقيا وفيا ، ونجدهم فجرة غدرة كذبة ، وهم يحاولون غير ما يظهرون ، فلما قووا كاثروه ، واقتحموا عليه داره ، واستحلوا الدم الحرام والشهر الحرام ، والبلد الحرام بلا ترة ولا عذر ، الا ان ما ينبغى لا ينبغى لكم غيره ، اخذ قتلة عثمان ، واقامة كتاب الله وقرأت « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله » الآية .

اتمت عائشة خطبتها فافترق اصحاب عثمان فرقتين فرقة قالت صدقت وبرت ، وقال الآخرون كذبتم والله ما نعرف ما جئتم به . فتحاشوا وتحاصبوا .

يقول ابن الاثير : فلما رأت عائشة ذلك انحدرت وانحدر من معها مفارقين لعثمان بن حنيف .

وقفت عائشة بمن معها فى موضع الدباغين ، وبقى اصحاب عثمان على حالهم ، ومال بعضهم الى عائشة وبقى بعضهم مع عثمان (٦)

والمتأمل فى هذه الوقائع يرى ان الناس فى البصرة كانوا فريقين ، فريق يرى ان ما جاءت عائشة وطلحة والزبير فى طلبه وهو دم عثمان امر يستحق النظر والاهتمام ، وفريق يرى هذا الامر غير مقبول بعد ان انعقدت البيعة لعلى رضى الله تعالى عنه .

واذا علمنا ان الثائرين الذين خرجوا من البصرة كما خرجوا من مصر والكوفة يبلغ تعدادهم ستمائة مقاتل فى احدى الروايات والفا فى رواية اخرى فان لهؤلاء الرجال الذين يبلغ تعدادهم ما يقرب من الالف فى كل مصر من هذه الامصار اهل وانصار ، فكيف لا يختلف الناس وقد اختلفت مصالحهم واهواؤهم لعله كان الاحرى بعثمان بن حنيف رضى الله عنه ان لا يتعجل بالخروج من البصرة ، حتى يصل على رضى الله عنه فيرى رايه فى الامر ، وليس بمستبعد ان يكون لقرابة الثائرين وانصارهم بل ولبعض الثائرين انفسهم يد فى تحريض عثمان بن حنيف على جمع الناس واخراجهم للقتال ، بينما ان عائشة ومن معها لم يحضروا لقتال ولم يخلع طلحة والزبير بيعة على ، وانما طالبوا بقتلة عثمان ، وسنرى فيما نستقبل من الحوادث ما يفعله هؤلاء الثائرون وانصارهم من اهدار لدماء المسلمين .

حكيم بن جبلة ينشب القتال

كان حكيم بن جبلة العبدى وهو قائد الخيل فى جيش عثمان بن حنيف فانشب القتال ، يقول ابن الاثير واشرع اصحاب عائشة رماحهم وامسكوا ليمسك حكيم واصحابه ، فلم ينته وقاتلهم ، واصحاب عائشة كافون يدفعون عن انفسهم وحكيم يذمر خيله ويركبهم بها فاقتتلوا على فم السكة ، وامرت عائشة اصحابها فتيامنوا الى مقبرة بنى مازن وحجز بينهم الليل ، ورجع عثمان الى القصر ، واتى اصحاب عائشة الى ناحية دار الرزق وباتوا يتأهبون والناس يأتونهم واجتمعوا بساحة دار الرزق ، فغاداهم حكيم بن جبلة وهو يسب وبيده الرمح ، فقال له رجل من عبد القيس من هذا الذى تسبه ؟ قال . عائشة ، قال يا ابن الخبيثة الام المؤمنين تقول هذا ؟ فطعنه حكيم فقتله ، ثم مر بامراة وهو يسبها ايضا ، فقالت له الام المؤمنين تقول هذا يا ابن الخبيثة ؟ فطعنها فقتلها ، يقول ابن الاثير ثم سار فاقتتلوا بدار الرزق قتالا شديدا الى ان زال النهار وكثر القتل فى اصحاب عثمان بن حنيف وكثر الجراح فى الفريقين ، يقول الطبرى ومنادى عائشة يدعوهم الى الكف فيأبون فلما عضتهم الحرب تنادوا الى الصلح وتوادعوا ، فكتبوا بينهم كتابا على أن يبعثوا رسولا الى المدينة يسال اهلها ، فان كان طلحة والزبير اكرها خرج عثمان بن حنيف عن البصرة واخلاها لهما ، وان لم يكونا اكرها خرج طلحة والزبير وكتبوا بينهم كتابا بذلك .

هوامش :

(١) ٤٧٥ تاريخ الطبرى ج٣
(٢) ٢١٠ الكامل فى التاريخ ج٣
(٣) ١٤٨ العواصم من القواصم ، لابى بكر العربى ، تحقيق محب الدين الخطيب
(٤) ١٦١ العواصم من القواصم
(٥) ٢١٠/٢١١ الكامل فى التاريخ لابن الاثير ج٣
(٦) ٢١١/٢١٣ الكامل فى التاريخ ج٣
(٧) ٢١٤/٢١٥ الكامل فى التاريخ ج٣ ـ ٤٨٣ تاريخ الطبرى ج٣



أحباب الله

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. « وشقاة عيال » .

عادل وعلاء منصور مقبل :
نحن فى خدمة الوطن

عادل صالح مخضور السلمى :
ابغى العروسة

سوسن محمد صادق :
بلاش تسيبونى لوحدى

خالد خليفة محمد لريفة :
انا جايب

عمر سالم بامكريد :
نجحت بامتياز

دعاء حمدى مصطفى :
هذه اول شمعة فى عمرى ..

ماجد حسان الشريف :
صورة حلوة ياجميل

الهام عبدالله قشاش :
عصفورة انا غندورة

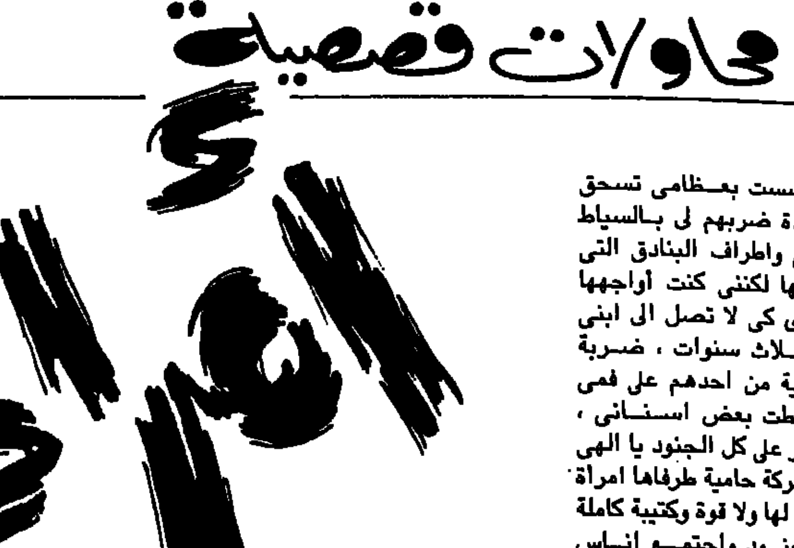
مروة السر احمد ادريس
ميا نلعب

احمد محمد مرحى
يابو ضحكة جنان

سعود سالم صالح الزدادي الحربى
ابتسامة حلوة

سماح محمد صادق
اضحكوا معاك

محاولات قصصية



مقبولة مصلح صالح

احسست بعظامى تسحق من شدة ضربهم لى بالسياط والعصى واطراف البنادق التى يحملونها لكننى كنت أواجهها بجسدى كى لا تصل الى ابنى ذى الثلاث سنوات ، ضربة عشوائية من احدهم على فمى اسقطت بعض اسنانى ، وتجمهر على كل الجنود يا الهى انها معركة حامية طرفاها امرأة لا حول لها ولا قوة وكتيبة كاملة من الجنود واجتمع اناس اخرون بين منقذ ومتفرج ونصيب المنقذ منهم ضربة على راسه .. او رصاصة فى قلبه .

وتسألين ايضا .! انت تنتمين الى منظمة تعمل ضدنا ولدينا الادلة على ذلك ،

– اقسم لكم اننى لم افعل ذلك ولا ادرى عن اى شىء تتكلمون ، انا فى دارى هنا منذ ثلاث سنوات لم اغادرها ولا اعرف احدا بعد ان قتلتم اهلى جميعا وزوجى ايضا ، لم يبق لى فى هذه الدنيا سوى ابنى اعيش من اجله .

– تعيشين من اجله ليكبر وتعرفينه كيف ياخذ الثار لأبيه لكننا سنأخذ ثأرنا منه الآن قبل ان يكبر ويحاربنا ..

كثيرة هى الايدى التى امتدت على ابن ام الخير لتاخذه .

صاح واحد منهم : القوه ارضا . دهسة واحدة من حذائى كفيلة بتخليصكم منه ، وتشبثت به وزاد صراخى واستنجادى ، وكثرت غوغاء الناس ولا ادرى كيف وجدت امرأة قد اقتربت منى ، ملامحها من ملامحنا ، فدفعت ابنى اليها فهربت به اثناء انشغالهم بتفريق الناس ، لم يهمنى ان اعرف هويتها فى تلك اللحظة . كل الذى يهمنى هو ان تهرب به عن الموت ،

اقتادونى معهم مكبلة اليدين الى مركز من مراكزهم وادخلونى على قائدهم فنظر لى نظرة كلب مسعور ثم اخرج لسانه يمسح به طرفي فيه ثم قال : انا سأخلصك من هؤلاء الذين عذبوك ان انت سمعت كل كلمة اقولها لك ، عندما ابدأ باستجوابك اعترفى بالتهمة الموجهة اليك وعندئذ ينتهى الموضوع فآخذك معى ايتها الجميلة الرائعة ومد يده الى صدرى فصفعته على وجهه صفعة مدوية اعادها لى صفعات القتنى على الارض واتبعها بركلات من قدميه ، ثم نادى على جندى وقال له : خذها .. عادوا بى اليه بعد ساعة من التعذيب فامرنى ان اجلس على الارض وجلس هو على مقعد مقابل لى ومد قدمه ووضعها على خدى وهو يقول : عفوا ايتها الجميلة لكن هذا الوضع يريحنى الا يريحك ؟ وضحك ضحكة ساخرة ثم سكت فجاة وبدأ معى التحقيق ...

ارسلنى الى السجن ورايت فيه مجموعة من النساء حالهن تنبىء عما ينتظرنى فيه .. وبعد ان استعدت انفاسى الهاربة اقتربت من احداهن وسألتها : كم يوما سيحبسوننى ؟؟ نظرت الى ثم ضحكت وقالت : بل قولى متى أموت كي يخرجونى ؟!

اتظنين انهم لن يخرجونى ابدا ،

– قالت : لم تدخل واحدة هذا السجن وتخرج منه إلا جثة هامدة اما من التعذيب أو المرض أو شدة البرد ، وعليك ان تعرف ذلك يا اختاه فلا تفكرى « متى تخرجين » هذه إنها ملغية هنا من القاموس ...

وفى يوم زارتنا نساء قمن بتطهير الجراح وربطها بشاش وليتهن لم يفعلن فكل ما فعلنه زاد الجراح ولم يبرئها ثم نظرن لى : انت أم الخير ؟

– نعم .. توجست شرا وكاننى المقصودة فى هذه الزيارة ..

– ستذهبين معنا ..

– الى أين ؟

– الى غرفة اخرى افضل من هذه ،

واقتادونى الى غرفة لا يتجاوز طولها المتر والنصف مظلمة ولها رائحة نتنة ثم تقدمت احداهن وقالت : ستمضين بقية عمرك هنا ان لم تسمعى كلامنا ، حدثتنى وهى تضع يدها على كتفى حديث الناصح المرشد :

– قلت : نعم ماذا تريدين

– قالت : رئيسنا رجل صعب جدا ولكنه طيب جدا مع من يطيعه وهو لا يريد منك سوى ان تعترفى او .. او .! هذه جديدة لم اسمعها من قبل ، حسنا او ماذا ؟ تذهبين اليه ليلا .. اعتقد انك فهمتنى ايتها الجميلة ، وتبسمت واكملت : يا لك من محظوظة ايتها الرائعة ،

ابعدت يدها عن كتفى وقلت لها : لن اعترف ولن أذهب اليه هل فهمت ..

لا ادرى كيف تحول ذلك الود المصطنع الى وحشية حين رفستنى بقدمها فالقتنى ارضا ثم جرتنى من شعرى الى داخل الزنزانة واقفلتها .. وعشت فيها سنوات طعامى كسرة خبز جافة وجرعة ماء قذرة كل يوم يقدمونها لى بعد ان يسيمون جسدى الوانا من العذاب . أما ذلك القائد فلم أره الا مرة كل عام فى يوم الذكرى كما يقول لانه يشعر بالسعادة حينما يرانى فى هذه الصورة الجميلة فيضحك هو ومن معه ثم يذهبون ، وفى يوم من ايام زياراته قدموا لى كسرة الخبز وهو ينظر فلم استطع ان ازدردها لجفافها فقال : لعلك لا تستطيعين قضمها لانها جافة .. هه .. هاتها سابللها لك ، وفعل ما فعل دون خشية أو حياء وسط ضحكات الواقفين معه ..

وفى يوم فتح باب الزنزانة ليأخذونى الى مكان اخر فرايت ممرا طويلا امامى ووقفت تلك السجانة تصلح هندامها فاغتنمت الفرصة وهربت وكلما جريت كلما زاد طول الممر وزادت اصوات الاحذية خلفى والتهديدات باطلاق النار لكننى لم اتوقف عن الجرى حتى وصلت الى بوابة مقفلة فرفعت يدى الى الاعلى وقفزت الى الخارج فضاء رحب ونور ساطع لم استطع معه ان افتح عينى ولكن جريهم ورائى دفعنى الى ان اجرى دون ان افتح عينى ، صفارات الانذار تنطلق فى كل مكان وانا اجرى من شارع الى شارع حتى وصلت الى حى قديم اعرفه فقد ولدت وترعرعت فيه فلجأت الى صاحب دكان عرفته وعرفنى وطلبت منه ان يخبئنى فاعتذر بانهم يفتشون الدكان كل يوم ويخشى علي ونصحنى بان اجرى لعل الله ان ينقذنى ، لذهبت الى اخر فقال ان عنده مخبأ فى دكانه لا يعرفونه ولم يفتشوه يوما ، وخبأنى فيه ، مكان ضيق بحجم الزنزانة وحشرت نفسى بين اكوام البصل والثوم والاكياس وما هى الا دقائق حتى سمعت صوتهم يعيثون فسادا فى سلع الدكان وكاننى جرذ يمكن ان يختبىء وراء علبة او كرتون ، ثم رحلوا ..

فالقى نظرة على وقال ابقى هنا وساحضر لك طعاما وماء ، وبقيت اياما حتى جاء ذلك اليوم ولم يات صاحب الدكان ويفتحه فتوجست من الامر ثم سمعت صوت الطائرات والقنابل ، واشتعلت نار الحرب وبقيت ساعات لا اسمع الا دويا ثم فوجئت بباب الدكان يفتح وكذلك باب المخبأ وشخص يقول : اماه هاقد اتيت اليك لانقذك لقد انتصرنا .. لقد انتصرنا .. لقد انتصرنا .. وحمل جسدى المتهالك بين ذراعيه شاب فى العشرين من عمره وغمر وجهى بقبلاته ..

وسمعت صرير الباب مرة اخرى ففتحت عينى فاذا هو باب زنزانتى وتلك السجانة تقترب منى مع القائد الذى قال : اليوم موعدنا لتقديم الهدايا اليك ايتها العجوز ،

ففركت عينى اتأكد من الوضع ثم قالت المرأة : اليوم مر على دخولك السجن سبعة عشر عاما وما زلت تقاومين الموت رغم ان كثيرات مثلك لم يلبثن الا قليلا .. اما انت ما اصعب راسك ،

نظرت فى وجهها ثم فى وجهه وتبسمت ثم اعقبتها بضحكة مدوية ولاول مرة ..

لندن ـ مكتب المدينة
من : مروان نادر

الإعدام الرحيم

تقول كتب التاريخ ان عقوبة الاعدام « بوسيلة غير وسيلة الشنقة » قد بدات في عام ١٨٨٨م ذلك العام الذى شهد نقطة التحول الخطيرة بتاريخ عقوبة الاعدام بالولايات المتحدة الامريكية ..

فقبل ذلك العام الهام .. لم يكن هناك من وسيلة لتنفيذ عقوبة الاعدام سوى الشنقة ... ولعله في غنى عن الذكر .. كم هي قاسية وغير رحيمة مثل تلك الوسيلة .. فالمحكوم بالاعدام اولا وقبل كل شيء أخر بشر .. او ذلك الكيان الحي .. الذى تندمج فيه المشاعر والاحاسيس اندماجا فريدا لا يعرف سره سوى الخالق وحده عز وجل ..

... ولكن .. اذا ما حدث وتحول ذلك الكيان البشرى الى مجرم .. قاتل لاى سبب من الاسباب ، فهذا لا يمكن ان يمنع محاولة استخدام وسيلة رحيمة .. تليق بالبشر ..

فانهاء حياة انسان .. ليس امرا يسيرا .. ومهما كان العنف الذى لجأ اليه هذا الانسان في جريمته .. فهذا ليس بالمبرر لتعذيبه بواسطة وسيلة اعدامه .. وايا كان الحال .. فلا بد وان أراء مثل هذه هي التي كانت تشغل الرأى العام بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٨٨م ..

ففى عام ١٨٨٨م وهو العام الذى طالبت فيه هيئة ولاية نيويورك التشريعية بادخال المقعد الكهربائي .. كوسيلة اعدام رحيمة تحل محل الشنقة القاسية ..

وبالفعل لم يكن قد مضى عام على تلك المجادلات الا وكانت فكرة المقعد الكهربائي .. قد خرجت الى حيز التنفيذ .. ليكون القاتل والمحكوم بالاعدام/ ويليام كيملر/ اول انسان تنفذ به عقوبة الاعدام على هذا المقعد ..

ولكن التفاصيل المثيرة لتنفيذ تلك التجربة المؤلمة التي سجلها التاريخ كأول حالة اعدام بالمقعد الكهربائي ..؟

فبمجرد أن أعلنت الموافقة على امداد السجون بمقاعد كهربائية تحل محل المشانق .. اذ بمعركة حامية تنافسية تنشب بين اكبر مؤسستين لتصميم مثل هذه الاجهزة الكهربائية .. الا وهما أديسون ويستنجهاوس ...

ولكن لشدة دهشة الجميع .. فقد فوجئوا بالشركتين الكبيرتين تتكاتفان في النهاية للاحالة دون تنفيذ تلك الفكرة الغير انسانية ـ كما قالوا ـ وانقاذ المجرم ويليام كميلر من عواقبها ..

وهكذا .. بدات حملة مضادة وقف على راسها الشركتان الكبيرتان وبدات شعارات مثل اوقفوا مثل هذه العقوبة القاسية تملأ الاذان .. ولكن وعلى الرغم من تلك الجهود والمحاولات المضنية فقد منيت في النهاية بالفشل الذريع

ونفذ حكم الاعدام بالقاتل المجرم/ ويليام ليمبكر/ في الموعد المحدد بواسطة المقعد الكهربائي المعد .. له في السادس عشر من شهر اغسطس ١٨٩٠م ليسجل لذلك في صفحات التاريخ كأول من نفذ فيه عقوبة الاعدام بواسطة المقعد الكهربائي . ولكن كقاعدة عامة .. من النادر ان تخلو محاولة أو تجربة من الخطأ ..

وعلى أى حال .. فهذا ما حدث عند تجربة المقعد الكهربائي والتي كان على القاتل وليام كيمبلر/ تحمل عواقبها . فعلى الرغم من توصيل التيار الكهربائي .. الذى سرعان ماراح يسرى في جسد ذلك القاتل .. الا ان شيئا ما تعرض لخطأ مفاجيء .. فقد تذبذبت قوة الفولتاج ونجح المحكوم بالاعدام في النجاة بحياته منها ..

وهكذا .. اذ بوسيلة الاعدام هذه والتي من المفترض انها تواجدت للاعتقاد بانها وسيلة رحيمة اكثر بكثير من المشنقة ، تتحول فجأة الى وسيلة تعذيب مضاعف .. نعم انها سخرية الاقدار .. التي كان على المحكوم بالاعدام تحمل الامها بمفرده . وعلى أية حال .. فلم يكن هناك مفر من اعادة المحاولة للمرة الثانية والمضي في هذه المهمة المضنية ..

وللمرة الثانية .. تم تجليس واعتدال المحكوم بالاعدام .. على مقعده المميت وتوصيل التيار الكهربائي المرتفع .. ولكن ولتفادى تكرار فشل المحاولة فلم يتم فصل ذلك التيار سوى بعد ان احترق جسد المحكوم بالاعدام تماما ، فقد كان لا بد له /ويليام كيمبلر/ ان يحترق .. ثمنا لتخليد اسمه كأول من اعدم بالمقعد الكهربائي ..

واخيرا افلحت التجربة .. وتم تعميم المقعد الكهربائي كوسيلة حديثة أنذاك للاعدام في الولايات المتحدة الامريكية حاليا ينتظر ١٢٣٠ شخصا الاجراءات القانونية النهائية لاعدامهم . في عام ١٩٧٢م قررت المحكمة العليا الفيدرالية الاميريكية الغاء عقوبة الاعدام .. الا ان القرار عاد واتخذ في عام ١٩٧٧م باغلبية ٢٢٧ ومع ذلك فالاعدام أصبح نادرا في بعض الولايات الاميريكية ، والجدل حول عقوبة الاعدام قديم .. فالذين يؤيدونه يقولون أنه عقاب أولا يشبه العقوبات القديمة .. ثم هو رادع لمنع غيره من القيام باعمال مشابهة ولضمان بان الشخص المحكوم بالاعدام لن يقوم بهذا العمل مرة ثانية . اما الذين يعارضون عقوبة الاعدام فهم يقولون انه في اجراء ذلك تكون الحكومة قد اتخذت الوسائل القاسية التي استخدمها المجرم حيث لا تخدم هذه العدالة ويصبح القانون قاتلا ..

وهناك مؤسسات تؤيد الرأى الاول ومؤسسات تؤيد الرأى الثاني .. وقد قامت المؤسسات الأخيرة باتخاذ اجراءات عديدة لعدم تطبيق عقوبة الاعدام .. فمن جراء العمل الحثيث لهؤلاء .. تم قيد عقوبة الاعدام على ١٠٩٤ شخص في العشر سنوات الماضية

والعمل القانوني شاق وبطيء .. ومن أجل هذا تتأجل كثير من العقوبات بسبب كثرة العمل وبطئه وتأخير النظر في القضايا لا يخدم العدالة ومع أن القانونيين ليسوا متلهفين لتطبيق عقوبة الاعدام الا انه قد تسنح فرصة للبعض للاستهزاء بالاجراءات القانونية . ومنذ أن ادخل مفهوم « التناسب » تم الغاء عقوبة الاعدام على كثيرين . فموجب هذا المفهوم تطلب المحكمة العليا ان تتناسب عقوبة الاعدام مع الاسباب التي ادت الى عقوبات اعدام اخرى في السابق ..

وهذا مما يتيح الفرصة الى اعادة النظر في القضية . الا ان هناك سلبيات اذ لا توجد ارشادات عن ماهية الاشياء المتناسبة » ولهذا يترك الامر الى اساءة الاستعمال ..

على اية حال فسيبقى مفهوم « التناسب » جزءا من النزاع في المحاكم وسيبقى هناك مؤيدون لمبدأ تطبيق عقوبة الاعدام لما لها رادع شديد في الحد من الجريمة .. والجدير بالذكر ان احدى الصحف قد ذكرت انه اذا قامت الاجهزة الامريكية المسؤولة بتطبيق عقوبة الاعدام بمعدل اعدام شخص واحد يوميا فسيحتاج الامر الى اربع سنوات لاعدام جميع هؤلاء الذين صدر بحقهم عقوبة حكم الاعدام ..

ألا نلتقي ؟؟

ألا نلتقي بعد هذا اللقاء ؟
وكيف يكون الضحى والمساء
يكون عذابا .. يكون شقاء
يكون سحابا بوجه الضياء
يكون دموعا بعين الهناء
[illegible] .. [illegible] هباء

الا نلتقي بعد هذا اللقاء

●●●●

وانت أضأت بعينيك عيني
وانت ملأت بحبك قلبي
وانت زرعت بسحرك دربي
وصوتك كان اشتهاء للبي

وكان الرجاء
الا نلتقي بعد هذا اللقاء ؟

●●●●

وصورتك اليوم نبض الحياه
ففيها الأماني ، فيها النجاه
وفيها الشهي من الذكريات
وفيها السعادة والاغنيات

بكل اللقاء
الا نلتقي بعد هذا اللقاء ؟

●●●●

قصة قصيرة

تداعيات إنسان معلب

عبدالله السلمان

●● يمر وقت طويل وهو يتأمل هذه الوجوه المتباينة القسمات ... تتحول الصور التي تقع عليها عيناه « المتعبتان » بالسهر .. ورمد الطفولة الى كثير من الترسبات التي يفرزها بابتسامة ساخرة .. او هادئة .. لا تكاد تنفرج عنها شفتاه حتى يعاود « بلعها » الى جوفه من منظر آخر لا يحتمل هذه الابتسامة ..

●● تمر باذنيه وهو في حالة شرود عبارة « مغلفة » من حوار بين اثنين من المارة منهمكين في حديث طويل .. لم يكلف نفسه عناء رصد حديثهما ..

تصدمه العبارة ... « انت انسان معلب » ويهز رأسه كأنما هو المعني بهذه العبارة التي تفرغ حقيقته على الرصيف .. فلم يتوان في الاجابة بحدة ...

« ليس من شيء في هذه الحياة يستدعي الخروج اليها !!!»

●● اشارة المرور تأمره بالوقوف ... « اللون الاحمر » غير مقبول دائما ... يذكره بلون الدم ... بالتوقف ... بالنزيف .. « بمجزرة صبرا وشاتيلا » .. بالمصارعة الدموية ...

« المصارعة ...؟!!»

تسقط هذه الكلمة الى عقله .. يحللها .. يبرمجها .. والنتائج تشير الى ان المصارعة « الدموية » وحشية ... واهانة لآدمية الانسان وعقله !!!

●● طفل صغير يقذف بنفسه على « صدر سيارته » يمسح زجاج السيارة دون استئذان .. او اكتراث

تصدمه هذه الممارسة .. تستفز العقل وتثير بداخله اكثر من سؤال وقضية ...

فما الذى دفع بهذا « الصبي » الى القيام بهذا الدور ؟!!
هل له أهل ؟!
لما لا يذهب للمدرسة ؟!
من علمه هذا الدور « الحرفة » ؟!
كم يكسب في يومه ؟!

يمط شفتيه في ضيق ... فكثير من الحيثيات والظروف سبب كافيا لمثل هذه الممارسة « الظاهرة »

تبسم في قناعة كمن توصل لسبب اكيد ..« نعم انه استجداء للعواطف !!!»

●● تجاوز اشارة المرور ... كأنما يعبر الى عالم آخر .. الزحام من حوله يشعره بان « اهل المدينة » يقصدون وجهته .. يرافقونه وحده لا غير الى اين يذهب ؟! تنبه .. انه تجاوز الحلاق

عاود الركض « بالآلة » اليه

« الآلة .....؟!»

صدمته هذه الكلمة .. الحقيقة .. نظر في دهشة وهو داخل السيارة المحكمة ابوابها عليه

هز راسه في عنف .. كأنما اكتشف بعض معاني العبارة « انت انسان معلب »

●● اسند رأسه على المقعد ... المراة تعكس صورته فتشعره بمواجهة نفسه من الداخل

« انت انسان معلب » ...

عبارة تنزف في جوفه بينما شفرة الحلاق تقوم بعملية « الابادة » لشعر تمرد على ذقنه ..

عيناه معلقتان باظافر الحلاق المهملة (دون ابادة)

** الابادة ...؟؟

كلمة رسخها التاريخ في ذهنه منذ أزل .. « ووكالات الانباء » لا زالت تنقلها حتى الآن بصورة « ابشع » عن جنوب لبنان وافريقيا .. همس لنفسه .. « الابادة »... وحشية تهين عقل الانسان وأدميته

●● تنهد بعمق .. وحكايا الحلاق عن السوق والزبائن وآخر نكتة تنزلق على صفحة ذهنه المجهد ..

احس بايقاع « الموس » الرتيب على ذقنه ... استبد به اليأس ... تمنى لو تنغرس هذه الشفرة في رقبته ليوقف النزيف من داخله ..

تبسم في ضجر ..

« ليس في هذه الحياة ما يستدعي الخروج اليها !!!

●● يعود الى « الآلة .. العلبة » ... يحركها وتنقاد بطواعيه .. يعاود الركض بها وسط زحام « المدينة » .. متجها الى بيته

ينظر الى الرصيف المحاذى ... المارة يختلطون ... يتجهون الى النهاية ..

« النهاية ؟!!»

نهاية من ؟!

العالم ... الانسان .. اللحظة .. الزمن ... المشوار ؟؟!

ثم لا يتردد في ان يصغي لنفسه وهي تحدثه ...

« ليس في الحياة ما يستدعي الخروج اليها »

خرجت من فمه كالغبار .

شعر : أحمد حامد عبدالخالق



أجربت ليل الهوى كيف كان ؟
وكيف السويعات كانت زمان ؟
وكيف النهار كقيد هوان ؟
وأين حبيبك والمقلتان ؟

بفيض الوفاء
الا نلتقي بعد هذا اللقاء ؟

●●●●

الا نلتقي يا ملاك الصفا ؟
وهل تذكرين عذاب الجفا
بدون [illegible] [illegible] أو [illegible]
[illegible] [illegible] حتى الوفا

[illegible] بعد اللقاء
الا نلتقي بعد هذا اللقاء

الأربعاء — العدد السادس والعشرون بعد المائة ١٤٠٥/١١/٢٨هـ

مواكب النور

فى رحاب النور

بقلم : احمد شريف الرفاعى



الحجيج سيل عارم . يتدفق الى بلادنا ... مواكب الشوق والتوق الى البيت العتيق . تصب كلها . من كل الروافد والنجوع . الى ارض الحرمين . وقبلة انظار المسلمين . يطيرون اليها مهاجرين . قلوبهم حمائم اشواق مشرئبة . متطلعة . نحو اول بيت بنى للناس . تتوجه بالدعاء . والاستغفار والرجاء . بين المروة والصفا . وفى مهاد الوفا . فى عرفات ومنى . وبين [illegible]

اسماعيل حتى [illegible] عظيم الطاعة [illegible] بأمره . والامتثال . والا[illegible] اليوم تستهان . ويجيء الحجيج [illegible] ومواكب وراءها مواكب [illegible] البيت الحرام . وقامت [illegible] وجرت القرون عبر [illegible] المشهد والذكرى [illegible] والحج عرفة [illegible] لبيك اللهم [illegible]

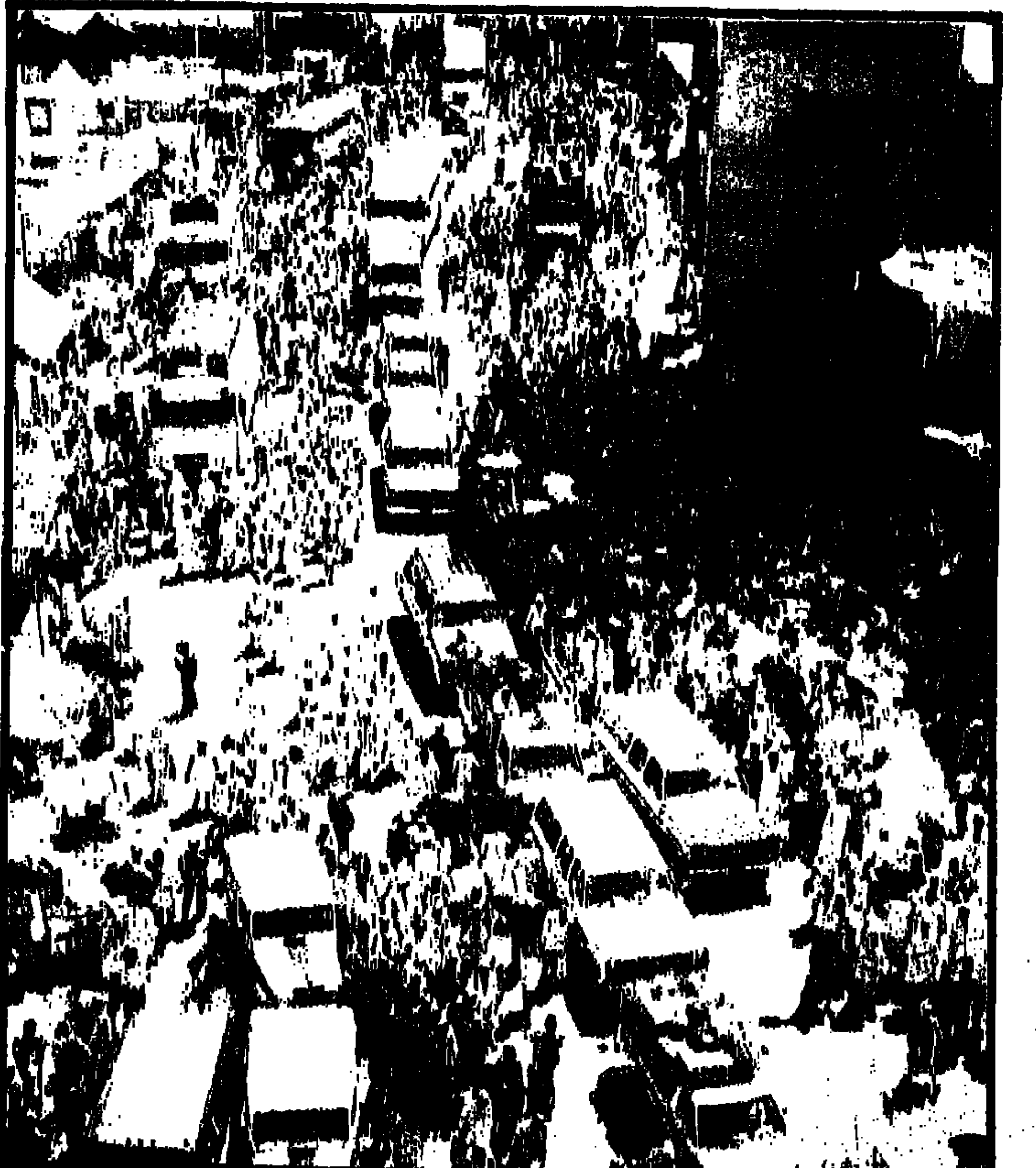
خاتم الانبياء والمرسلين .

« يثرب » الطاهرة . الباهرة . مأوى النبى صلى الله عليه وسلم والحنان اليثربى . مهجرا وملاذا ... وعرسا ووفادا . ومسكنا ومأمنا ووهادا ...

النور فى حناياك سرور . والخير فى ربوعك عامر موفور . والسطوع فى بهائك نير وحبور ...

ما سطعت على جبالك شمس . الا ونثرت على محياك بهاء وصفاء . واباء وشمما وهمة قعساء . وايمانا وعزماء ومضاء .

وتمثل رحاب المسجد . بين المنبر والروضة [illegible]



حديث مع السيد حامد خليفة (أحد أئمة المركز الاسلامى/ لندن /حول الحج)

من بريطانيا يسافر ما بين الفين الى ثلاثة

الاف مسلم الى بيت الله الحرام

لندن ـ مكتب المدينة :
من تغريد الصندوق

فرض الله الحج على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة فى العمر ، وفرض على المسلم المستطيع قال تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)..

وفى كل عام يتوجه المسلمون من شتى انحاء العالم الاسلامى الى مكة المكرمة وقد هفت قولبهم الى المسجد الحرام رغبة فى اداء فريضة الحج .

ومن لندن تسافر مجموعة من المسلمين كل سنة لأداء الفريضة ، نلتقى بالشيخ حامد خليفة احد ائمة المركز الاسلامى يحدثنا عن دور المركز فى هذا الشهر مقدما ارشادات ونصائح للمسلمين الذي يرغربون فى أداء فريضة الحج ..

الجهاز القنصلى

فى السفارة السعودية بلندن

يقوم بتقديم خدماته فوق الممتاز

يقول الشيخ حامد :

سبق للمركز ان ساعد بعض المجموعات من المسلمين على اداء فريضة الحج وذلك بالمراسلة لبعض الجامعات الاسلامية الموجودة بالمملكة العربية السعودية مثل جامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كان المركز يتصل بالجامعات لاجل مساعدتنا فى تهيئة السكن وتهيئة المخيات فى (عرفة ومنى) وقد نظم المركز رحلات وكانت اخر الرحلات التى نظمها فى عام١٩٨٢م وعام ١٩٨٣م . وكنت موجودا فى هذه الرحلات كمرشد دينى لبيان وشرح مناسك الحج وخصوصا للانجليز المسلمين الذين ليس لديهم فكرة عامة عن هذه المناسك .

■ بالنسبة للبريطانيين المسلمين او الاجانب الذين اسلموا حديثا ما هو شعورهم ؟

– كانت تهفو قلوبهم خصوصا عندما يصلون الحرم وينظرون الى الكعبة وهم متعلقون باستارها فتحس بزيادة عقيدتهم واتجاههم الى الله سبحانه وتعالى .

وتعجبوا كذلك من كرم ومساعدة السعوديين لهم فقد وضع انسان فاضل من المدينة المنورة داره فى خدمة الكل فى انحاء المدينة .

□ كيف وجدتم الخدمات هناك ؟

– الجامعة الاسلامية هيأت لنا السكن وجامعة الملك عبدالعزيز هيأت لنا المخيات وجامعة أم القرى هيأت لنا السكن فى مكة المكرمة ولاقينا مساعدات من الناس وتسهيلات كثيرة .. وكل شيء متوفر وسهل على الحاج .

■ هل لكم النية بتنظيم مثل هذه الرحلات ؟

– الان فى لندن مكاتب سياحية كثيرة مهمتها تنظيم أسفار الحج فمهمتنا فقط تقديم التسهيلات والاستشارات الممكنة .

■ ما هى هذه الخدمات ؟

– نساعد المسلمين فى حصولهم على تاشيرة الخروج فى حالة عدم تاكد السفارة السعودية فى لندن من اسلامهم ونقوم باعطاء مسؤوليتنا لبعض الاشخاص الذين نعرفهم والسفارة تستجيب وتنفذ . وخصوصا الجهاز القنصلى فى السفارة السعودية بلندن الذى يقوم بتقديم خدماته فوق الممتازة حيث يسافر عدد كبير من لندن يصل بين (٢٠٠٠ ، ٣٠٠٠).مسلم كل سنة وتاتى الجالية الباكستانية بالدرجة الاولى من حيث العدد .

كما نقدم ارشادات ونصائح للمسافرين نشرح لهم الحج كواقع عملى من تجاربنا وما هى الاشياء الواجب اداؤها والواجب تجنبها بمقابلتنا او بالاستفسار بالتلفون .وقد اتصل بنا شخص يسالنا عن بعض المناسك وكان قبل هذا يؤديها غلطا فبينا له الطريقة الصحيحة .

■ ماهى الارشادات التى تقدمها للذين ينوون السفر الى الحج ؟

– (اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة) اى يجب على المسلم ان يتحرى ان يكون ماله حلالا وغير مديون وان يلتزم ويتذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز ونادى لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك ، زادك حلال ، وراحلتك حلال ، وحجك مبرور ، وغير مازور) واذا خرج بالنفقة الخبيثة ووضع رجله فى الغرز ونادى (لبيت اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء ، لا لبيك ولا سعديك ، زادك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجك حرام ، وحجك مأزور غير مبرور)..

وأسال الجميع ان يتوجهوا الى الله فى هذا الشهر باخلاص وصدق النية وان تكون لله وليس للاسم ، وان يتزودوا بزاد التقوى وان يعودوا وقد تركوا ذنوبهم حتى يحققوا الحج المبرور فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)..

ويضيف قائلا : ولا داعى للتزاحم وأذية الناس فكل منا حريص على تقبيل الحجر او لمسه فان لم يتمكنوا فلا داعى للتزاحم ، وان يصبروا ويتركوا الامر لله فى الايام الصعبة مثل ايام منى .

■ اخيرا .. ما هى تمنياتك ودعواتك لزوار بيت الله الحرام ؟

– تمنياتى لهم ان يوفقهم الله ويقبل دعواتهم ، وان يلم شمل المسلمين وان يعودوا جميعا سالمين غانمين الى ديارهم واوطانهم .

الحضارة الأندلسية

ثمرة تزاوج فكرى بين الشرق والغرب

اصدار جديد

فجر الاندلس

للدكتور حسين مؤنس

تقديم : حنفى محمود السايس

صدر عن (الدار السعودية) بجدة ، كتاب فجر الاندلس : دراسة فى تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامى الى قيام الدولة الاموية (٧١١ ـ ٧٥٦م) تاليف الكاتب المعروف الدكتور حسين مؤنس ، ويقع الكتاب فى (٧٣٤ صفحة) من الحجم الكبير ..

والكتاب يحمل دفقات من الحماس الذى عرف واشتهر به المؤلف (الدكتور مؤنس) فى الدفاع عن الاسلام والمسلمين فى الاندلس . ذلك الفردوس المفقود ، وقد اورد المؤلف سبب اصدار كتابه هذا فقال : (ان الحاجة ماسة الى تاريخ عام للاندلس منذ الفتح الاسلامى الى نهاية مملكة غرناطة ، مع دراسة لاحوال المسلمين الذين تخلفوا فيه بعد ذلك ، وما كان للاندلس الاسلامى من آثار باقية بعيدة المدى فى تاريخ الحضار الانسانية) ..

وقد بدأ الدكتور حسين مؤنس كتابه ، على نية أن يسد الفراغ فى تاريخ الاندلس ، ولكن لم يكد يمضى فى الدراسة حتى تبين أن الايجاز الذى تتطلبه التواريخ العامة يخفى معظم جوانب الجمال فى تاريخ هذه الفردوس الاسلامى المفقود ، اذ انه كان قطرا فريدا فى بابه فى دولة الاسلام : اهله مزاج من عناصر اوروبية واخرى شرقية ، وحضارته ثمرة تزاوج فكرى بين الشرق والغرب على نحو قل أن نجد له مثالا فى بلد آخر من بلاد الاسلام ، وتاريخه لهذا عميق عريض ، تنفرد كل ناحية منه بخصائص ومميزات جديرة بالبحث والتامل والاعجاب ، وهذه الخصائص ـ والكلام على لسان الدكتور مؤنس ـ لا تستبين الا بالدرس المستأنى الصبور الذى يتعرض للمشاكل ويحاول حلها ، ويقف عند النواحى الغامضة ويجتهد فى أن يجليها ، ولا يستطرد عن العسير الى اليسير ، ولا يقنع من التاريخ بالسرد والاسترسال ، ولهذا فقد حاول الباحث بالدراسة المستفيضة الحديث لعصر واحد من عصور تاريخ الاندلس ، هو عصر الولاة من قبيل الفتح العربى الى قيام الدولة الاموية على يد عبد الرحمن بن معاوية الداخل ..

ويعتقد الباحث أن تلك الدراسة لازالت فى حاجة الى مزيد من التفصيل ، وكل فصل من فصول هذا الكتاب حقيق بان يوقف عليه كتاب كامل ..

وفى هذا يقول الباحث فى المقدمة : (وقد تبينا من تجاربنا فى دراسة تاريخنا الاسلامى أن السبب الاكبر فيما يشوبه من غموض ، وفيما يفضى بالكثير ممن تعرضوا للكتابة فيه الى الزلل ، هو اهمال دراسة العصور الأولى ، وهى عصور قيام الدولة والمجتمع الاسلاميين وتكون العناصر التى قامت عليها الدولة واستقرار الاسس التى استقام عليها المجتمع ، سواء أكانت هذه العناصر بشرية أم تنظيمية ، سياسية وادارية أم فكرية تتصل بالانتاج العقلى والفنى ..

واذا لم تظفر هذه العصور بحقها من العناية ، واذا لم تدرس على الأصول التى ينبغى أن تقوم عليها الدراسات ، لم يؤمن الزلل فيما يكتب بعد ذلك من تواريخ العصور التى تليها ، وهذا ظاهر فيما بين أيدينا من كتب فى تاريخ الاسلام العام أو تاريخ اقطاره : معظمها سرد واسترسال مع السهل الميسور من تسجيل الحوادث ، وسير مع تيار تاريخى لا يعرف اتجاهه ولا مبتداه او منتهاه .

ولهذا ، لقد راى الباحث فيما يتصل بتاريخ الاندلس أن يبدأ من حيث ينبغى أن يكون البدء ، فكانت مباحث الكتاب عن اسبانيا قبيل الفتح الاسلامى وفتح المغرب ، وفتح الاندلس ، وعصر الولاة ، وصراع العرب والبربر والقيسية واليمنية ، وفتوح المسلمين فى غالة ، وقيام حركة المقاومة النصرانية ، والمجتمع الاندلسى : ا ـ العرب . ب ـ البربر . ج ـ الموالى ، والمجتمع الاندلسى . المولدون والمستعربون ، والادارة والمال واخيرا وليس اخرا : قيام الدولة الاموية ..

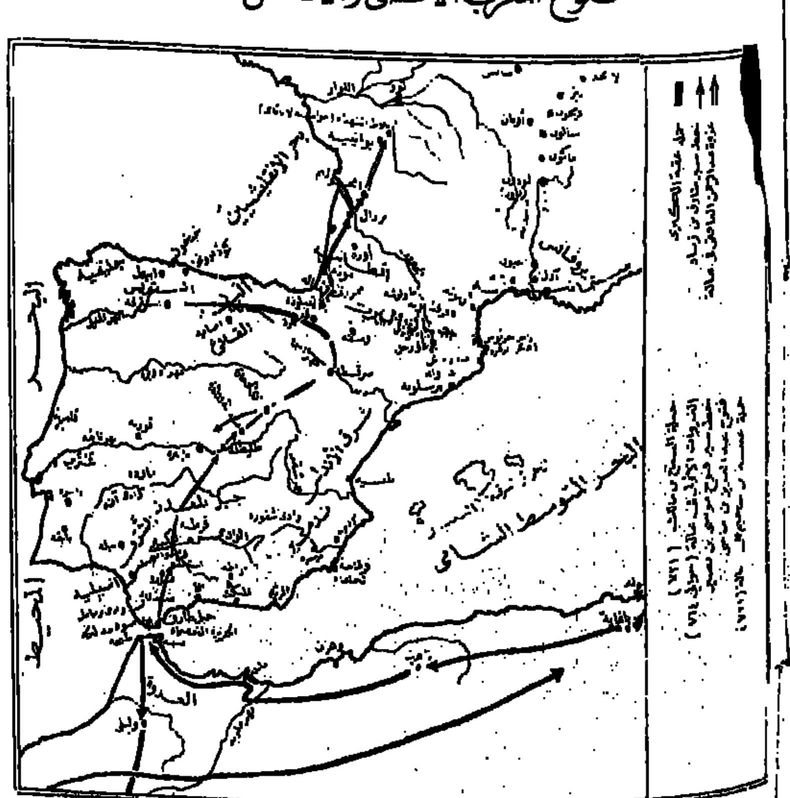
وقد نهج ـ الباحث ـ الدراسة الاكاديمية فى اعداد بحثه العلمى ، فى قرابة السبعمائة صفحة فى دراسة تاريخ خمس واربعين سنة من تاريخ الفردوس المفقود ..

بقى أن تعرف ـ عزيزى القارى ـ ان هذا الكتاب الذى يسعدنا ان نقدمه للقراء (الاربعاء) سبق له ان طبع للمرة الاولى (عام ١٩٥٩م) ولم تظهر الى الآن دراسة تغنى عنه ، لذا اعيد نشره مصورا عن طبعته الاولى ، دون اضافة أو تعديل ، ذلك كى يتاح للدارسين على تاريخ الاندلس خاصة والاسلام عامة الاستعانة به وبالمراجع التى ذكرها الباحث فيما يتولون من دراسات اندلسية ..

ان كتاب (فجر الاندلس) بالغ الروعة ، عظيم القيمة التاريخية ..

تحية للمؤلف على كتابه القيم ..

فتوح المغرب الأقصى والأندلس



المفاجأة والنجاح فى حفل جمعية جدة للمعدين الاذاعيين ..

والمفاجأة التى اعنيها ليست فى نجاح حفل جمعية الثقافة والفنون فى جدة الاخير الذى اقامته بقاعة المعهد الصناعى بمناسبة تخريج اول دفعة للمعدين الاذاعيين .. لأن الحفل قد حقق نجاحه الكامل (بالنوايا الحسنة الطيبة) وبجهود المسؤولين عنه الحثيثة المخلصة .. ولكن المفاجاة التى اعنيها (بالتحديد) هى مفاجاة الدكتور عبدالحليم رضوى مدير جمعية جدة لزملائه المسؤولين بالجمعية (الكوادر المساعدة).. بالاعلان عن هذا الحفل .. وتحديد موعده النهائى .. واختيار العناصر الفنية المشاركة واعداد فقراته الشعبية والتمثيلية والغنائية والموسيقية والخطابية .. فى ايام قليلة جدا هى فى مجموعها خمسة ايام تخللها يوما الخميس والجمعة .!!

وقلبى على الفنان سراج عمر !!



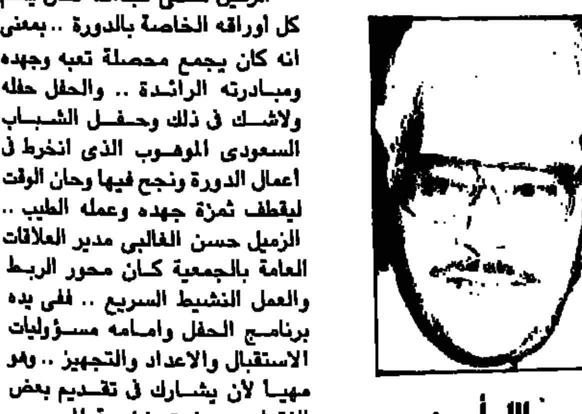
تكريم الفنون الشعبية

سراج عمر



محمد الياس احد خريجى دورة الإعداد الاذاعى يتسلم شهادته





بقلم : جلال أبو زيد

وللحق أقول .. اننى سمعت همسا قبل الحفل بعشرة ايام مفاده ان جمعية جدة فى صدد الاعداد لاقامة حفل للفنون الشعبية .. ولكن متى .. لا احد يدرى !! ولما كانت هناك دورة للاعداد الاذاعى بالجمعية .. انتهى الاستاذ فتحى عبدالله من اتمامها .. ولم يبق غير توزيع الشهادات على خريجيها .. ربطنا المناسبتين بعضهما ببعض وكان تقديرنا ان الحفل الشعبى المزمع اقامته هذا سوف يكون بمناسبة تخريج منتسبى دورة الاعداد الاذاعى هذه .. ولكن لأن (فتحى عبدالله) المشرف على هذه الدورة كان لا يزال يقضى اجازته السنوية فى الخارج .. كان من الصعوبة تحديد موعد هذا الحفل او حتى مناقشته .!!

وحدث ان عاد المشرف على الدورة من اجازته .. وفى هذه الاثناء تحدد موعد سفر الدكتور عبدالحليم رضوى الى كل من المغرب واسبانيا فى مهمة عمل رسمية تبدأ من يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ذى القعدة الجارى .. ولهذا اجتمع الدكتور الرضوى فى مكتبه بالجمعية مساء يوم الأربعاء السابق للحفل ببعض المسؤولين فى الجمعية وقرر اقامة الحفل يوم الاحد (القادم) واحسست ان الفنان محمد سليم رئيس قسم الفنون الشعبية بالجمعية قد (فوجىء) بالموعد .. وبالرغم من هذا قال (نحن مستعدون).. اما الزميل الأستاذ محمد رجب مدير الانتاج بالجمعية الذى (فوجىء).. هو الآخر فقد عالج المسألة بهدوئه واتزانه المعروف ونسق فكرة تقديم اسكتش فكاهى بالمشاركة مع الفنان فؤاد بخش رئيس لجنة المسرح بالجمعية والفنان عثمان احمد حمد المخرج المسرحى بها .. بالمعاونة باقل عدد ممكن من الممثلين ..

الزميل فتحى عبدالله كان يلملم كل أوراقه الخاصة بالدورة .. بمعنى انه كان يجمع محصلة تعبه وجهده ومبادرته الرائدة .. والحفل حفله ولاشك فى ذلك وحفل الشباب السعودى الموهوب الذى انخرط فى اعمال الدورة ونجح فيها وحان الوقت ليقطف ثمرة جهده وعمله الطيب .. الزميل حسن الغالبى مدير العلاقات العامة بالجمعية كان محور الربط والعمل النشيط السريع .. ففى يده برنامج الحفل وامامه مسؤوليات الاستقبال والاعداد والتجهيز .. وهو مهيأ لأن يشارك فى تقديم بعض الفقرات من فوق خشبة المسرح .. والوقت ضيق والمسؤولية كبيرة ..

الأستاذ عبدالله الدارى نائب مدير الجمعية معنى بالامور الادارية والمالية أى انه المعنى (بعصب) الحفل من الداخل .. ولخبرته وحنكته فى مثل هذه الامور كان الشعور السائد بين الجميع هو الاطمئنان على نجاح الحفل رغم ضيق الوقت الشديد !!

فى هذا الاجتماع وزعت الادوار والمسؤوليات وطبع البرنامج بالفعل على (الاستنسل) وتم اختيار الأستاذ حمدان صدقة (الغائب) مقرر اللجنة الثقافية بالجمعية ليقول كلمة عن الفنون الشعبية ولكن الرجل لم يحضر بسبب مشاغله الجمة فى مثل هذا الوقت من كل عام . وابلغنا الدكتور الرضوى ان الفنان عبدالمجيد عبدالله سوف يكون مفاجأة الحفل الذى قبل دعوة الجمعية ليغنى (مجانا) مبادرة منه فى هذه المناسبة العزيزة ..

وعن الفرقة الموسيقية بالجمعية .. الوضع كان كالتالى .. الفنان سامى احسان رئيس قسم الموسيقى (غائب) باستمرار والموسيقيون اعضاء الجمعية يطلبون اجورا باهظة ومرتفعة نظير اشتراكهم فى حفلات الجمعية (!!).. ولهذا لم يكن هناك تفكير فى الاستعانة بهم .. وكان البديل هو الفنان (محمد شفيق) الذى تطوع مشكورا بان يشترك بفرقته الحديثة (الاصابع الذهبية) مجانا لمشاركة الفنان عبدالمجيد عبدالله وصلته الغنائية الموفقة .. وللمعلومية فان الفنان سراج عمر المشرف العام على فروع الجمعية بالمنطقة الغربية هو الذى اختار هذا الاسم للفرقة قبل دقائق من رفع الستار عن فقرة عبدالمجيد عبدالله من خلف كواليس المسرح .

ولقد كان هناك الفنان (عبده مزيد) قائد الفرقة الموسيقية بالاذاعة والجمعية متابعا للحفل من اوله وحتى فقرته الختامية ..

هذه هى صورة موجزة .. لما كان يدور خلف كواليس هذا الحفل .. طابعها العام كان (المفاجأة).. مفاجأة الدكتور الرضوى للجميع ..

ولما سألته لماذا تعتمد على (المفاجأة) فى مثل هذه الأمور التى تتطلب اعدادا متزنا ووقتا كافيا وترتيبات مسبقة .. ومشاورات مكثفة مع الزملاء المعنيين (الكوادر المساعدة) لك فى الجمعية قال وهو يضحك .. صدقنى هكذا افضل .. وانا اقول لك هذا الكلام من واقع (التجربة) وسوف ينجح الحفل , وسوف ترى !!

●● وهناك فى المعهد الصناعى اقيم الحفل .. وكان بالفعل ناجحا من كافة الوجوه .. الاعداد جيد .. الترتيب ممتاز .. الحضور جيد جدا .. التغطية الصحفية والاعلامية شاملة ونشيطة .. الكلمات الخطابية مفيدة ومعبرة ودقيقة وتتلاءم مع المناسبة .. شىء واحد اقلقنى .. هو قول الزميل هانى ماجد فيروزى فى مستهل كلمته انه يأسف لانه لم يأخذ علما بهذا الحفل من قبل .. بالرغم من هذا القى كلمة مستفيضة عن تاريخ الفنون الشعبية واصالتها .. انطلاقتها من هنا من هذه الارض الطيبة ..

الفقرات الشعبية أكثر من ممتازة .. الاسكتش الفكاهى الذى كتبه الزميل المؤلف الأستاذ محمد رجب كان رائعا وضاحكا ومسليا ومفيدا وتألق وكعادتهم فؤاد بخش وعبدالله الصايغ وعبدالله ابراهيم وعمر عطاس .. وهم ابطاله وممثلوه .. عبدالحميد عطية المطرب التونسى قدم مساهمة عزيزة من خلال وصلة غنائية عذبة صفق له الحضور كثيرا مع العزف المنفرد على العود وعلى ادائه الموال ومع لونه الغنائى (المألوف) التونسى الذى قدمه ..

●● عبدالمجيد عبدالله كان ثابتا راسخا متألقا وهو يغنى (ليلة الانس) و(غزيل) و(راعى الهوى مسكين) واخيرا اغنية (مين فينا يا هلترا)..

●● الجانب الاخر والاهم فى هذا الحفل الناجح هو جانب التكريم والتقدير الذى ناله واستحقه عن جدارة الخريجيون عبدالله ابراهيم رجب واحمد سعيد مصلح وعبدالله عتيق المالكى وسعيد وناس الغامدى وحسن جابر الغالبى وعبدالله على وابراهيم عبدالعزيز راشد ومحمد عدنان جستينيه وطلال عبدالعزيز الراشد ومحمود الياس حسين جاسم وعباس محمود عالم وعصام خليل وفيصل عبدالحميد بخش والشريف عبدالعزيز مهران مبارك وحمد مرتخان سالم الجهنى وسعيد عبدالعزيز احمد الغامدى وسراج جمال ساب وسمير حبيب بخش وعلى يحيى المالكى وعبدالله صالح محسن .

وكانت لفتة باهرة لان يكرم فى الحفل نفسه الرجل المسؤول الاول والمشرف على هذه الدورة الرائدة الأستاذ فتحى عبدالله .. وكذلك رؤساء فرق الفنون الشعبية بالجمعية ..

●● هناك وفى جانب يبعد قليلا عن قاعة المسرح همس الدكتور عبدالحليم رضوى فى اذنى بعد ان تأكد نجاح الحفل قائلا .. ألم اقل لك ان (المفاجاة) تحقق النجاح !!

وقتها تذكرت ان الفنان سراج عمر يجهز منذ عدة اسابيع لاقامة حفل شهرى للجمعية اعتبارا من شهر محرم القادم وانه فى هذا الصدد يرتب ويجهز ويعدل .. ويتصل .. ويكتب .. ويعيد ترتيب افكاره من جديد حتى تخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود وهى مكتملة تماما بكل عناصر نجاحها المأمول والمفروض .. فقلت لنفسى (والامر كذلك) قلبى عليك يا سراج عمر .!!



جانب من حضور الحفل من اليمين سالم بن محفوظ والفنان الرضوى ومحمود عارف ويحيى توفيق



عمر عطاس ـ ممثل موهوب جدا

جمهور كبير حضر حفل جمعية جدة الاخير

فتحى عبدالله يتسلم شهادة التقدير من يد حسين عسكرى وامامه محمد الشعلان ومحمود عارف



● الفنون الشعبية فى حفل الجمعية الاخير ●



عبدالمجيد عبدالله ساهم مجانا فى الحفل وتألق .. وهو هنا يغنى على فرقة (الاصابع الذهبية) بقيادة الفنان محمد شفيق

صورة من المشهد التمثيلى الضاحك لفؤاد بخش وعبدالله الصايغ وعبدالله ابراهيم

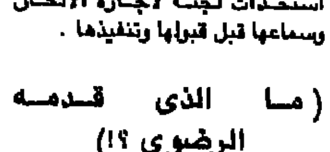
سامي احسان لفنون الأربعاء ..



●● بعد شهرين من الآن
يتم الافراج عن صوتي !!

الرضوي لا يهتم الا بفنونه التشكيلية !!

قبل عام تقريبا فجر الفنان سامي احسان القضية التي كانت انذاك حديث الصحافة الفنية لزمن طويل .. وملخص تلك القضية ان اعلن سامي عن قدومه للساحة الفنية من باب اخر .. وقال بكل ثقة .. « ساغني الحاني » تجاوزنا العام ... وطرحنا السؤال .. هل تراجع سامي عن قراره ام لا زال يفكر في الأمر ؟! واليوم .. اعلن سامي عن العد التنازلي لموعد الافراج عن حنجرته وهي تشدو بالحانه وقد « خص » كل الفنون بهذا الحديث الذي تحدث فيه الفنان سامي احسان عن تجربته كملحن .. وعن اسباب توثبه للغناء والدوافع التي دفعت به الى ذلك وعن بعض الامور المتعلقة بالجمعية العربية السعودية وكذلك الفرقة الموسيقية باذاعة جدة .. فكان هذا الحديث ...



حوار / عبدالله سلمان

(ساقدم هذه الاعمال أولا)

●● توجهت اولا بالسؤال عن الاغاني التي سيقدمها كتجربة اولى ؟!

– فاجاب ...

ساقدم بعض الاغاني التي قمت بتلحينها وقدمتها لعدد من الفنانين والحقيقة ان هذه الاعمال خدمت من قبل كاتب الكلمات ومن قبلي كملحن ولكن اهملت ولم تخدم بعناية تامة من قبل الفنانين وهي

● « يا سامعين الكلام » والتي غناها طلال مداح وعبادي الجوهر ومن كلمات الأمير « بندر بن فهد بن خالد »

● « الشوفة معزوزة » من كلمات ابراهيم خفاجي وغناها طلال

● « الصبر مفتاح الفرج » من كلمات ابراهيم خفاجي وغناها محمد عمر

● « اشتكيتك للقمر » ...

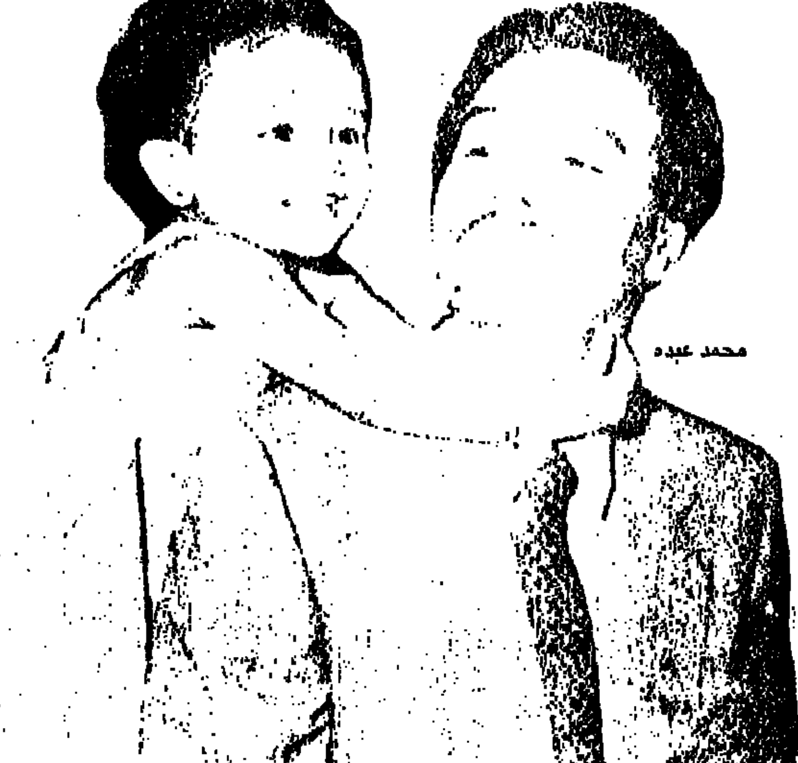
● « جمعتنا الظروف » من كلمات طاهر حسين وقد غناها هذا العام طلال مداح وسجلت ونزلت الاسواق غير ان طلال كان امامه اكثر من مناسبة لغنائها مثل حفل « القاهرة » ولم يفعل ولذلك سأعيد غناءها .

● كما سيتضمن اول شريط بصوتي اغنية جديدة كتب كلماتها الشاعر ابراهيم خفاجي وستغنيها معي رجاء با مليح الفنانة المغربية « دوتو »

ومطلع الاغنية يقول :–

هيا .. خلي الخوف
وبلاش كسوف
« صارحني وقلي عالمكشوف »

بالاضافة الى نصوص غنائية من كلمات ابراهيم خفاجي والامير بندر بن فهد بن خالد والامير بدر بن عبدالمحسن وساقدمها لاول مرة بصوتي وهي جاهزة الآن .



محمد عبده

(هذا القول مردود لقائله)

●● سامي ... بيتردد انك تفرض على الفنانين في اي مناسبة ان يقدموا على الاقل لحنا من كل فنان باعتبارك المشرف على الفرقة الموسيقية .. ترى ما مدى صحة هذا القول ؟!

– هذا القول مردود لصاحبه او قائله .. وللحقيقة فان اي فنان بياخذ رايي اقترح عليه ان يغني اغاني معينة لم تخدم واؤكد لك انها ليست من الحاني . وبالذات الفنان عبدالمجيد عبدالله لانني السبب في تقديمه .. فعندما يسالني عن ماذا يقدم اقوم بتحويله لاخي الفنان عبده مزيد لياخذ رايه لان معظم اغاني عبدالمجيد من الحاني .. وخوفا من الوقوع في الخطا احوله لعبده مزيد لياخذ رايه ..

هذا ما يحصل فقط لا غير .

(ما هي خبرتهم ؟!)

●● قد يكون السبب في خدمة الفنانين لالحانهم فقط العذر في خدمة الحان غيرهم ..

– يجيب سامي « بدون تردد » ويقول .. للأسف هذا صحيح وهذا بدوره يلغي دور الملحنين المتفرغين وقد يكون الامر مقبولا من الفنان طلال مداح او محمد عبده او عبادي الجوهر الذين لهم خبرتهم في مجال التلحين ولكن البقية ما هي خبرتهم ..؟!!

وعموما عدم خدمتهم لالحان الغير فيها اساءة لهم لأن حاجتهم للتجديد والتطوير ستدعوهم الى العودة لطلب الحان جديدة من الملحنين المتفرغين ...

– وبالتالي فانى اقترح على كل من الفنان سراج عمر وعمر كدرس ان يقدما اعمالهما الفنية التي لم يخدمها « المطربون المحليون » وهم قادرون على انجاحها وايصالها للجمهور

(بعد شهرين ينزل اول اعمالي)

●● اذا .. متى ينزل للاسواق اول انتاج غنائي بصوتك ؟!

– حريص على ان ابدا من الآن الاستعداد للسفر الى المغرب لعمل البروفات والتسجيل ومن المتوقع ان ينزل للاسواق اول انتاجي بعد شهرين من الآن تقريبا .

(لماذا المغرب ؟!)

●● ذكرت انك ستسجل اغانيك في المغرب .. هل يعد هذا تغيير لخارطة الفن « من القاهرة الى المغرب » ؟!

– الذي ابحث عنه « الدم الجديد » والاغنية المغربية لها اطارها الخاص والمميز ومحببة وقريبة من قلوبنا والذي اريده ان انفذ اعمال فنية خاصة بمطربات مغربيات ومطربين سعوديين والاهم من هذا كله وجود الكورال الجيد القريب من روح الارتام وسأنفذ كل الاعمال التي سانفذها بصوتي مع فرقة موسيقية مغربية والسبب هو ..

انه لا شك في ان الفرقة الموسيقية المصرية جيدة ولا شك في ذلك غير انه ليس لديها الوقت الكافي حتى اخذ البروفات الكافية معها وهذا أمر هام للفنان الذي لا بد وان يراجع اعماله من خلال البروفات وهذا متوفر في الفرقة المغربية التي تعزف بدون النوتة الموسيقية وتعتمد على الحفظ بنسبة ١٠٠٪

(فرقتان مغربيتان جيدتان)

●● ولكن يذكر ان المستوى الموسيقي المغربي احد اسباب هجرة الفنانين المغاربة الى مصر ولترديها ما قولك ؟!

– هناك فرقتان موسيقيتان الاولى « الجوق الملكي » والثانية « الجوق الوطني » التابع لاذاعة الرباط وتربطني بالجوقتين علاقات قوية وسبق لهم سماع الحاني والحقيقة عندما عرضت عليهم الامر لتسجيل بعض الاغاني السعودية « رحبوا » بالفكرةوابدوا استعدادهم ..

وللحقيقة .. وكما ذكرت ان الفرق الموسيقية بالمغرب متطورة جدا واعتمادها على الحفظ يؤكد مدى تطورها .

(انهم يدركون المعاناة)

●● سامي ... ذكرت ان الفنانين (المطربين) مثل طلال ومحمد وعبادي وغيرهم لا يخدمون الالحان الخدمة الكافية هل ناقشت معهم في هذا الامر ؟!

– ابدا .. لم يحدث ان تحدثت معهم في مثل هذا الأمر لانهم ليسوا في حاجة الى مثل هذا النقاش فهم يدركون ان الاغنية التي لا يخدمها الفنان لا تنجح ولا تنتشر وكم من اغنية ناجحة لحنا وكلمة وكتب عليها الفشل لعدم خدمتها .

(ردود فعل مشجعة)

●● نعاود الحديث عن تجربتك الجديدة في مجال الغناء .. فما هي ردود الفعل لاعلانك عن اتخاذ هذه الخطوة ؟!

– كانت ردود الفعل لتجربتي هذه التي اعلنتها من قبل عام تقريبا مشجعة للغاية ولم يثنني عن خوضها سوى انشغالي في الفترة السابقة بالاعداد لكثير من المناسبات والمشاركة فيها وأهم ما كان يشغلني في الفترة السابقة تقديم الفنان عبدالمجيد عبدالله .

●● هل هذا يعني انك تخلى جانبك من عبدالمجيد الآن ؟!

– اهم ما في المرحلة القادمة بالنسبة للفنان عبدالمجيد هو ان يحسن الاختيار فيما يقدمه بعيدا عن المجاملات اما عبدالمجيد كفنان فلقد بدأ يقف باقتدار وكون له رصيدا جيدا من المستمعين وهذا لا يعني ابتعادي المطلق عنه ولكن لاعطاء زملائي الملحنين فرصتهم مع عبدالمجيد وسوف اكون الى جانبه ولن ابخل عليه بشيء .

(هذا هو موضوعنا)

●● توجهت للفنان « سامي احسان » بالاتهام وقلت ... معظم الحانك « كالفلاش » لها ضوء يبهرك ثم يختفي فجاة .. فقال :–

– هذا هو موضوعنا ...

الفنان « المطرب » لم يخدمها في اكثر من حفل ومناسبة ولا يتصرف بلباقة باضافة موال أو ترديد مقطع معين قابل للاعادة والتكرار من اجل شد الجمهور .

وللتدليل على ذلك .. نرى نماذج جيدة مثل مالي ومال الناس لمحمد عبده وه مرت « لطلال وه سيد اهلي » لعبدالمجيد هذه نماذج مستمرة وناجحة ولا تنتهي بتاكيد من الجمهور الذي يطلبها في كل مناسبة .

(مواجهة الجمهور صعبة)

●● هل لديك القدرة على مواجهة الجمهور « على خشبة المسرح » .

– مواجهة الجمهور على المسرح متعود عليها كموسيقي وكقائد للفرقة الموسيقية احيانا ولكن مواجهتهم وانا « اغني » فلم افكر فيها حتى الآن ولا شك انها صعبة للغاية ولكن بعد سماعهم لانتاجي يمكنني ان اتلمس ردود الفعل ومدى نجاحه والملاحظات التي ترد من الجمهور وعلى ضوء ذلك تتحدد اشياء كثيرة

اما التسجيل مع الفرقة فامر متعود عليه ولا أحس باي تردد بل مقتنع تماما .

(طلال أول من استمع لغنائي)

●● من استمع لصوتك من الفنانين وشجعك على هذا التوجه ؟!

– لا شك ان كل الفنانين استمعوا لصوتي وخاصة عندما يستمع الفنان للحن بصوتي اولا .

وبصراحة تامة تجربة الغناء ليست بجديدة علي . فسبق وان نزلت الى الاسواق قبل عام أول تجربة صوتية لي في هذا المجال والشريط « سوق بالخطا » ولم اكن موفقا لنزوله في هذا الوقت وقد كان يحمل اغنية « غريب ابي داري » من كلمات الامير بدر بن عبدالمحسن ومن الحاني .

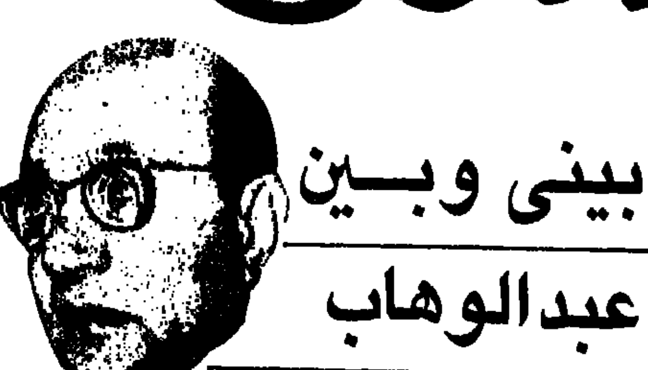
وقصة هذه الاغنية انني كنت في الاستوديو لاسجل هذه الاغنية وكان الفنان طلال مداح في غرفة (الكنترول) ليشرف على تسجيلها وبعد الانتهاء ابدى طلال ارتياحه التام للتجربة ونصحني بالاستمرار وكان اول من استمع لغنائي .

طلال مداح



محمد العبدالله الفيصل

●● هذه قصة النص الثالث بيني وبين عبدالوهاب



(اطمح الى التعاون)

●● وهل ستكتفي بالحانك بعد نجاح تجربة الغناء ؟!

– في حالة تقبل الجمهور لشريطي ونجاحه فان ذلك لا يعني ان اكتفي بقدراتي كملحن وانما ساعمد الى التعاون الكامل مع الملحنين المحليين الذين لا شك انهم اثبتوا صدق العطاء .. ولا شك فهم اساتذة وكل فنان يطمح الى التعاون معهم .

(احق بهذا النص من عبدالوهاب)

●● نعود الى الفنان سامي احسان كملحن .. ما هي قصة النص الثالث بينك وبين الموسيقار محمد عبدالوهاب ؟!

– ابدا ... هناك كلمات لسمو الامير محمد العبدالله الفيصل وسمعت ان هذا النص سلم للفنان محمد عبدالوهاب ليضع له لحنا للفنان طلال مداح .

بينما انا احق بهذا النص من محمد عبدالوهاب لانه سلم لي قبله ولا اخفيك انني باجهز لتنفيذه قريبا حسب الاتفاق الذي تم بيني وبين سمو الامير محمد العبدالله وسيغنيها عبدالمجيد عبدالله .

(فرقة الاذاعة بحاجة للتطوير)

●● ونسالك باعتبارك رئيس القسم الموسيقي بالاذاعة . ما الذي ينقص هذا القسم ؟!

– الفرقة الموسيقية باذاعة جدة لا شك انها تفتقر للكثير من العناصر السعودية الجيدة .. فاذا ما اردنا تطويرها فهي تحتاج الى كفاءات عربية جيدة تغنينا عن السفر الى القاهرة وخلالها للتسجيل هناك خاصة وان الاستديو اصبح متوفر .

اما من حيث سد النقص فالأمر متروك لكل موهبة صادقة ان تتصل بالقسم الموسيقي بالاذاعة لاتاحة الفرصة امامه ويحق له ان يعمل كمتعاون ولا شك انه مكسب كبير له .

وهناك اضافة جديدة تتمثل في استحداث لجنة لاجازة الالحان وسماعها قبل قبولها وتنفيذها .

(ما الذي قدمه الرضوي ؟!)

●● وكمشرف على القسم الموسيقي بالجمعية بجدة .. ماذا قدم هذا القسم ؟!

– اسمح لي .. ان اطرح السؤال انا ... واقول ما الذي قدمه (الرضوي) لهذا القسم الهام .. ولماذا التركيز على (فنونه التشكيلية)؟! دون بقية الاقسام ..

وانني اذ اطرح هذا السؤال أدرك ان الجمعية يجب ان تعنى بكل الفنون وليس بالرسم فقط !!

ولكنني اتمنى كمشرف على القسم الموسيقي بالجمعية ايجاد فرقة موسيقية كاملة لتقديم نشاطاتها وتمثيلها داخل الوطن وخارجه اصدق تمثيل .

فنان تشكيلي سعودي يقيم معرضا في هولندا

هاشم المهنا يعرض لوحات تصور أصالة بلادنا العريقة ومراحل تطورها العظيم


القنصل السعودي اثناء جولة بمعرض الفنان هاشم المهنا الذي يقف الى جواره

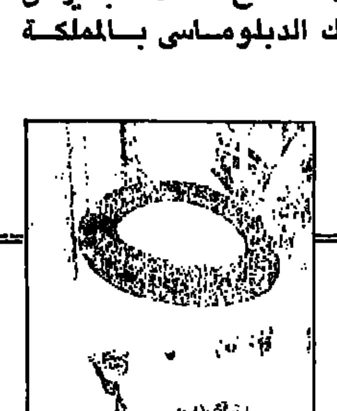
الأوروبيون يعربون عن سعادتهم وانبهارهم بأصالة تراثنا ونبوغ فنانينا

كتب – يحيى سلطان

افتتح سعادة القنصل السعودي بهولندا المعرض الخامس للفنان السعودي التشكيلي هاشم المهنا وذلك مساء يوم السبت الماضي وقد اقيم المعرض بقاعة نوفوتيل (قاعة/ رمبرانت) امستردام وحضر الافتتاح عدد كبير من الشخصيات بالسلك الدبلوماسي بالمملكة الهولندية ..

محتويات المعرض من اللوحات :

بلغ عدد اللوحات الفنية للفنان المهنا أكثر من سبع وعشرين لوحة فنية تمثل اتجاه الفنان الفني الحديث المرتبط بالبيئة المحلية بالمملكة العربية السعودية بالاضافة الى العديد من اللوحات الكلاسيكية وهي لشخصيات تاريخية مشهورة أسهمت في زيادة التطور الفكري والادبي ومن بين هذه الشخصيات ابن خلدون – والرازي – وابن سينا وغيرهم من مشاهير العرب القدامى ..


الفنان هاشم المهنا

الحضور

وقد حضر افتتاح المعرض عدد من الشخصيات والفنانين والمهتمين بهذا النوع من الفن المميز – وقد وجد المعرض اقبالا كبيرا من قبل الزوار في هذه المنطقة وقد تناولت المعرض وافتتاحه خمس صحف هولندية – اضافة الى تواجد بعض المجلات الفنية الملونة لمتابعة وتحليل اللوحات في معرض الفنان ..

الجدير ذكره ان اذاعة « هلفرسوم » الهولندية العالمية أجرت لقاء مع الفنان المهنا حيث القى الضوء على العديد من أعماله الفنية واظهار الصورة الحقيقية للبيئة السعودية التي تدل على أصالة وتقاليد شعب المملكة العربية السعودية العظيمة وقد كانت لوحات الفنان المهنا موضع اعجاب وتقدير كبير من قبل النقاد والفنانين ..

اللوحات المشاركة

تعتبر اللوحات المشاركة في المعرض أجمل مارسمه الفنان في الفترة الأخيرة وقد تم طبع كتيب باللغة الهولندية – والعربية – والانجليزية – والفرنسية للتعريف باعمال الفنان هاشم المهنا – ولا يزال المعرض متنقلا في عدد من قاعات العرض داخل المملكة الهولندية باشراف برفسور مسؤول عن قاعات العرض بمدينة لاهي بهولندا بتكليف من السفارة السعودية هناك ..

والفنان هاشم المهنا – من مواليد عام ١٩٥٢م – يعمل مدرس تربية فنية بتعليم الطائف – ورئيس لجنة الفنون التشكيلية بفرع الطائف – وعضو النادي الأدبي بالطائف ..

مشاركاته : شارك في معارض جماعية داخل المملكة وخارجها – حيث اقام معرضه الأول والثاني بالمملكة – واقام المعرض الثالث والرابع في فرنسا واليونان – وقد حصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية ..


بعض زوار المعرض











نماذج من اعمال الفنان المهنا التي عرضت في هولندا

عيون الفن

جمعية الثقافة والفنون في جدة تهدينا :

ليلة فلكلورية ممتعة

الزمان والمكان والانسان ، عناصر تصنع الحدث ، فالزمان امسية جميلة في حضن الليل الزاهر بالفن ، والمكان خميلة تكنولوجية حديثة عبارة عن قاعة مسرحية اعدت اعدادا باهرا – هي القاعة المسرحية للمعهد الصناعي النموذجي بجدة – والانسان نبت هذه الارض الطيبة المعطاء ؛ والذي أجاد الأداء ، ووصل الحاضر السعيد بالماضي التليد : حتى امتلأ الجو وتنسم الحضور عبق الفلكلور العربي الأصيل ..

في سلسلة نشاطات الجمعية العربية السعودية بجدة ، للتعريف بالتراث المحلي ، اقامت حفلا في مساء يوم الأحد قبل الماضي ، غلب عليه الطابع الفني الشعبي المستوحى من تراث هذا الشعب العربي .

وما هو الأستاذ هاني ماجد فيروزي – متعدد المواهب – يقدم لنا كلمة ضافية ، هي للدراسة والفلسفة العلمية اقرب ، وأوضح لنا فيها اسباب التشابه الشديد في الممارسات الفنية الشعبية من الخليج العربي الى المحيط الأطلسي ، وارجعها الى الفتح الاسلامي العظيم بواسطة جحافل النور والايمان والتي جمعت فيها كل القبائل تحت راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) ناقلة معه الينبوع الذي لا ينضب الا وهو لنا .. وبذلك نستطيع ان نقول : كلنا في الفن عرب .

وتأخذك (لعبة المجل) الى حارة الشام وحارة المظلوم وحارة البحر او ينبع وتجد نفسك تطل من الرواشين وما ان تلمح السفن وهي في رحلة الاياب حتى تهبط الدرج وتلتحم مع رفاقك وتمارس اللعبة معهم يكتنفكم الفرح والبشر والسعادة بعودة الغائبين ..

وتعتمد (لعبة المجل) على الفتيان الذين ينتظمون معا على اصوات [illegible]

جماعي منتظم ، يتقلبون بها على وحشة اليم . ويطفئون بها نار البعد عن ديار الأهل والاحباب .. وانتقلت من البحر لتمارس أيضا على الشواطيء .

والسمسمية كالة هي عبارة عن قطعة من الخشب المجوفة وشد عليها غطاء من الجلد وركب عليها ثلاث اصابع كاصابع العود ، ثم شدت الأوتار من السلك ، وحاليا من الممكن استبدال الخشب بالمعدن .

ويطل الجديد بقوة بين فقرات الفلكلور التراثي مؤكدا وصل الماضي بالحاضر وقائلا نحن على الدرب سائرون ، فيمتعنا فؤاد بخش وعبدالله الصايغ وعبدالله ابراهيم والسفروت عبدالرحمن العطاس بمشهد تمثيلي بعنوان (ليالي الطرب تحت الطلب) وهي من تأليف الأستاذ محمد رجب ومن إخراج الاستاذ عثمان احمد حمد .

والخضراء تونس شممنا اريج ازهارها ونسمات شواطئها ، وكريم وشبابها العربية . عندما شدا عبدالحميد عطية ببعض من روائع الفن التونسي الأصيل..

بقلم : محمد حجازي

وإذا أردت ان تتذوق الطلاوة وتنتشي فعليك بالصبر والتأني حتى تصل الى الختام .. وكان الختام مسكا .. عبدالمجيد عبدالله .. طلاوة وحلاوة في ذياك الصوت الدافيء الحنون .. صوته مميز واثق الخطوة يمشي معبرا عما يجيش في صدره من حلو النغم .. فكان نعم الختام .. وكان حقا مفاجأة الحفل ..

والليلة في مجملها طيبة مثمرة ، وظهرت فيها جهود الجمعية ، وعلى راسها مديرها الدكتور عبدالحليم رضوي ، وان شابها القصور في نواحي الادارة الفنية .

فمن المعروف ان كل جندي محارب في الميدان يحتاج الى سبعة جنود في الخطوط الخلفية حتى يقوموا بالاعداد والتجهيز والتهيئة لهذا المحارب .. والمؤدي الفنان فوق خشبة المسرح يحتاج بشدة لمن يقوم بالتنظيم والادارة الفنية حتى يصفو ذهننا ويهدأ روحنا ويبدع أداء .. وحتى نلمح الراحة والسكينة على افراد النظارة بدلا من التململ والقلق الناتج من التوتر على كواليس المسرح .

ويا ليت جمعية الفنون والثقافة بجدة تحسن صنعا وتنظم دورة لكل ما يتعلق بعلم وفن التنظيم والادارة وخاصة فيما يتعلق بالنواحي الفنية بصفة عامة . لان هذا النقص متوفر بشكل طيب على مستوى الدول العربية كافة .

■ ولنا اضافة ■

لم يعرف مصطلح الفلكلور الا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي واول من استخدم هذا المصطلح هو المفكر الاجتماعي (تومس) . وتفاوتت المفاهيم : فكان المفهوم في فرنسا ينطوي على كل الامور التي تحتفظ بالطابع التقليدي مثل اشكال وفنون العمارة واساليب الري والزراعة .

وفي انجلترا كان المفهوم يفصح عن كل التقاليد المنقولة شفاهة او كتابة مع توالي الاجيال وبوسائل التعبير الجمالية التلقائية التي ابتكرها الانسان دون وعي علمي محدد .

وفي معجم المصطلحات الاجتماعية يوضح ان الفلكلور هو كل انواع التعبير الشفهي والجسمي (القصص الشعبي) والاساطير والاغاني والرقص والمهرجانات والاحاجي . وغيرها من الفعاليات الادبية والفنية التي يرثها الشعب وتنتقل فيه من جيل الى جيل بالحفظ .

والفلكلور يعكس ويشبع الاحتياجات العاطفية والذاتية للانسان امام المواقف التي يمر بها ، وهو وظيفة وطقوس مرتبطة بالعادات والتقاليد التي تحكم الشعب ومن ثم نستطيع ان نقول انه يعطي صورة عن حياة الشعوب وافكارها وممارساتها .

ويوضح الباحثون ايضا ان الفلكلور هو تعبير عن الحوادث التي وقعت في الماضي وتبلورت في داخل النفس ثم ظهرت في الصور التعبيرية التي توضح ما يجيش في الاعماق .

وبدأ الاهتمام بالفلكلور في الوطن العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وكان له طابع عربي .

والمملكة العربية السعودية زاخرة بشتى الألوان من الفنون الشعبية الاصيلة والعريقة بجانب الروافد الأخرى مكونة فلكلورا عربيا هو المنبع والأصل لكل ما هو موجود عبر الوطن العربي الكبير .. لانها – شبه الجزيرة العربية – قاعدة الاسلام ومنها سارت الجحافل حتى حدود الصين ..

ولما كانت الفتوحات عظيمة وكبيرة ومتسعة حدث الاحتكاك والتمازج بين الحضارة الاسلامية والحضارات الأخرى مما ادخل بعض الترنيمات والهتافات والأسماء ، ليس هذا فحسب ، بل واضيفت بعض الحركات

وعندما نشاهد (لعبة المجل) تعود بنا الذاكرة الى رقصة الزفة في الاسكندرية (الزفة الاسكندراني) حيث يتحلق الشباب حول العريس ومعهم ضابط ايقاع لضبط الرقصة ثم يرددوا الأهازيج المفرحة حتى يجلس العريس بجوار عروسه ، وما ان تنتهي مراسم العرس حتى تعاد الزفة مرة اخرى حتى يدخل العروسان مسكنهما .

والسمسمية هي ذاتها سمسمية (اهل السويس) وبور سعيد حتى الموال (سبع سواقي) . وهذه اللعبة يمارسها السويسية بقوة خاصة في اوقات الشدة من أجل مزيد من الارتباط والوحدة بينهم لمجابهة الاخطار والمواقف الصعبة .

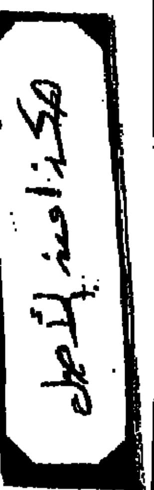
ومن الغريب أن يكون الأداء الفلكلوري – بدون أي تدريب – سببا في شهرة ونجاح (متقال قناوي متقال) (بتاع الفراولة) . وذلك عندما ذهب الى باريس للاشتراك في مهرجان الفنون الشعبية .. وامسك (ربابته) يعزف عليها لتصاحب صوته الأجش .. فجاء غريبا وجديدا حتى ان ا لبرور توقفت في احد ميادين فرنسا . وحدث هذا مع الراقص السكندري (سيد هلال عليه) الذي كان يرقص بالسكاكين كعادة اهالي حي (السيالة) بالاسكندرية تعبيرا عن الجرأة والشجاعة وعدم المبالاة تجاه الخطر .

فالفلكلور ثروة وكنز لا ينضب [illegible]

■ [illegible]

[illegible]

الفنون الشعبية في حفل الجمعية



عدنان مراد يرصد من القاهرة لفنون

الاربعاء نجوم رمضان لهذا العام !!

النقاد يقررون .. شريهان والفوازير خيبت كل الناس !!

استطلاع : عدنان مراد

لكل رمضان .. نجوم ..

وهم في العادة ـ نجوم التلفزيون ـ الذين يقفون في كل ليلة .. وقفة عز ، على الشاشة الصغيرة ، التي تكون في العادة ، مائدة فنية رمضانية ، تجمع افضل اعمال الموسم الفنية .. سواء كانت : مسلسلات ، أو برامج ، أو تلك الحكاية القديمة التي تسمى : فوازير رمضان ، والتي ينقطع خلال وقت اذاعتها او بالأصح بثها في التلفزيون : السير في كل انحاء مصر ، ولا يخرج الناس من بيوتهم بعد الافطار ، الا بعد ان يشاهدوها ، للتسلية ، وربما طمعا في الجوائز الكثيرة والكبيرة التي يرصدها هذا البرنامج بالذات في كل سنة ، ويتلقى بعدها مئات الآلاف من الرسائل ، والتي تصل احيانا الى ما فوق المليون رسالة ..

جمهور التلفزيون يطالب بأسلوب وشكل جديد لفوازير رمضان !!

عمر الحريري .. المحروسة ٨٥

احمد زكي .. تفوق وابدع

مسلسل هو وهي الأول

وكذلك الشهد والدموع !!

يونس شلبي بوجي وطمطم

وعلى سبيل المثال ، كان نجوم رمضان في العام الماضي ، أو من بعض نجومه : سمير غانم ، بشخصيته : سمورة وفطوطة ، وما قبل ذلك كان مسلسل : أخو البنات ، الذي مثله : محمود ياسين ، مع : فردوس عبد الحميد ، ورغدة ، والهام شاهين ، وليلى علوي ، وماجدة زكي ، وقبل ذلك في رمضان سابقا ، كانت نجمة رمضان وكل رمضان ولمدة خمسة اعوام متصلة الفنانة نيللي ، التي كانت تقدم فوازير رمضان ..

وطالما ذكرنا : نيللي ، فدعونا نبدأ بالفوازير ..

فالواقع ان فوازير هذا العام ، خيبت الكثير من الآمال ! ولعدة أسباب ، أهمها : ان بطلتها شيريهان ، لم تستطع ان تقف بشكل طيب ، في مكان نيللي ، بل ولعلها ساهمت كثيرا في ان يتذكر الناس نيللي ، وان يقولوا : ترى ما هو الجديد الذي قدمته شيريهان ؟ وهل فعلت شيئا لم تفعله نيللي ، انها نسخة مقلدة ومشوهة الى حد كبير ، ونيللي هي الأصل ..

والواقع ان هذا لم يكن اجماعا من قبل الناس فقط ، بل كان ايضا من قبل غالبية النقاد ، الذين لم يكتفوا بهذا القول ، بل طرحوا فكرة جديدة تقول : ان المخرج فهمي عبد الحميد ، هو هو ، لم يتغير منذ عهد نيللي ، الى فطوطة ، الى شيريهان فيما سمي هذا العام « الف ليلة وليلة » ولذلك فلم يكن من المنتظر ان يكون هناك جديد على الشاشة ، وما لم يتغير المخرج ، ويكون هناك حافز عند مخرج « آخر للتحدي ، فان شكل الفوازير سيبقى على حاله ، ولن يزيد الابهار فيها ، ولا في مشهد واحد .. فكل الحيل التي تستخدم ستبقى على حالها ، وقد مل الناس هذا الاسلوب ، وهم يريدون اسلوبا اخر ، وشكلا آخر لفوازير رمضان ..

على ان هناك ما عوض في الأيام العشرة الأولى من رمضان عن الفوازير خيرا ، وكان ذلك في مسلسل هو وهي ، الذي اخرجه يحيى العلمي ، ومثل ادوار بطولته : سعاد حسني ، واحمد زكي ، وكان معهم عدد كبير من الفنانين ، بينهم : تحية كاريوكا ، وزهرة العلا ، ومحسن سرحان ، وابو بكر عزت ، وكثيرون آخرون ، ومنذ بداية كل حكاية من حكايات هذا المسلسل يتبين الكثير من الابداع فيه ..

ففي المقدمة ، استطاع يحيى العلمي ان يعطي صورة افضل من صور التقديم ، وتفوقه تماما على مقدمة « فوازير رمضان » وكذلك النهاية كانت افضل ، ثم من خلال الحكاية ، عادت سعاد حسني عودا رائعا الى الفصل الفني عن طريق الشاشة الصغيرة التي تتعامل معها لاول مرة ، وكان احمد زكي في منتهى روعة الاداء في مختلف الأدوار التي قدمها ، والتي مثل فيها كسعاد ، دور عشر شخصيات تختلف الواحدة عن الاخرى ، وبحيث ان التلفزيون ، بدا اكثر اصرارا ، وعلى ان تصور حلقات كثيرة أخرى من هذا المسلسل قد تصل الى الثلاثين حلقة ..

وهذا يعني مبدئيا ان ابرز نجوم رمضان على القناة التلفزيونية الاولى ، كانوا : سعاد حسني ، واحمد زكي ، ويحيى العلمي ..

اما في القناة الثانية ، فقد أخذ مسلسل « الشهد والدموع » اهتمام الناس تماما ، وظلوا طوال أيام عرض حلقاته ، يصفقون للكثير من ابطاله ، وكان على رأسهم : عفاف شعيب التي مثلت دورا خطيرا ، بأسلوب خطير ، ويوسف شعبان الذي تعملق كعادته في التلفزيون ، وفي الوقت الذي لم يستطع فيه : خالد زكي ان يدخل الى القلوب ، ربما لأن دوره كان مصغرا الى حد كبير ، وكذلك لم تستطع ليلى حمادة ، ولا شقيقتها ماجدة ان تفعلا ذلك ، رغم ان الجمهور كان ينتظر من ليلى بالذات ان تثبت موجوديتها ، ولكن عبثا ..

وفي هذا المسلسل ظهر نجم رمضاني جديد ، هو : محمود الجندي ، ومثل احد ادوار عمره ، وهو لم يظهر فقط في هذا المسلسل ، بل كان قبل ذلك موجودا في مسلسل آخر ، هو « نهاية العالم ليس غدا » ثم هو ايضا كان من ابرز ممثلي حلقات مسلسل « المحروسة ٨٥ » وكانت كلها اعمالا رائعة ، ولم تقلل من تلك العادية الواضحة في وجوده كبطل في الفوازير الى جانب شيريهان وعمر الحريري ، وان كان ذلك بات موضع تساؤل يقول : ترى لماذا أوقع محمود نفسه في شر اعماله الفنية ، في الوقت الذي يقدم فيه ادوارا رائعة في المسلسلات ، ولماذا يشد نفسه الى الخلف في الفوازير ، وقد فعل العجائب في « الشهد والدموع » و « المحروسة » و « نهاية العالم ليس غدا » لماذا يريد ان يقتل نفسه بنفسه !

والواقع انه رغم هذا القول ، فقد ظل محمود الجندي بطلا ، ونجما من نجوم رمضان .. على الأقل بتواجده المستمر على الشاشتين ..

ومن ناحية أخرى ، كانت نجمة الشاشتين : نجوى ابراهيم ، اكثر من رائعة ، في برنامج قدم للاطفال ، وكان من المفروض ان يوضع في وقت افضل ، ونقصد به برنامج « اجمل الزهور » ومع ان توقيت عرضه لم يكن كما يجب ، فان تقييمه جاء على رأس الاعمال الفنية التي قدمت في رمضان ، وهذا ايضا ما قيل عن برنامج الأطفال الآخر : « بوجي وطمطم » الذي مثله يونس شلبي ، مع هالة فاخر .. وقد ادى نجاح مسلسل « اجمل الزهور » الى ان تعلن نجوى ابراهيم ، عن تعاقدها على اكثر من برنامج جديد ، بل وقررت ان تشترك في بطولات مسلسلات تلفزيونية ، بعد أن هربت من ذلك ، وأول تلك المسلسلات التي ستقوم ببطولتها ، مسلسل عنوانه « عندما تضحك القلوب » مع حسن يوسف وهدى سلطان ، وبعد ذلك تمثل لافلام التلفزيون ، فيلم « الهانم وأنا » الذي يخرجه : حسن الامام ..

وللسنة الثانية على التوالي ، قوبل برنامج : طارق حبيب الذي يحمل عنوان « الجائزة الكبرى » ببعض الاستغراب والوجوم ، فهو في العام الماضي اظهر الفنانين كجهلة في المعلومات العامة ، وحين اراد ان يظهرهم بشكل آخر في هذا العام ، خانه البرنامج الذي جعله يعتمد على الحظ ، بدلا من الذكاء ، وبذلك عاد ليوقع ٣٠ نجما من اهل الفن والرياضة في شر اعمالهم .. وبرامجهم .. وهكذا ، لم يستطع طارق ، أن يكون للعام التالي على التوالي احد نجوم برامج التلفزيون ..

محمد باجنيد يفتح حقيبة ذكرياته الفنية

ويكتب عن علي عبد الكريم والانتاج الفني والمطيري وفنون المسائية !!

●● حينما بدأ الفنان علي عبد الكريم حياته الفنية كمطرب .. كانت معظم اقلام النقاد تترقب لهذا الصوت الوليد انذاك .. الاحتراف .. او الصمت ..!! حتى ان احد اللقاءات الفنية والتي كان من نجومها الفنان سراج عمر ان سأل احد الحاضرين سراجا .. قائلا له : لماذا لا تمنع علي عبد الكريم من الغناء ؟! فقال سراج : ان فنانا كعلي بحاجة الى التشجيع .. وعلى فنان لا زال في البدايات .. واضاف سراج يقول وستذكرون يوما علي عبد الكريم بكل الصفات التي تذكرون بها الفنانين الكبار ..

عناد المطيري

ومرت السنوات ..

سنة بعد اخرى .. حتى بلغت السنين في مجموعها ستا .. واصبح علي عبد الكريم فنانا ذا شخصية مستقلة في الاداء .. والاسلوب .. نفاذا له طريقته الخاصة في اختيار الكلمة .. وله اسلوبه في اختيار اللحن .. وضم الى جانب ذلك تعاملا سلسا ورائعا مع الملحنين وشعراء الاغنية .. ولا يغضب على اطلاقا ان تكون له في بداياته الفنية اخطاء .. بل انه يبحث دائما عن الاشرطة القديمة التي كان قد سجلها ابان تعلمه العزف على العود .. وظهوره امام الناس كمطرب .. كي يقارن بين علي عبد الكريم الفنان الصغير الذي يريد ان يغني فقط .. وعلي عبد الكريم الفنان الذي اصبح له وضعه ومكانته بين طلال ومحمد عبده .. فصوته لا يشبه طلالا .. ولا يمت بصلة الى محمد عبده .. صوته .. خاص به .. صوت كله فرح وبهجة !!

الانتاج فن وتجارة

الانتاج الفني سواء للاذاعة او التليفزيون هو فن قائم بذاته .. ولكنه كما يحتاج لكوادر فنية فهو بحاجة الى عناصر مدربة في عالم التجارة ..

وكثير من المنتجين يفشلون .. وتسقط مؤسسات انتاجهم .. او شركات انتاجهم .. وتصاب بخسارة مادية .. لان المنتج الفنان لا يتصرف في « موقع » التجارة كتاجر .. ولكنه بفطرته ورهافة حسه يتصرف في كل المواقع والظروف ـ كفنان ـ فتخسر المؤسسة تجاريا .. ثم يأتي ليعبر عن سخطه والمه وحزنه من الانتاج ومنافسات المنتجين ومشاكلهم .. الجمهور يشكو من المنتجين وانهم خلف رداءة الكثير من الاعمال التي تقدم كمسلسلات للتلفزيون او افلام في السينما ..

ولكن الفنان المنتج الذي اعتمد على خبرته في الفن فشل ايضا .. ولم يحقق رضا الجمهور .. لماذا يريد الجمهور ؟!

بالتأكيد .. فان الجمهور هو القاعدة العريضة من المتفرجين على العمل الفني سواء كان تلفزيونيا او اذاعيا وهم بذلك مختلفي الامزجة ومتنوعي التذوق والحماس للعمل المقدم ..

الا ان المؤكد بان العمل الناجح هو الذي ترضى عنه غالبية الناس على تفاوت مستوياتها .. والمؤكد ايضا ان الانتاج فن وتجارة .. وان ايا منهما لا يمكن ان يكون بمعزل عن الآخر او بعيدا عنه ..

نهاية غير سينمائية !!

تتسم الافلام العربية بالنهايات السعيدة . وكما يقال يبدأ التصوير في الكازينو وينتهي عند المأذون !! حتى فيما لو كان الواقع غير ذلك !!!

هذه القصة « من الواقع » بدأت و « الى الواقع » انتهت .. تقدم الى خطبتها من اهلها .. كان شابا مثاليا ومكافحا ، فبالاضافة الى انه في السنة الاخيرة من دراسته الجامعية كان يصرف على اسرته ويعيلها .. اذ كان يعمل « شريطي » سيارات .. ولكنه حينما تقدم رفض اهل الفتاة طلبه واعتذروا له بكل ما يمكن ان يجعل ذلك الشاب ينسحب دون جرح في كبريائه او اساءة اليه .. فقد كانت العائلة ثرية جدا .. ولم يكن من السهولة قبول شاب لم تحدد بعد ملامح خطواته في الحياة وتزويجه من فتاة تعودت على رغد الحياة .. ونمط معين من الاحلام ..

ولكن المفاجأة ان الفتاة حينما علمت بظروف هذا الشاب اعجبت به ، وبدأت ترسم في ذهنها له صورا من خيال .. فهو الشاب المكافح .. وهو الرجل الذي يستطيع ان يقهر صعاب الحياة ..

ووقفت في حوار مع اهلها حتى يوافقوا على زواجها من هذا الشاب واستطاعت في نهاية المطاف ان تقنع اهلها بذلك .. وتم الزواج على غير قناعة من الاهل ولكنه برضاء تام من « الشباب والفتاة » ..

الزواج ليس احلاما .. وحبا ..

الزواج ليس عواطف ومشاعر ..

ولكنه توافق في « الطباع » .. وتقارب في التفكير وليس في العواطف ..

وبعد عامين تحطم الزواج وكان حطامه طفلا وطلاقا .. ولوعة وفراقا .. وانتهى نهاية غير سينمائية ..!!

المطيري .. وفنون المسائية ..

الشاعر الشعبي .. عناد المطيري .. بدأ اولى خطواته كمشرف على « فنون » الزميلة المسائية ..

يقول عناد عن ذلك : ـ ان البداية صعبة فعلا .. والتجربة تتسم بالحذر ولكنها مليئة بالتفاؤل !!

وصدق عناد في ذلك .. فالحكم على المحرر الصحفي سواء في « الفن » او سواه لا يأتي من العمل الاول .. ذلك ان البداية تكون قوية جدا وممتازة نتيجة للحماس والاندفاع .. وقد تأتي مهزوزة « ومشوهة » نظرا للارتباك والحذر والخوف من التجربة ..

والحكم الحقيقي على المحرر يكون بعد ذلك .. اي بعد .. احساسه بالطمأنينة وانه جزء من العمل .. وان العمل الصحفي جزء منه .. عند ذلك تكون الخطى ثابتة و « المعالم » واضحة .. والتقييم من الآخرين صادقا لانه جاء تقييما لاعمال عديدة ..

علي عبد الكريم غير طلال ومحمد عبده

علي عبد الكريم

حادي الشوق



شعر : خالد محمد النعمان

ابيت الليل يصحبني شقائي
فثوب الحزن قد امسى ردائي
وحادي الشوق بالاشجان يحدو
لنفسي في المساكن والعراء
نات عني فاضحي العيش نارا
فسحقا للتباعد والعناء
ايا (سعدي) قضيت الصوم وحدي
وانت ما برحت في التنائي
بجدة تنعمين باكل (رز)
و (سنبوسك) وانواع الشواء
كاني (بالسماط) وقد تجلى
طويلا فوقه جم الغذاء
فمن (فول) ومن (محشي) و(حلوى)
يذوب الشخص حين يكون رائي
وانتم حوله جند وشوب
وكل سمعه نحو النداء
وزوجك فطره تمر وماء
وهذا ليس الا في عشائي
فاكلي قد غدا نوعا فريدا
فلا لحم ولا حب الحساء
اصوم الليل كل الليل حتى
اذا حان السحور شربت مائي
ايمم بعد ان اقضي صلاتي
قباء للتمتع بالهواء
واسقي من نمير الماء زرعا
غدا فوق التصور في النماء
فيا تعس الذي يحيا وحيدا
(وقد الف الجماعة) في انطواء
هلمي ام هند لست اخفي
فشوقي فاض من غير انتهاء
فانت الحسن في الاكوان طرا
وانت البدر .. لا بدر السماء
وانك قد علوت ذرى الثريا
باخلاق خصصت بها لنائي

ملامح ..



بقلم : جمال تركي

- بعض الشباب يتسرعون في التفكير والحكم على الاشياء .. وهذا ليس عيبا .. وانما ذلك بطبيعة الحال هو نتيجة صغر السن .. في هذا العصر الحديث الذي يتميز بالسرعة في كل شيء !!

- البعض يقول ان فتاة اليوم لا تصلح لان تكون زوجة .. وانها على حد تعبيرهم لا تهتم الا بالتعليم والدراسات المتواصلة والالتحاق بالجامعة وارتداء الثياب الفاخرة !!

- وانصرف الكثير من الشباب الى الزواج من خارج الوطن .. وتسرعوا في الحكم .. واصبحت فتاة اليوم في رايهم لا تصلح لان تكون زوجة .. ولذلك وجب مناقشة هذا .. واثبات ان عكسه هو الصحيح .. ورايي لن يكون صادرا عن تحيز او مجاملة .. ولكنه راى يصدر من واقع الحياة !!

- ان فتاة اليوم في بلادنا بالذات تعتبر مثلا اعلى لكل ما يخطر على البال .. من صفات واخلاق كريمة .. وشمم وعفة .. انها انسانة مثالية ذكية .. تتمتع بتقدير المسؤولية .. والاستعداد للتضحية .. من اجل زوجها وابنائها .. وفي رحاب تطبيق الشريعة الاسلامية اثبتت الفتاة السعودية انها على مستوى الواجب .. من نجاح في التعليم وجدارة وكفاءة في مجال العمل .. مع التسلح بالاخلاق والدين والفضيلة !!

- وقد اثبتت الام السعودية قدرة فائقة وكفاءة هائلة في مجال العمل والعشرة والتضحية .. اذا قورنت بالمراة في الغرب .. هناك تتوافر دور الحضانة .. ووسائل القيام باعمال البيت بسهولة .. وهناك يساعد الزوج زوجته في اعمال البيت .. اما في المجتمع السعودي فان الزوجة هي التي تتحمل المسؤولية كلها وحدها .. مع قيامها باعباء العمل والوظيفة !!

- وليس معنى هذا ان المجتمع لا يخلو من فتيات يعتبرن حرم الجامعة مكانا لعرض الازياء والملابس .. وينظرن الى الزواج على انه خاتمة المطاف ففي كل مجتمع يوجد هذا النوع من النساء .. كما يوجد ايضا الرجل الذي يعيش عالة على اسرته وزوجته !!

- ان الحياة خليط من الخير والشر .. من الفضيلة والرذيلة .. والبشر فيهم الطيب والخبيث .. والمناضل والعاطل .. والناجح والفاشل .. والحكم يجب ان يكون على اساس الاغلبية .. والذي لاشك فيه ان الغالبية من نساء مجتمعنا فاضلات قانعات عفيفات .. حقيقة في الجامعة فتيات جرفهن تيار المظاهر الخادعة التي تعمي البصر والبصيرة عن كل شيء .. ولكن هذا النوع قلة قليلة .. لاتكاد تظهر بين الاغلبية الساحقة من الفتيات النابهات الفاضلات .. اللاتي اثبتت كل منهن تفوقا لا يقل عن الشاب في مجال العلم والعمل !!

- ان الفضيلة في المجتمع السعودي هي الغالبة .. والقول بان فتاة اليوم السعودية لا تصلح للزواج اشبه بالحكم على المجتمع كله بانه لا يصلح للحياة .. وهذا قول مردود على قائله وصاحبه !!

- ان بعض الشباب يتسرع في الحكم .. وينصرف الى الزواج من الخارج وتصبح حياته جحيما .ويندم .. فمن واجب الاباء والامهات ان لا يشجعوا ابناءهم على ذلك .. وان يكبحوا جماح هذه السرعة التي دائما عاقبتها ندم .. ونتائجها سيئة .. وخاصة اذا تعرضت للفتاة السعودية الفاضلة النابهة التي تعتبر المثل الاعلى في الزواج والامومة ..

وبالله التوفيق وعليه قصد السبيل ..

أحبها ..

شعر : هاشم سالم الوجيه

لحسنها الفريدْ .. بحبها الوطيدْ
ساغزل الهوىٰ .. وانظم القصيدْ
سعيدُ من يقومْ .. ويحمل الوفاءْ
(لطيبةَ) الندىٰ .. وعيشِها الرغيدْ
فالعلمُ والامانْ .. بموطن الهدى
والخير في ازديادْ .. بعهدها المجيد
والعدلُ والسلامْ .. بواحة الاسلامْ
والكل في وئامْ .. ينهجها الرشيدْ
حكّامها كرامْ .. والشرع ذا يقامْ
(بفهدها) البطلْ .. ورايه السديد
فالله قد حبَا .. (لفهدها) الكرم
فليمدد الإلهُ .. بعمره يزيد
حضارة هُنا .. لتخبر الدُنا
بروعة البناءْ .. وصرحها المشيد
فالمسجد الحرامْ .. والمسجد الشريف
وهيبة المكان .. لماضي تليد
مدارس القرآن .. جوامع العلوم
شواهد لها .. ومنهل جديد
الماء والزُروعْ .. والخير في الربوعْ
والزرع والنخيل .. بطلعها النضيد
مزارع هُنا .. ومسجد هناكْ
مصحّة هنا .. ومصنع الحديد
تعبد الطريق .. وتنشا الجسور
وتسهل الحياة .. ويقرب البعيد
ويغدق الاله .. من فيضه العميم
ويكثر العطاء .. ليشمل العديد
لاقدس البلاد .. جملت ذا الهوى
واعلن الهوى .. بحبها اشيد
احبها لانني .. بارضها اعيش
وحبها يسير .. في الدم في الوريد
اعطتني الامان .. سقتني الحنان
احبها لانني .. بحبها سعيد

قصة قصيرة





مريم عبدالرحمن الغامدي

في هذا الخريف .. وذل المساء .. في سعال النهار وانحناءة الطرق .. خلف جدار متاكل وانسد ان ضعيف قررت ان احمل ؟ ـا الأرضية بين اصابعي . شرة .. إيحاء خفي اراه يستبد بمشاعري يرهبني يجبرني على هذا القرار .. دافع قوي يقف خلف حاجتي لرفع الكرة

أزيح جسدي .. أنتصب قائمه .. اخترق الصفوف .. احزم خصل شعري بمطاط اسود .. أرفعه على حتى لا تسقط ذرائبه على كتفي .. احزم بطني بمعصب أمي الأحمر فلا أشعر بالجوع .. امسح دائرة رمادية تكونت حول عيني .. دفنت بقايا ليل الحزين وسط الكهوف بين عواء الذئاب .. سدا رهيبا يطل على بسد على طريق الرجوع اقفز من فوق السد تتكسر ساقي تؤلمني .. لا اصرخ حتى لا اوقظ كلبتي النائمة المتعبة منذ ان فرموا رفيقها تحت عجلاتهم .. ينقصم ظهري حزنا عليها .. أزود قطعة اللحم تنبض في جسمي بالوقود .. اصنع من أصابعي العشرة قدرا نصف دائري ليرتاح عليها العالم بقاراته الست ومحيطاته .. انسانة وحيوانة « ياه » العالم صغيرا !!.. خليف .. فردا واحدا يحمله بكل ما يتخلله من اكاذيب وانصاف حقائق ..

أه من أصابعي العشرة تؤلمني .. تعبت وهي تحمل العالم .. تغير شكلها إلتوت .. طالت .. نحفت .. إنحني بعضها وتكسر بعضها الآخر .. تكونت طبقة سميكة صلبة في باطن يدي أخفت الخطوط وقطع الدم الحمراء تتوسل إلى .. ضعي العالم !!.. أرفضي .. تسقط إحدى القارات يلزمني مجهود أكبر .. اصابعي تخونني .. يلزمني قوة دفع اكبر لاغير اتجاه العالم فتأخذ اصابعي شكلا طبيعيا تحت الكرة .. يرتكز القطب المتجمد الشمالي في يدي اليمنى .. وتستقر قارة « انتا ركتكا » في يدي الاخرى بارد هذا الجزء تنفذ برودته إلى داخلي تخرق عظامي .. عروقي . ترفض اصابعي التحمل .. تتفصد عرقا .. عروقي تنبض بسرعة تشق جيدي تخرج للتنفس .. فلص راسي يضج به العالم .. ابلع اقراص مهدئة فتخدش رسوم قلبي .. تضعف يداي توشك الكرة على السقوط .. غدرت بي يدي .. ما زلت اجوس ببصري خلال الأرض ابحث عن علامات استفهام ضاعت في أجزاء من العالم حيث تكثر فيها القوارير المكسرة الفارغة .. النساء يحملن فرش الوان كل شعرة تحمل لونا يختلف عن اللون الذي تحمله الشعرة الاخرى يطلين بها اطفالهن .. النصف الآخر امتلات به الازقة علب « الكولا » شوارع « جرين بارك » انشب أصابعي بخلايا مخي اعصرها اريد ما لا اعرفه .. اتطلع بصمت رهيب

بدهشة أدرك بشكل خفي الأسباب التي تدفع بالشعراء لاستقراء قريحتهم في وصف عشيقاتهم .. تهرب نفسي اطاردها الحق بها اغرس معها حوارا دافئا أجده يتصبب بالشكوى أشعر بالنقص .. اقل قيمة من الاخرين .. افقد الثقة بنفسي .. اخاف المواجهة .. اشعر دائما بالذنب .. احس اني مخطئة اثمة .. « اهدئها » امد لها يدي .. اروي لها قصصي .. تطلب شعرا تحضرني أبيات قراتها قبل اتخاذ القرار اطربتها كي ترتاح :ـ

لماذا تهربين الآن مما
يجعل القمح رموش الارض مما
يجعل البركان وجها آخرا للياسمين
لماذا تهربين ؟؟

يحزن الليل .. ما زلت انتظر شيئا لن يحدث .. ما ذنبي ان كنت انتظرك او ابحث عنك .. انت التي أتيت إلى في دنيا اللاوعي .. اللاوجود تحملين كفك المريحة والتي طابقت تضاريس يدي .. شطرت بفكري حكاية ساذجة لا تعرف الزيف ولا التلوين حكاية تقول للتاريخ الذي سقى الارض بالجراح الخضاب انا فم لا يرتوي إلا بعمق الحنان .. اشتاق اليك كلما صحوت .. اريدك ان تسبحي معي في الافق نلحن معا لعرس الكون القادم .. اصداؤك تحرقني .. يهدني المرض .. يهجرني النسيان .. يكرهني القمر .. التربة تقرر أصابعي العشرة ان تضع العالم ..

اتجرد عن ذاتي .. اختلط بالناس فاتلوث .. اصارع الثيران اصبح مثل باقي البشر تسهل إصابتي بالمرض .. تضعف قدرتي الاجتماعية اعلم بانني لن أمارس انسانيتي في هذا الكون بسهولة ولكن يجب ان ارى ذلك الطفل واستمع الى شعره .. ما اجمل اصابعه عندما يقفل دفتره الاسود .. ما اروع خطاه اراقبه حتى تختفي ملامحه .. كلماته رقيقة خاصة تلك التي يقول فيها :ـ

إنزعوا المساحيق عن كلماتي
إنزعوا المساحيق عن تاريخي
لترى امي وجهي الحقيقي
لكي لا تهرب اختي
ولا يقول الناس
اني عرين مشبوه .. كتاب مشوه
طفل جائع
وجه محروق في قارة مفقودة .

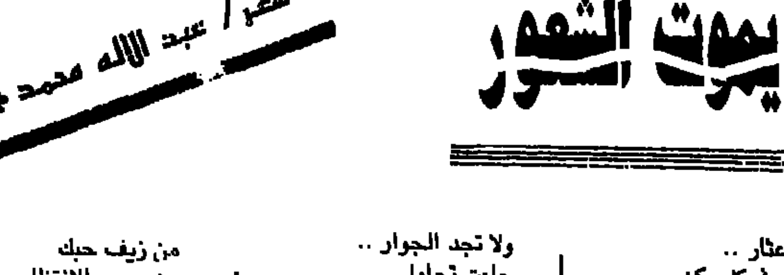
إحتنقت لحظات القرار .. ماتت .. لن احمل هذه الكرة بعد اليوم حتى لا تنعطف أصابعي إلى الخلف !!

انتهت

عندما يموت الشعور

شعر / عبد الاله محمد جدع

عادت تشاغله
وترجو الاعتذار
وتبرر الاخطاء
عن زمن غواها الانحدار ..
في هوة الاوهام
تلهو في عثار ..
وتخبطت في كل ركن
قد حواها الانبهار ..
وتعثرت خطواتها
لا خل يؤنسها
ولا تجد الجوار ..
جاءت تحاول
ان تعود الى الديار ..
وتعيد ذكراه القديمة
في انكسار ..
هيهات ان
ينسى الفعال
قد غرها غزل
الخداع المستعار ..
وموت تواصل
غيها في كل دار ..
تغفو عن
النصح الرشيد
وعندما ضاع الوقار ..
الآن جئت
وقد الفت ،
من الدوار ..
ومضى الظلام
بعالمي طلع النهار ..
كيف السبيل الى الرجوع
وقد تخيرت الفرار ؟!
من زيف حبك
من وعود الانتظار ..
من كثرة التسويف
في الأمال قد
ضاع القرار ..
لم ترغبين الآن
في بعض الحوار ؟!
بعد التقلب في هواك
أصابني منك انهيار ..
وأراك في خدر الغريب
فتنكرين بلا حياء أو وقار ..
وتعاتبين .. لم السؤال ؟
وتطلبين الاعتذار ..
عن غيرتي
والشك فيك
ونظرتي لك باحتقار ..
وكان شيئا لم يكن
فتعاودين وقد
الفت الانحدار ..
أأعود بعد ان
حطمت قيدك والسوار ؟!!



أضــواء عــلى ابحاث سعودية

الحلقة الخامسة

التقينـا فى الأسبوع المـاضى مـع احـد الأبحـاث السعوديـة فى مجال الريـاضيات واليوم نلتقى مع بحث اخر فى نفس المجال وهـو (الجبر المجـرد) يثبت ان شبابنـا السعودى فرسان متقدمـون فى كل مجـال يرتادونه .. يحدوهم الأمل فى خدمة وطنهم وامتهم .. فتعالوا بنا نتعرف على الفارس والميدان ..

اعداد : خديجة مبروك خميس

ابراهيم رشيد العمرى

الاسم .. ابراهيم رشيد حمـزة العمرى من قسم الرياضيات بكلية التربية بالمدينة المنورة .

عنوان الرسالة : دراسـة الزمر القـابلة للحل .

تاريخ مناقشتها : ٤ شعبان ١٤٠٥هـ .

اعضاء المناقشة :

١) د . محمد اسعد محمد حسن مشرفا ورئيسا للجنة .

٢) أ د . السيد محمد الغـزى ممتحنا داخليا .

ب) أ د . عـلى سالم مشهـور ممتحنـا خارجيا من كلية التربية بالطائف .

موضوع البحث : هل ممكن ان تعطينـا فكرة عن مجال بحثك ؟

– هـذا البحث يتعلق بـدراسـة احـد الجوانب الرئيسية فى علم الرياضيات الا وهو (الجبـر) وقد استـطعنا من خـلال هـذا البحث من استنتاج نظريات جديدة فى علم الجبر والحمد لله .

ومن خلال البحث اوجدنا تعميما لاحدى نظريات مـاركو نيمينمـا والتى اثبتها عـام ١٩٨١م ، كذلك تعميما اخرا لاحدى نظريات د . محمد اسعد استاذى المشرف على هذا البحث والتى اثبتهـا عـام ١٩٨١م ايضـا وكذلك برهانا اخرا مبسطا لاحدى نظريات ريدى والتى اثبتها عام ١٩٥٦م .

وقد كانت النتائج التى توصلنا لهـا من القـوة والحداثـة لدرجـة انهـا قبلت للنشر والالقاء فى المؤتمر الدولى الثانى للرياضيات بجامعة عين شمس بالقاهرة فى شهر شعبان ١٤٠٥هـ .

سبب الاختيار : ما هو سبب اختيارك لهذا الموضوع ؟

– سبب اختيـارى لهذا البحث هـوان ميولى واهتماماتى العلمية اكثر ما تكون لعلم الجبر المجرد وان التطور العلمى الهائل فى مجال الرياضيات على مستوى العالم يدعو الشبـاب السعودى لأن يخـوض مثل هـذه المجالات لان الفرد السعودى اثبت بانـه لا يقل فى مستوى التفكير والانتاج العلمى عن العلماء الموجودين فى جميع انحـاء العالم . كما ان وطننا الحبيب يشجع الكوادر المؤهلة تـأهيلا علميـا مما يجعـل الفرد منـا يبذل قـصـارى جهـده فى الوصـول الى ارقـى الدرجات العلمية .

صعوبات لابد منها :

– هناك عدة صعوبات تواجه الباحثين بصفة عامة . ومن الصعوبات التى واجهتنى فى اعداد هذا البحث هو ايجاد المراجع من كتب ومقالات علمية لهـا علاقـة بموضـوع بحثى هذا وقد كلفنى هذا جهدا كبيـرا فى الحصـول على هـذه الابحـاث من مختلف الجـامعات السعـودية واننى لا انسى هنـا المساعدات التى قـدمها لنـا المسؤلون فى مختلف الجـامعات السعـوديـة وخـاصـة جامعتى الملك سعود والبترول والمعادن . كما ان المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا تفضل مشكورا بتوفير الابحاث غير الموجـودة فى المملكـة وذلك عن طريق جلبها من مصـادر تواجدها ، وارسالها لنا بدون اى مقابل وهذا يـدل على حـرص حكومـة حضرة صـاحب الجلالة فى ايجاد الأماكن المؤهلة فى مساعدة الباحثين السعوديين فى مختلف العلوم .

وايضا من الصعوبات التى واجهتنى هو استنتاج النظريات الجديـدة التى توصلت لها . فعلى الرغم من التطور الهائل فى مجال الرياضيات الا ان استنتـاج نقاط جـديدة يعتبر فى غايـة الصعوبـة لانها تعتمـد على التفكير العميق وربط النتائج واستخـلاص النتائج الجديدة ..

مدة البحث :

– استغـرق منى هذا البحث قـرابـة عامين من بحث وجمع معلومات واستنتـاج وهذا الوقت الطويل يدل على مدى صعوبـة المجال الذى خضناه وخاصة لو علم القارىء ان معدل ساعات المذاكرة والتفكير خلال هذه الفترة تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا ..

الدراسات السابقة فى نفس المجال :

– هناك عدة ابحاث ومقالات ورسـائل جامعية تناولت هذا الموضـوع .

وللتفصيل هنا فانى اقسم هذه المقالات والبحوث الى ثلاثة اقسام هى :

أولا ـ المؤتمرات العلمية :

– وهذه المؤتمرات تعتبر نادرة لذلك لم اتمكن من حضور الا المؤتمر الأول العالمى للرياضيات والمنعقد فى مدينة الرياض عـام ١٤٠١هـ وقد حضر هذا المؤتمر عدة علماء من جميع انحاء العالم وقد تقابلت مع العلماء الذين لهم باع طويل فى مجال الجبر المجرد وقد استفدت من خبراتهم وتوجيهاتهم وقد سـاعدنى فى التعـرف على هـؤلاء العلمـاء الافاضل وجود كل ن سعادة الدكتور متوكل عباس مهلهل استاذ الرياضيـات المساعـد بـالكلية وسعـادة الدكتور محمـد الصاوى عبد الماجد استاذ الرياضيات المساعد بالكلية وزميلى الأستاذ ناجى صالح خلاف .

ثانيا ـ الرسائل الجامعية :

– لقد اطلعت على عدة رسائل جامعية اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١) بحث مقدم من طالب بجامعة القاهرة للحصـول على درجـة الماجستـير فى الجبر المجرد تحت اشراف سعادة الدكتور محمد اسعد محمد حسن .

٢) بحثين مقدمين من طالبين بجـامعة بنسلفـانيا بيتسبـرج للحصول عـلى درجة الدكتـوراه فى الجبر المجـرد تحت اشراف البـروفسور ديسكن وهـو احد كبـار علماء الريـاضيـات المتخصصـين فى علم الجبـر المجرد .

ثالثا ـ المقالات العلمية :

– ١ ـ مقالات مقدمة من الدكتور محمد اسعد محمد حسن مرتبطة بهذا المجال وقد نـشـرت هـذه المـقـالات فى الاعـوام ١٩٨١ / ١٩٨٤م وبحـوث تحت النشر (لم تنشر الى الان) .

٢) مقالة ماركو تيمينما والتى نشـرها عام ١٩٨١م والتى قمنا بتعميمها .

وفى الختام اشكر الله سبحانه وتعالى على تـوفيقه لنـا وارجو من الله ان يـوفقنا فى خطواتنا القـادمة وخـاصة الحصـول على درجة الدكتوراه .

كما اشكر جميع الزملاء الذين كانوا عونا لى فى تحمل مشاق الطريق وتاييدهم المستمر لى .

واشكر جريدة المدينة وملحق الاربعاء على هذا اللقاء واسهام مثل هذه اللقاءات فى نشر التعارف بين طلبة العلم فى وطننا الحبيب .

الشطان .. أنت

نجوى صلاح الغرباوى



حبيبى ..
الليل منشلح على أعطافنا حريق
والسماء تبارك حبنا
كاحلى ما يكون حبنا العتيق
اليوم لن تخدعنا رؤانا ..
ولن يحرروا حبنا من دمانا
فالنهار صبح ظليل ..
والهواء معطر وعليل ..
إنما الحب لنا ..
وإنما انت انا .
نداء يرف على شفتى
يقعدنى من رقدتى
حانيا على .
حبيبى ..
روحك تتسلل إلى روحى
فتنفس روحى ..
وتنشلح على ثورتى
كالشطان ..
كاللهفة ..
كالشذا ..
كعيون الليل
تضىء تهدهد زفرتى
حبيبى ..
فى مهجتى تضاء الشموع
تقتل تلك أحزانى العتيقة
وتحجم الدموع ..
فما أغلاك عندى ..
وما أجملك
وما أرق انفاسك ..
وما أطيبك .
حبيبى ..
يطيب لى أن تسطو على ذاكرتى
انت
تمحو السنوات
إفعل ما شئت .
إنما الحب لنا ..
وإنما انا انت .

قصة قصيرة

الفتاة التى تحمل حقيبتها ..

قصة : ريتشارد لويس
ترجمة : معاوية حسن يس

شقت طريقها

وسط الزحـام عنـد حاجز شباك بيع التذاكر وكلما شعرت بـالضيق نقلت حقيبتهـا من يـد الى الاخـرى .. وعندمـا وصلت الى حيث يقف مفتش التذاكر وضعت الحقيبة جانبا وطفقت تبحث بلهفة فى جيوب فستانها عن تذكرتها .. وبدت شاحبة ونحيلة كانها لم تتناول وجبة منذ عدة ايام ..

هـزت راسهـا بعجـل لمفتش التذاكر وهى تبرز له تذكـرتها .. ولم يكن وجـهها الخـالى مـن مستحضرات التجميل يحمل أى تعبير عندمـا دلفت الى الرصيف الذى ستصعد منه الى القطار ..

الشىء الوحيد الذى يميزها عن مئات الفتيات الأخـريات اللاتى يأتين الى لندن كل عام مظهرها غير المرتب .. وقد اجتاحنى احساس غامر بان الهث وراءها لأطلب منها ان تـعـود من حـيث أتـت لذلك السبب ..

كـان الوقت صباحـا .. لكنها اخر ساعات الصباح .. ومـع أن حركة المرور والمارة أخف قليلا من ساعات الذروة الصباحية ، فهى تكفى ايضا ليحدث فيها ما يحدث عند كل ذروة مرورية من اصطدام او تعطل .. لكنى ترددت : مـاذا عسـاى أن أقـول بعـد التمتمـة بكلمـات التحيـة والمجـاملة التقليدية ؟!

وقفت حيث أنا حائـرا بين أن اتقدم نحوها فأحـادثها وبـين أن اتركها تمضى فى حالها . بـدورها تحركت ـ بعد لحظة تردد ـ نحـو (كافيتريا) ذات واجهات زجاجية تـدار بطريقـة (اخـدم نفسـك بنفسك) .. تقدمت بجسارة تحت وطأة الاغراء بالتحدث معها نحو الواجهة الزجاجية .. بينما مضت (هى) نحو مدير (الكافتـيريا) وطلبت كـوبا من الشـاى فاشـار اليها الرجل ناحية المائدة الوحيدة التى لم يكن قد شغلها أحد بعد .

تسارعت ضربات قلبى .. قلت لنفسى . انها فرصتى الوحيدة .. وأسرعت الخطى لشراء كوب من الشـاى قبل أن امضى نحـوها .. قلت لها فى شىء من الخجل :

– عفـوا .. أتبـالين اذا مـا جلست قربك ؟ يبدو انه ليس ثمة مائدة شاغرة ها هنا ..

.. وفـجـأة أدارت عيـنيـهـا الزرقاوين الواسعتين نحوى وهما مطعمتان خـوفا .. لكنهـا طفأت خوفها سريعا بان أومأت براسها موافقـة عـلى جلوسى عـلى نفس المائدة ..

ابتسمت (انـا) ابتسـامـة عريضة وقلت لها وانا اعتـدل فى جلوسى :

– شكرا لك ..

ولـما اكملت تعـديـل جلستى مضيت قائلا :

– نحن مـجـانـين .. اليس كذلك ؟ نهرع من الارياف الى لندن لكى ندفن رؤوسنا فى وحل المدينة وازعاجها الذى لا ينقـطع .. انت هاربـة من جحيم الريف اليس كذلك ؟

عـانت ثانيـة للتحـديق عبـر الواجهة الزجاجية واتانى صوتها كان ريحا لفحته ناحيتى :

– ماذا ..؟

قلت لها :

– الناظر لحقيبتك يخلص الى انك مسـافـرة بعيـدا .. اليس كذلك ؟

.. وفجأة بدأ اهتمامها بحديثى يزداد .. وقـد زادنـى سعـادة لحظتئذ انى اخترت ان ارتدى فى الصباح هـذه البـدلة الداكنـة الجميلة التى تضفى على شعيرات رأسى البيضاء شيئا من وقار وأمان منتصف العمر ..

واخيرا تحدثت :

– انـا لست ذاهبـة الى اى مكان .. فقد وصلت للتو ..

– أوه .. انها غلطتى اذن .. انت تعيشـين فى لنـدن .. فى اى احيائها ؟

انتـابها قلق طفيف مثـل وانا اشعـر بخـطأ مقـولتى .. ولذلك بادرت للاعتذار منها :

– أسف ...

واضفت :

– لا تبـالى بما أقـول فـانـا محض عجـوز ثـرثـار وثـرثـرتى منبعهـا من حقيقـة انى أسكـن بمفـردى ولذلك فانى لا أجـد من يـجـادلنى واجـادله .. ارجـوك سامحينى ..

وطفقت أحـدق عبر الواجهـة الزجاجية ، لكنى بطرف عينى كنت اراها ترقبنى وراسهـا تجيش به افكار متناقضة ..

سألتنى ..

– الست متزوجا ..؟

فأجبتها فى هدوء :

– انا مطلق ..

فقالت فى غير تكلف :

. وكـذلك أبـواى .. ولكنى لم اعلم بذلك الا مؤخـرا .. مؤخـرا جدا !

واستدرت نحوها كمن الجمته الدهشة ، وقلت :

– الم يسبق ان علمت بذلك مطلقا ؟

– كـانت امى تـزعم لى ان والدى قـد تـوفى قبـل أن ارى النـور .. وكنت أصـدقهـا بغـير شك .. ولم لا أصدقها ..؟

انقطعت فجأة عن الكلام .. ثم وبسـرعـة وعـلى شفتيهـا نصف ابتسامة قالت :

– يـا للسخرية .. لقد كنت دومـا أتخيله شخصـا رائعـا .. وكنت أتصوره حلما ويقـظة وهو يقف هناك سامقا وسيما وسعيدا بأنه سيصبح ابا .. ثم أتصوره بعد ذلك مسجى وسط دمائه وهو ميت اثر حادث المرور ، وربما وهو يهمس برسالة اخيرة قبل الوداع الأبدى يرجو ان تنقل رسالته تلك الى طفـله الذى لم يـر النـور بـعـد : انـا .. جنـون .. اليس كذلك ..؟ لكنى لا اعرف غير ذلك فقد زعمت امى انه لقى حتفه اثر حادث مرورى .. وهى تتمنع عن الخوض فى هذا الشأن وتزعم انها أحرقت صوره كافة حتى لا تتلظى بنيران الذكرى ..

وبدون اشعار مسبق استدارت نحـوى وامسكت ذراعـى بقـوة وقالت وصوتها اخذ فى العلو :

– اتدرى لم فعلت ذلك ؟ لانه لم يمت بعد ! وانما كان رجلا غليظ الطبع وفظا وكان يقسو عليهـا .. وقد هجرها قبل مولدى ..

لم أجد ما اقوله غير كلمـة (خذى) وأنا أمـد اليها منـديل لتجفف دمعـة حـرى طفـرت من عينيها .. وبعد أن فـركت عينيها بقـوة رفعتهمـا لتلتقيـا بعينـى وسألتنى :

– لماذا لم يخبرانى من قبل ؟ لـماذا جـعـلانـى أعـيش تـلك التصورات الغبية ؟ لماذا كل تلك الأحلام ؟

فسألتها :

– وكيف عرفت ..؟

– أخبرتنى أمى بكل شىء قبل يـومين فقـط .. قـالت انى بلغت السادسة عشـرة وذلك يعنى انى كبـرت بما يكفى لكى اعـرف كل شىء . الواضح ان ابى اتصل بها قبل ثلاث سنـوات . لم يكن يعلم انها حبلى عندما هجرها . بـل لم يكن يعرف انى موجودة اصلا !!

ولو لم تستطرد لغمر الدمـع مآقيها .. قالت :

– لقد عالج الادمان الذى كان يعانى منه وأصبـح شخصـا غـير الذى كانه حسبمـا تزعم امى .. طبعا اراد ان يرى ابنتـه .. لكن امى تمنعت فى البداية لأنها ارادت ان تتاكد جيـدا من انه قـد تغير حقا ..

ومضت قائلة : وصارا يلتقيان سرا من ورائى .. وهى تريدنى أن اراه الآن .. هذا هو السبب .. لقد كنا على ما يرام أنا وامى حتى ظهر ابى فى الافق .. وأنا على كل لا اريد شريرا ليكون أبى .

– لذلك هربت .. هل تعـرف امك اين أنت الان ..؟

– لا ...

– ستكون قلقة جدا ..

– اتصلت بهـا هـاتفيـا من المحطة قبيل اللحاق بقطار لندن .

وطفقت تـحـدق عبر الواجهـة الزجاجية عندما سألتها :

– ماذا قلت لها ..؟

– لـماذا تسـأل ؟ أنـا لست عائدة اليها .

عدلت جلستى وانا اشعر بشىء من عدم الراحة وقلت لها بصوت عال :

– هـذا هـو .. سـليـم .. صحيح .. لقد وضعك كل منهما فى وضع صعب حقا .. وواضـح ان امـك تستحق درسـا لا ينسى .. ولابد ان فى هروبك منها هذا درسا ما بعده درس ..

– ماذا تعنى ..؟

– يجب ان تجعليها فريسـة التخمـين . تسـأل نفسهـا عن مكانك لعـدة شهور .. وبعـد ذلك ستتعلم كيف تعـاملك كانسـانـة بالغة .

. ومع انى حاولت ان اتحاشى النظر اليها فقد كنت أشعر بسهام عينيها مصوبة نحوى ..

قالت لى :

– قلت لهـا انى راحلة لأنى عقبة فى طريقها .. ومع هذا فقـد وعدتها بان اتصل بها هاتفيا فيما بعد ..

– انا واثق من انها تتطلع الى اتصال منك ..

– حسنـا .. ماذا يتعـين ان افعل ..؟

ومـرة أخـرى انفجـر ينبـوع دمعها غزيرا متسـائـلا .. فوقفت على امشاط قدمى وقلت لها بعجل :

– انظرى .. أنا آسف حقا .. لقـد كنت متطفـلا على شـؤونـك الخـاصـة ، ولدى مكـالمة هـاتفية هامة لابد من اللحاق بها الآن .. الواضح عندى أن القـرار قرارك وحـدك .. وعليـك الوصـول الى القرار الذى ترتضين .. ولكنى على كل حال ـ فيما يتعلق بى . لا أرى ضـررا فى أن تفـاتحى والدتـك بمخاوفك التى اطلعتينى عليها ..

.. واستطردت قائلا :

– اما بالنسبة لوالدك .. فمن يدرى ؟ ربما لا يكون ذلك الرجل الرائع الذى خيلته لك احلامك .. ولكننى واثق من انـه ليس ذلك الكريه الذى تتصـورين .. ومهما يكن من شأن تصرفك فلا تتعجلى ولا تتهورى .. خذى النصيحة من العجائز امثالى .. والآن يجب ان تعذرينى .. لقد اسعـدنى حقـا الحـديث اليـك وامـل ان تمضى الامور على ما يرام ..

.. مددت لها يدى فامسكت بها بـوهن كانهـا غارقـة فى النوم .. ودلفت سريعا الى كابينة الهـاتف العمومى خارج المقهى الزجـاجى قبـل ان اعطيهـا الفرصـة لتقول شيئا .. وفى الكابينـة وقفت قبالة المقهى لأرى ما ستقدم عليه ..

خرجت بعد قليل تحمل حقيبتها وقصـدت مكتب بيع التـذاكـر .. مـددت عنقى لأتابـع تلك الفتـاة الوحيـدة وهى تتحدث الى مفتش التذاكر . وبعد فراغها من شباك التذاكر قصدت مدخل الصعود الى القطار المجاور للمدخل الذى وفدت منه .. ورايتها للمرة الاخيرة وهى تصعد الى عربة القطار ..

حـولت انتبـاهـى الى جهـاز الهـاتف وادرت رقمـا .. ومـا ان اجابنى الصوت المعهود ، قلت :

– لقد كنت محقة فيما قلتيه لى على الهـاتف صبيحة اليوم .. لقد لحقت بقطار لندن ، لكنها عائـدة اليـك الآن .. كـونـى صبـورة واستمعى اليها كثيرا وطويـلا .. سـأعاود الاتصـال بك بعـد أيام ريثما تنجلى الامور ..

.. وقلت لنفسى ربمـا استغرق ذلك أطول ممـا أظن .. ووضعت سمـاعة الهـاتف ومضيت خارج المحطة .. المهم انى رأيت ابنتى .. يا لها من فتاة رائعة .. أروع بكثير من صورتها القـديمة التى ظللت احملها فى جيب الجـاكيتـة طيلة السنوات الثلاث الماضية ...



يهتفون ، يصيحون ، يصفقون ، يتشنجون ، يلوحون بالعصى والأشياء الثقيلة ، يغنون ، يرقصون ، يتحاربون ، يتقاتلون ، وفى بعض الأحيان يموتون (!)... إنه سلوك معظم الجماهير الرياضية ... يعيشون من الموت ولأجل الموت مثلما حدث يوم ٢٩ مايو فى بروكسل حيث مات اكثر من اربعين شخصا أغلبيتهم من الايطاليين فى ذلك اللقاء النهائى المأسوى فى كرة القدم التى اصبحت كرة الموت (!)...

وإذا ما أردنا البحث عن المسؤولين عن هذه الكارثة فلا بد من اتهام كل الأطراف لا طرفا واحدا ... حتى الاتحاد البلجيكى للكرة مسؤول والاتحاد الأوروبى لكرة القدم مسؤول ، ولا ننسى كذلك ظاهرة البطالة التى يعيشها الشباب الانجليزى والتى لها دخل كبير فيما حدث ... كما لا ننسى أن قوات الأمن البلجيكية كانت غائبة رغم حضورها البدنى فى الملعب ...

كان ولا بد من الوقوف فى وجه هؤلاء الهمجيين المتهورين إلى حد التخمة ، المدججين بشتى أنواع « الراميات المصيبات »... كان ولا بد أن يوضع حاجز بين انصار « ليفربول » وانصار « جوفينتوس »... إنها بالفعل ظاهرة غريبة تلك التى تعيشها ملاعب كرة القدم العالمية اليوم ... وهذا لا يقتصر على رياضة كرة القدم فقط فهناك من الألعاب الفردية ما فاقت خشونتها كرة القدم ...

واليوم أصبحت بعض الرياضات بمثابة السلاح السياسى المعتمد فى تحريك هذه الحملات

كما لا ننسى علاوة عن هذا أن هنالك من الرياضات السلمية ماشدت الانظار إليها بطريقة مثالية كبرى ... فالتنس او الشطرنج من الرياضات التى تحترم نظرا إلى ان جماهيرها تريد المشاهدة من أجل المشاهدة وهذا هو معنى التذوق الرياضى ... فبدون تذوق لا يستطيع المشاهد ان يكون رياضيا رغم حبه الكبير لهذه الرياضة او لتلك ...

ويا حبذا أن ينحو مشجعو بعض الرياضات الاخرى (كرة القدم خاصة) مسلك مشجعى التنس أو الشطرنج والسير على خطاها حتى لا تتكرر الفاجعة وحتى نقضى على من استحقوا تسميتهم « بأنصار الموت وعشاقه »... (!)

هذا هو التشجيع المطلوب .

همجيون جدا

ALLEZ BEZIERS

يبكي للفراق النهائي لاحد افراد اسرته

نعم للالوان الزاهية ولا للالوان الدامية

جدول كأس العالم فى روسيا

شباب المملكة

المملكة وتونس يمثلان العرب

تقام فى الاتحاد السوفييتى خلال الفترة من ٨ الى ٢٤ ذو الحجة المقبل بطولة كأس العالم للشباب يمثل العرب فيها منتخبا المملكة العربية السعودية وتونس . اذ يلعب منتخب المملكة فى المجموعة الثانية التى ستقام مبارياتها فى مدينة « تابليسى » فى حين يلعب الأشقاء التوانسة فى المجموعة الاولى التى تلعب فى مدينة يريفان وهذا جدول مباريات البطولة :

المجموعة الاولى - المدينة يريفان

المجر - تونس - كولومبيا - بلغاريا

١ - المجر × كولومبيا
١٢/٨ - ١٤٠٥هـ - ٢٤/٨/١٩٨٥م
٢ـ تونس × بلغاريا
٣ـ المجر × تونس
١٢/١٠ - ٨/٢٦
٤ـ كولومبيا × بلغاريا
١٢/١١ - ٨/٢٧
٥ـ المجر × بلغاريا
١٢/١٣ - ٨/٢٩
٦ـ كولومبيا × تونس

المجموعة الثانية - المدينة تابليسى

ايرلندا - السعودية - البرازيل - اسبانيا

٧ـ ايرلندا × البرازيل
١٢/٨ - ٨/٢٤
٨ـ السعودية × اسبانيا
٩ـ ايرلندا × السعودية
١٢/١٠ - ٨/٢٦
١٠ـ البرازيل × اسبانيا
١٢/١١ - ٨/٢٧
١١ـ ايرلندا × اسبانيا
١٢/١٣ - ٨/٢٩
١٢ـ البرازيل × السعودية

المجموعة الثالثة - المدينة منسك

الاتحاد السوفييتى - استراليا - نيجيريا - كندا

١٣ـ السوفييت × استراليا
١٢/٨ - ٨/٢٤
١٤ـ نيجيريا × كندا
١٥ـ السوفييت × نيجيريا
١٢/١٠ - ٨/٢٦
١٦ـ استراليا × كندا
١٢/١١ - ٨/٢٧
١٧ـ السوفييت × كندا
١٢/١٣ - ٨/٢٩
١٨ـ استراليا × نيجيريا

المجموعة الرابعة - المدينة باكو

انجلترا - براجواى - الصين - المكسيك

١٩ـ انجلترا × براجواى
١٢/٨ - ٨/٢٤
٢٠ـ الصين × المكسيك
٢١ـ انجلترا × الصين
١٢/١٠ - ٨/٢٦
٢٢ـ براجواى × المكسيك
١٢/١١ - ٨/٢٧
٢٣ـ انجلترا × المكسيك
١٢/١٣ - ٨/٢٩
٢٤ـ براجواى × الصين

الجولة الثانية دور الثمانية .

٢٥ـ اول أ × ثانى ب
١٢/١٦ - ٩/١
٢٦ـ اول ب × ثانى أ
٢٧ـ اول ج × ثانى د
١٢/١٦ - ٩/١
٢٨ـ اول د × ثانى ج

الجولة الثالثة ربع النهائى :

٢٩ - رابح ٢٥ × رابح ٢٧ - ١٢/١٩ - ٩/٢٨
٣٠ـ رابح ٢٦ × رابح ٢٨

الجولة الرابعة - النهائى .

٣١ - خاسر ٢٩ × خاسر ٣٠ - ١٢/٢٢ - ٩/٧
٣٢ - الفائز × الفائز لتحديد البطل .

هاشم تية :

كلنا قد نترك الاهلى

مكتب المدينة ـ الخرطوم

هاشم تية لاعب اهلاوى يسطع نجمه فى كل مباراة يلعبها مع ناديه حتى استحوذ على لقب - الهداف - بعد ان احرز كل اهداف الاهلى حتى الان وقد تحدث الى « المدينة الرياضية » عن تاريخ انضمامه للاهلى العاصمى يقول

انضممت الى الاهلى وانا دون ١٧ عام ولعبت فى مرحلة الناشئين حتى عام ١٩٨٠م وفى عام ١٩٨١م انتقلت للفريق الاول ومازلت اواظب على كل التمارين التى جعلتنى فى مقدمة اللاعبين وقد ساعدنى على التطوير فى المستوى الروح الجماعية والاسرية بين افراد الفريق رغم ان النادى يعانى من عدم وجود ملعب ومن فراغ تركه بعض اللاعبين الذين انضموا الى فريق بورتسودان بالاقليم الشرقى هذا العام مثل عماد لوفا ـ عمر ضو البيت - حيدر - شريف كما هجره « الريس » الذى تعلمت منه الكثير وهؤلاء يمثلون كل الهجوم .

نقف فى وسط الفرق وكلنا اشبال

● عن الاهلى ونتائجه هذا الموسم يقول هاشم :

حتى الآن يقف الاهلى فى وسط الاندية دوريا وله ٦ نقاط .. يغيب عنه هدافه الصادق اسماعيل لاصابته بغضروف .. وهو الآن يتدرب ولا يستطيع ان يلعب المباريات .. واعتقد انه من الافضل تحويل لاعبى الوسط عزيز ودفع الله وجمال سكر لدعم المهاجمين .

ومع حداثة الفريق هذا الموسم الذى انتقل اليه من صفوف الاشبال عدد كبير منهم فقد توقف نهائيا الحارس محمود صالح وفى تقديرى ان الاهلى الحالى فريق مستقبل تنقصه الخبرات فقط .

ويقول هاشم : ان الاهداف التى احرزت فى مرمانا تكاد تكون اخطاء دفاعية .. لا يسأل عنها الحارس عبدالمعطى الذى استطاع أن يسد مرماه بشكل ممتاز .

العلاقة جيدة

اما علاقة الاهلى والنيل فانها تبدو فى نظر هاشم علاقة ترابط وتنافس للابداع من الناحية الفنية ولا حساسيات الا فى الملعب وكل يود الفوز وبالطبع فقد كان النيل يشكل عقدة رهيبة للاهلى سابقا ولكن اذكر الموسم الذى صعدت فيه للاولى سنة ٨١ وحتى الآن لم يفز النيل علينا رغم انه يعتبر من افضل الفرق .

عسكريا فقط

● يقول لاعب وسط الاهلى هاشم

انني اشعر بتحسن مستواى واحس ان الاختيار سيشملنى للفريق القومى ورغم اننى اخترت مرة واحدة لمنتخب الشباب لم يكتمل المشوار بينما لعبت مرة واحدة مع الفريق القومى العسكرى بالقاهرة سنة ٨٣ .

بورتسودان خطفت الاهلى

عن بورتسودان التى خطفت معظم لاعبى الاهلى .. طلب ابراهيم عوض ، عمر ضو البيت ، عماد لوفا ، حيدر ، وانا نفسى تراودنى التوجه اليها لانها مدينة تعشق الرياضة وتساعد على حل مشاكلهم بتوفير العمل للاعبين بذلك يرتاح اللاعب نفسيا ويكون عطاؤه الفنى افضل .

الهلال والمريخ فى الخرطوم

يقول هاشم تية . بل ان معظم لاعبى اندية الدرجة الاولى قد ذهبوا الى اندية بورتسودان ولم يبق فى الخرطوم سوى لاعبى الهلال والمريخ لانهم الافضل ماديا .

مرحبا موسم الحج

عبدالكريم عبدالله نيازي

تستعد مكة المكرمة كدأبها في كل عام لاستقبال وفود بيت الله الحرام ، ضيوف الله سبحانه وتعالى في ارضه الطيبة المباركة .. ومكة المكرمة منذ خلقها الله تعالى بلده الحرام المضياف الكريمة على الله والكريمة على خلق الله سبحانه وتعالى .. وكم يسعد الساعي اليها .. وكم يفرح من يلتقي بها بعد فراق طويل او حتى فراق قصير .. ان من عاش حقا بين ربوعها وفي شعابها ووديانها او في سفوح جبالها او حتى على قمم جبالها ليحس بالحنين اليها مهما كانت الظروف وسبحان الله العظيم حين خلق هذا الحب الغامر في قلب كل مسلم لهذا البلد الطيب الكريم ..

لقد عشت بين ربوعها أمدا طويلا منذ ان كتب الله لي ان ارى نور الدنيا بعد ان خرجت اليها من بطن امي لاستنشق اول نسمة في الحياة من نسماتها الندية التي أحسست انها نسمة من نسمات ذلك التاريخ المجيد المبارك الذي عاش على ارضها منذ خلق الله سبحانه وتعالى هذه القداسة لها .. ورأت عيناي اول منظر واول مشهد من مشاهد الدنيا ، وتغذيت من خيراتها اول شيء وضعته في معدتي بعد ان انفطمت من لبن أمي .. ورشفت من مياهها اول رشفة لي في هذه الدنيا ثم ربيت وكبرت وتعلمت على ارضها والتحفت بسمائها ومنذ ذلك الحين لم اتصور ان ابعد عنها ولو للحظة في يوم من الأيام مهما كانت الظروف حتى ولو كانت ظروف العمل فلقد تمنيت وعملت على الا اتركها او افارق ارضها باذن الله تعالى لم لا .. وقد امتزجت روحي بحبها وتعودت نفسي على الحياة فيها ولم اتصور نفسي في يوم من الايام ابعد عنها وتصورت نفسي سمكا يعيش في الماء فاذا خرج عنها افتقد الحياة .. هانذا حياتي في رحاب الطهر وفي رحاب مكة المكرمة الطاهرة .. والان الآن اقدر هذا الحب الغامر الذي يملأ قلوب القادمين من الحجاج والمعتمرين والقاصدين وجه الله تعالى في هذا الحرم الآمن الشريف المشرف والمكرم ولم أندهش في يوم من الايام ولن اندهش لما أرى تمسك الناس بهذا الحرم الآمن وهذه البلدة الطيبة أحب بلاد الله على الله واحب بلاد الله الى نفس رسوله الكريم أليس هو القائل عليه الصلاة والسلام والله انك لاحب بلاد الله الى الله والى نفسي ..

نعم أقول ما قاله الرسول الكريم والله انك لاحب بلاد الله الى الله واحب البلاد الى نفسي ولوكانت كل جبال الدنيا ذهبا او كانت مروج الدنيا ملكا لي ما تركت هذه الرحاب الطاهرة أبدا .. فاهلا ضيوف الله في حرم الله تعالى وأهلا أحباب الله في ارض الله لقاء وجه الله ومن قصد وجه الله وخصوصا في ارضه وحرمه خالصا مخلصا عاد كيوم ولدته أمه معافى من الذنوب خاليا من المعاصي فاللهم نور قلوبنا وبصائرنا ولا تحرمنا المقام الطيب بهذه الأرض الطيبة .. وكل عام والدنيا كلها بخير ومرحبا موسم الحج العظيم ...



لحظة شجن

نجاة عمر

لماذا جئت ؟!

لأنك لن تمد يديك .. لماذا جئت ؟

وبصمت أيامي .. وأحلامي بك ؟

لماذا أستقريت في رؤاي التي شوش مرئياتها الذعر .. وعشش في دوائرها الألم ؟

شواطيء العمر اضمحلت ، لا وقت لرسم بيوتنا الوهمية على الرمل ، لا وقت لاستغراقة الهناءة ، لا وقت لأن أضل دربي من جديد في غابات عينيك :

فالوهم طاش كما طاشت رصاصات الذعر في صدورنا ، الرمل أصبح يشرب من دمائنا ويتوضأ من عروقنا .. الآن لا وقت للجلوس مع انفسنا فالعالم غابة لا ارتاح في مجاهلها كما ارتاح في عينيك ..

لماذا جئت ؟

في زمن يؤكد حتمية الفرقة ، وازلية التشتت ، وحقيقة الفصام ؟ زمن تعودت فيه أسماعنا على قوائم الاعتداءات ، ومثالب الحريات ، وتعودت فيه دماؤنا على الغش ، والمزج ، والتلون ، وتعودت فيه عيوننا على الذعر ، والعبث ، والتبدد !..

لماذا جئت ؟

وكل شيء في يحتضر .. وانت عاجز جدا على ان تسقيني قطرة ماء عند العدم ؟..

قبل الف عام .. حين كان الألم يطحن العالم بعيدا عنا .. وكانت يد هذا الطحن تومىء إلينا من بعيد .. إنتظرتك .. كنت اعرف انك ات لكن شروقك أطول من مسافة غروبي ، كنا مثل (اليوم) أوله أنت ، اخره انا كنت أعرف انا سنبدأ حين ينتهي العالم من جدوره ، حين نقودنا مركبة العدم نحو عالم صنعناه ، وبيتا من الأمل سويا بنيناه ..

نعم ، كنت اصفق لكل الذين ذبحوا أمالنا من الوريد ، وتعطشوا لدمنا الشهيد ، ووضعوا نهايات العالم كالحريق ..

لماذا جئت ؟

وبغير كل ما لا يملك العالم جئت ؟

يا سيدي رأسي المدجج بالهموم لا يستطيع ان يعضها لتعيش وحدك ، وبصري الذي اطبق اجفانه عليك لم يعد يتصرع في بيداء وجهك وحدك .. ويدي التي سطرت الاف الحروف لم يعد دمها ينزف لك وحدك ، وقدماي التي تشققت من طول المسافات بحثا عنك لم يعد يهمها إن كانت قد وجدتك ما تزال وحدك ، وقلبي الذي وضعت شامتك العصماء فيه لم يعد بيتا لك وحدك ..

فراسي يشتعل بكل فرسان الشباب الذين زرعوا المجد بأصواتهم ودمائهم وبصري سكنه عشق الأرض وحريق الرمل وجوع البراري ، وحروف هي الأخرى تحولت من شرايين حب إلى أصابع ديناميت ، من قبلة الى قنبلة .. قدماي يا سيدي لم تعد تبحث إلا عن اشلاء الصبايا المبعثرة في الرمال ، وعرق الضحايا المنثور على البنادق والافواه ... قلبي هذا الذي وشمته من الف عام .. الآن اصبح مقبرة الأمان ..

ولانك جئت ..

وجئت تطلب عرسا قد حاكمته الاحداث ، سافتح صندوقي (السيسبان) وسالبس احلى القلائد ، واتوشح بالزمرد والمرجان ،

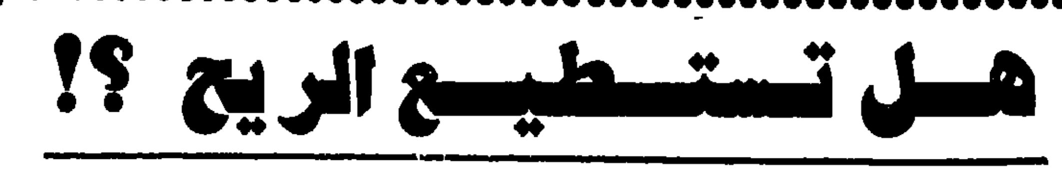
والبس ثوبا بنفسجيا بلون همومي المخزونة ، واضع على رموشي كحلا ، إثمديا ، اغتسل في عطر من الكادي والبنفسج .. وانثر على جدائلي شيئا من الورد والعنبر ، واسف في عيني الكثير .. الكثير من الوهم .. والتحلق ..

اعطيك تعب الحرية في الركض الف عام ..

اعطيك البصمة ، ودوائر الاحلام ..

وحين امسخ إلى مجرد هذيان انفجر .. كما انفجرت في احداقي بعد الف عام .

هل تستطيع الريح ؟!



على المنضدة عولت اعضائي .. ونشنجت دموعي ! حتى نستجوبني تاتيني من الضمير ، تكسر مصابيح إرتعاشتي المنسية ، نفخر بقاربك رماد الموج المحترف بين اضلاعي ! أصل الى حد الهذيان .. نصف الصحوة تحرق الف الف رمش بالوهج ..!

●●●

على السرير الابيض كانت الشياء طفاة تتحلق .. وكطفل يحبو هذه اللحظة كنت انحدر من جبال الهم إلى الهوة .. إلى القاع !

●●●

لملمت دموعي .. تحولت من مارد الى قزم أمام فواجعي ، وجهك الجامد النحاسي تحول الى نغم يطفيء جمرته في ذيل كل سؤال .. تتعلق بين إلتواءة العلامة الاستفهامية والنقطة ، تبدأني .. تنهاني .. تنتهي في !

●●●

على المهد ألقي بطفولتي .. رهومي .. واوراقي ..

تستطيع الريح ان تكتسح الارض !.. ان تنهد الجبال وتتحول إلى رمل تحت قدمي يحاذيني بطول هذا الجبل !..

تستطيع الغربة ان تكون ستنقعا تحت قدمي تدفعني للتشبث بهذا الجبل !

تستطيع الجمرة ان تتلوى وتحرق بعينيها كل الدنيا .. وتبقيني وحدي مع هذا الجبل .

●●●

وقلت .. كل الذي لم تدفعني لقوله المنضدة ، وكل الذي لم يجردني من مفاوضته اللقاء .. وكل الذي لم يحترق تحت فيء الهذيان الملتهب ..

ورايت .. كل الذي تمنيته ووقفت ضده الحواجز ، وبدات اكسر في الضوء الفاصل بين الحد والحد ..

تحول صوتي إلى نغم ، يجيب على استجواباتك الابجدية .. وتحول صمتي إلى شجني ، يكسر مرائك الاصطناعية .. وتحول ركضي إلى بوح ، يستفز مكنوناتك الجبلية !

●●●

وعيني تركض من عينيك ، يشع في السقف ضوء دائري ، قرعت بابه .. ركضت .. كان الشاهد بين قلبي .... وقلبك .

عندما يتجمد الثلج على لهب شمعة..

مددنا اقدامنا ، إختبانا تحت ليل الفجر .. كنا نجرز على نسيان العتمة ، وبعثرة الضوء ! كالفصول الاربعة تناثرت برصاصة بين عيني واطفات الشموع المذعورة .. لحظة الالتحام باردة إفترشت قلبي كندف الثلج الابيض .. اقول لك : كيف يجمد الثلج على لهب شمعة ؟

كنا نصنع بداية عالم .. ونغرس بذرة شجرة ، تقول لك : احميني .. واحتمي بي ! وكزوبعة بعثرت جدائل الشجر . تساقطت كدمعة الحزن في ساعة فرح .. كنت اقول : هل اغسلك بدمي ؟ ام يقطر عليك نداي ؟ كل شيء محموم بك .. يبتديء ، يحترق ، ينتهي .. كل شيء له رائحة منك .. الطلقة الثانية .. ساعة اختلست بوادر الغموض في براكينك فشرعت افرشها سهول جنون مدفوع نحوي ! اصرخ .. لقد ، احببتك ،! تحاول إغراقي في ثقب من الضوء الاخضر وعلى راسي سحابة ارجوانية اللون ، امازج بينهما .. واعطيك عمرا اكثر من عمري .. اضمد النزف واعلق صدري على المشنقة !

تحكم قبضتك في الانفجار الثالث تعطيني شعارا للرمز .. ابكيك بين عشرات الصور الممزقة .. بين الاشلاء المبعثرة .. اعطيك دمي من عرقي الانخاف اصرخ بصوت عال إني ....

تنتهي .. في اللحظة التي المس فيها اصابع قدمك !